



البريطانيون  
ينتظرون يوم الحرية  
من كورونا

كص 5



أنس جابر  
العرب يترقبون  
أول إنجاز تاريخي  
في ويمبلدون

كص 22,8



مسار قضائي تكتنفه  
الشكوك في إدانة  
المتسببين في انفجار بيروت

كص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 06/07/2021

25 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12111

Tuesday 06/07/2021

44th Year, Issue 12111

# العرب

## حكومة سياسية.. مناورة الغنوشي للتضحية بالمشيشي

### حركة النهضة تدفع نحو حكومة تتحكم فيها دون أن تتحمل نتائجها السياسية

الماضي خلفا لحكومة الفخفاخ، بترشيح من الرئيس سعيد. ودافعت النهضة عن الحكومة وأعاقت محاولات لإقالتها بالرغم من الأزمة الحادة التي تعيشها البلاد سياسيا واقتصاديا وصحيا.

وتصر تونس بازمنة سياسية إثر خلافات بين قيس سعيد والمشيشي، بسبب تعديل وزاري أعلنه الأخير في السادس عشر من يناير الماضي وأقره البرلمان لاحقا. إلا أن الرئيس سعيد يرفض دعوة الوزراء الجدد لأداء اليمين الدستورية أمامه، معتبرا أن التعديل شابتها "خروقات"، وهو ما يرفضه المشيشي.

واعتبر محسن مرزوق، رئيس حركة مشروع تونس، أن فكرة الحكومة السياسية المناورة أخرى لمحاولة الحكم دون حكم، أي حكم من وراء الستار.

وقال مرزوق، في تصريح لـ "العرب"، إن لدى حركة النهضة خطة استراتيجية للبقاء في الحكم مع التنصل من مسؤولية هذا الحكم في السنوات العشر الأخيرة، لافتا إلى أن الحركة "لا تستغل ضعف المشيشي فقط، بل لديها مسؤولية في إضعافه لأنها ناورت معه في صراعه ضد الرئيس سعيد".

واكد على أن "بقاء النهضة في الحكم بصفة مباشرة أو غير مباشرة هو من أسباب استمرار الأزمة وإعادة إنتاجها"، لكنه شدد على أن السبب الرئيسي هو النظام السياسي وكذلك الانتخابي الذان يجب تغييرهما.

ويقود مرزوق تحركا سياسيا ومدنيا لأجل المرور إلى الاستفتاء على النظام السياسي والانتخابي باعتبار ذلك خطوة ضرورية وحاسمة لإخراج البلاد من الأزمة.

واعتبر المحلل السياسي التونسي منذر ثابت أن "من مصلحة النهضة عدم تحمل المسؤولية السياسية خاصة خلال هذه المرحلة حتى لا يحلها الرأي العام مسؤولية ما الت إليه الأوضاع"، مستبعدا أن تسعى لأن تكون على رأس الحكومة أو تضع عليها يدها.

واكد ثابت في تصريح لـ "العرب" على أن إعلان النهضة عن حكومة سياسية شكل من أشكال التنصل من المسؤولية السياسية وتكرار للمسؤولية الحزبية في علاقتها بحكومة المشيشي.

حركة النهضة بهدف دعوتهم إلى وقف استهداف الرئيس سعيد واحترام منزلته كرمز للدولة، وهو موضوع طالما اشتكى منه رئيس الجمهورية خاصة الحملات المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعي. لكن محللين سياسيين قالوا إن رغبة النهضة في التقرب من رئيس الجمهورية قد لا تكون هي الهدف الرئيسي لبيان النهضة وأن الحركة ربما أرادت تحقيق مكاسب متعددة بموقف واحد؛ استرضاء الرئيس سعيد وفي الوقت نفسه فتح الباب أمام توسيع نفوذها داخل الحكومة بعد أن عمل المشيشي على اختيار وزرائه ومساعديه من داخل الإدارة التونسية، وهو ما ضيق على النهضة الخناق ودفعها إلى تغييره.



وقال أحمد نجيب الشابي، رئيس الهيئة السياسية لحزب أمل والمعارض المعروف في فترة ما قبل 2011، "لا معنى لحكومة سياسية لا تكون من مخرجات الحوار الوطني".

وأضاف الشابي، في تصريح لـ "العرب"، "خارج الحوار الوطني كل دعوة إلى حكومة سياسية لا تعدو أن تكون سوى دعوة إلى محاصصة حزبية أخرى تكون فيها حصة الأسد لحركة النهضة"، محذرا من أن تفضي هذه المناورة إلى "تصعيد للصراع بين حركة النهضة وبين الرئيس وحلفائه، أي أنها تعيد للأزمة".

ويقود رئيس الحكومة هشام المشيشي حكومة كفاءات مستقلة منذ سبتمبر

تونس - فتح بيان مجلس شوري حركة النهضة، الإثنين، باب التاويلات بشأن مصير رئيس الحكومة هشام المشيشي بعد أن دعا البيان إلى "حكومة سياسية قوية" دون ذكر اسم المشيشي لرئاستها بعد أن أكد قياديون في الحركة أنهم لن يتخلوا عنه، في خطوة أجمعت أوساط سياسية ومحللون في تصريحات لـ "العرب" على أن الهدف منها محاولة استرضاء الرئيس قيس سعيد وجلبه إلى مربع التوافق.

وقالت أوساط سياسية مطلعة إن جدلا حادا جرى خلال أكثر من يومين في اجتماع الشوري أفضى إلى انتصار التيار الذي يطالب بالتخلص من حكومة المشيشي والبحث عن حكومة توافقية شبيهة بحكومة إلياس الفخفاخ تكون بمثابة حكومة الرئيس وتضم أكثر ما يمكن من مناصريه وحزاهم السياسي.

وتكشف هذه الأوساط أن الأغلبية داخل مجلس الشوري كانت تدفع نحو التوافق مع الرئيس سعيد وتقديم أقصى ما يمكن من التنازلات لتبديد شكوكه، وعلى رأس هذه التنازلات التضحية بالمشيشي كرئيس للحكومة، وهو الشرط الذي قالت تسريبات مختلفة إن قيس سعيد يضعه أمام أي حوار.

وبعد صدور بيان مجلس الشوري الذي فتح المجال أمام فرضية التخلي عن المشيشي أشارت أنباء إلى أن هناك ترتيبات لعقد لقاء خلال هذا الأسبوع بين الرئيس سعيد ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، الذي قد يكون تعهد في اللقاء الأخير مع رئيس الجمهورية، الذي تم التكتف على نتائجه، بإقناع قيادات النهضة بفكرة التخلي عن المشيشي، وهو ما حصل.

وتضمن بيان المجلس مجموعة من النقاط كانت موجهة لإظهار حسن النوايا تجاه الرئيس سعيد، من بينها الدعوة إلى "حكومة سياسية قوية في المرحلة القادمة تكون قادرة على مواجهة القضايا الراهنة وتحمل مسؤوليتها أمام الشعب"، دون ذكر أي مرشح، وهو ما قد يعيد المبادرة إلى قيس سعيد ليختار مرشحا جديدا بعد أن سبق له اختيار الفخفاخ ثم المشيشي. ودعا البيان إلى "مناقشة المسائل الخلافية بعيدا عن الشحن والتشنج وفي كنف احترام الرموز الوطنية ومؤسسات الدولة"، في رسالة موجهة إلى أنصار

## مصر تحوّل حفر من حليف رئيسي إلى ورقة عند الضرورة

### حضور المنفي وغياب حفر في افتتاح قاعدة 3 يوليو مؤشر على تغيير استراتيجية القاهرة



إشكالية عند التخلي عنه وإشكالية عند التعويل عليه

الإخواني خالد المشري لعدم رهن مصيره بالقاهرة.

وجرت قراءة هذا التوجه من القاهرة على أنه براغماتية سياسية يتمتع بها عقيلة صالح، ومع ذلك بذلت جهودا كبيرة للحفاظ على تماسك جبهة الشرق (حفر-عقيلة) التي أصابها نوع من التفسخ مع تباعد حسابات كل طرف.

ويصف متابعون العلاقة بين مصر وحفر بالمعقدة للغاية، ما يضعها في خانة التذبذب؛ فثارة تبدو هذه العلاقة وثيقة وثارة أخرى تلتوح ضعيفة، وفي الحالتين لا يزال الرجل ورقة ضمن عدة أوراق تمنح الدور المصري قوة في الأزمة الليبية، حربا أو سلمًا.

وتخفف مصر من علاقتها بالجنش الوطني الليبي في الشرق دون أن تقطعها، والبديل الوحيد أمامها هو السعي لتنفيذ رؤيتها بشأن توحيد المؤسسة العسكرية كضامن للأمن والاستقرار في ليبيا، ومن بينها الحدود مع مصر.

وبإحفاق هذه الخطوة سوف تحصر مصر على تماسك القوات في الشرق تحت قيادة حفر أو غيره من القيادات المؤثقة فيها، خاصة أن أغلب المتسببين إلى هذه القوات تلقوا تعليما وتدريبًا عسكريين في مصر.

ويلمح المتابعون أيضا إلى أن بقاء هذه الورقة - حفر والجيش الوطني - مهم بالنسبة إلى مصر، فوسط الغموض الذي يكتنف العملية السياسية وعدم جدية المجتمع الدولي في التعامل مع التخللات الخارجية والمرتقة قد تعود الحرب إلى صراوتها السابقة.

وينبع تمسك مصر من تخوفها من انقراط عقد ليبيا والدخول في سيناريو يعيد إليها شبح التقسيم، وبدلا من أن يتعرض الشرق للتمزق تكون هناك قوة عسكرية قادرة على ضبط الأوضاع فيه، باعتبارها المجال الحيوي الأول لمصر في ليبيا، والمنطقة التي تتمتع بمخزون كبير من الثروة النفطية في البلاد.

القاهرة - قلل انفتاح مصر على السلطة التنفيذية في طرابلس من رهانها على المشير خليفة حفر قائد الجيش الوطني الليبي، واستشهد البعض بعدم حضوره حفل افتتاح قاعدة "3 يوليو" البحرية المجاورة للحدود مع ليبيا قبل أيام للتدليل على الخفوت النسبي في العلاقة بين الجانبين، بينما كان حاضرا ومحتفى به أثناء افتتاح قاعدة محمد نجيب المجاورة لها منذ أربعة أعوام.

وجرت مياه سياسية وعسكرية كثيرة خلال هذه الفترة جعلت حفر حفر يتنقل من خانة الحليف الرئيسي لمصر إلى ورقة أمنية وسياسية يمكن توظيفها وسط التعقيدات والتوازنات التي تمر بها ليبيا.

ويرى مراقبون أن حضور رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي وغياب حفر دليل آخر على أن مصر بدأت تضبط المعادلة وتتعامل مع الأجسام الشريفة في طرابلس؛ فمهما كان النفوذ العسكري الذي يتمتع به حفر ودوره في مكافحة الإرهاب الذي استغفرت منه مصر في تامين جزء من حدودها، فهو في النهاية لا يتمتع بشريفة سياسية وقوى عبيدة تتعامل معه سرا أو علنا بحكم الأمر الواقع.

وانجز عن انحياز القاهرة إلى حفر تعزيز عدة روايات ليبية يفيد فوها بان مصر تدعم الشرق على حساب الغرب وتؤيد الحكم العسكري بدلا من المدني، وألصقت بها تهم صحيحة وأخرى باطلة قللت من فرص انفتاحها على حكومة الوفاق الوطني تحت قيادة فايز السراج.

ويشير مراقبون إلى أن تأييد مصر لحفر دفع السراج إلى طلب الدعم من تركيا بعد أن وجد كل طرق التعاون مع القاهرة مسدودة، بينما يرى آخرون أن هذا التفسير كان نزيهة السراج وانصاره لأنه كان سيحتمى بانقرة عاجلا أم آجلا، بعد أن خضع لرؤية تنظيم الإخوان الذي حرص على تمهيد الأجواء لدخول تركيا ومعداتها وفرقها العسكرية إلى ليبيا.

وكانت نقطة التحول الرئيسية في علاقة مصر بحفر قيامه بالزحف نحو طرابلس عسكريا في أبريل 2019 بحجة تحريرها من قبضة الميليشيات والكتائب المسلحة التي رهنت القرار السياسي بإرادتها ومصالح القوى التي تحركها.

وذكرت مصادر سياسية مصرية لـ "العرب" أنه تم تحذير القاهرة آنذاك من



● مثلت زيارة رئيس المخابرات المصرية عباس كامل في الثامن عشر من يونيو الماضي إلى طرابلس وبنغازي، ولقاء كل من رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة وقائد الجيش خليفة حفر، تعبيرًا عن توجه القاهرة الجديد الساعي لإدماج حلفائها في الشرق ضمن عملية سياسية لا تريد أن تكون بعيدة عنها.

ابتعاد واسترضاء

## المدنيون مجردون من الصلاحيات داخل مجلس السيادة السوداني

وأشار إلى أن المكون المدني رأى ضرورة الانتظار للتعرف على ما ستؤول إليه المفاوضات بين السلطة الانتقالية والحركة الشعبية شمال جناح عبدالعزيز الحلو، ففي حال نجاحها سيكون هناك تمديد جديد للمرحلة الانتقالية، وتسلم المدنيين للسلطة قد يتأخر أيضا لفترة أخرى.

ويرى متابعون أن توقف المفاوضات يسهم في ضغط المكون المدني على نظيره العسكري لتسليم رئاسة المجلس في نوفمبر المقبل، لأن هناك دعما دوليا لمضاعفة دور الشق المدني على حساب العسكري لنجاح التجربة الديمقراطية في السودان.

ويصوب انغماس المدنيين في خلافاتهم لصالح العسكريين الذين يحاولون لملمة صفوفهم بعد أن تحدث رئيس الوزراء عبدالله حمدوك بشكل علني عن وجود خلافات بين الجيش وقوات الدعم السريع، وأن تصاعد الحملة من قوى مختلفة لا ينفصل عن التحالفات التي دشنتها بعض الأحزاب مع المكون العسكري باعتباره الطرف القوي في المعادلة الحالية.



نورالدين بابكر  
الخلاف ليس على  
الأشخاص الذين يمثلون  
المدنيين في المجلس

وأكدت ميرفت حمد النيل  
تنازل المدنيين أفرز  
وجود سلطة شبيهة  
بالنظام العسكري

ويشكل إعلان حمدوك عن خارطة طريق جديدة للتعامل مع الأزمات وصمت المكون العسكري أحد الأبعاد الخفية التي قد تكون سببا في تصاعد وتيرة الهجوم على المدنيين في مجلس السيادة بالتزامن مع دعاوى إقالة الحكومة، ما يقود إلى خلاف آخر من المتوقع أن تحصمه القوى المدنية المقترضة أن تخرج بنتائج نهائية قبل قرار تشكيل الحكومة، غير أنها رأت الاستمرار في التقييم إلى حين اتخاذ قرار التعديل الذي من المفترض أن يأتي بالتزامن مع تعديلات على مستوى الولاة.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن الخلاف ليس على الأشخاص الذين يمثلون المكون المدني في المجلس، لكن هناك رؤية بشأن أداء المدنيين بات دون المستوى، بالتالي فالقرار النهائي سيأتي عبر التقرير الوارد إلى المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير.

اللحظة، وما فجر الخلاف حاليا أن قوى الحرية والتغيير لم تكن لها مواقف مساندة لعائشة موسى التي مثلت "تجمع القوى المدنية" في المجلس السيادي، ولم يعلق التحالف الحكومي على أسباب استقالته التي جاءت على هوى قوى تأمل أن تكون الاستقالة بوابة لوجودها في المجلس.

ويشكل دخول الحركات المسلحة على خط معادلة الحكم داخل مجلس السيادة بوجود ثلاثة ممثلين عن الجبهة الثورية أحد العوامل التي تجعل القوى المدنية لديها رغبة في البحث عن نوايا ومواقف الأعضاء الحاليين وتحسين وضعها داخل المجلس عبر اختيار قياديين جدد ينتمون إلى الأحزاب الكبيرة، وفي القلب منها حزب الأمة القومي لترميز أجندته السياسية والحفاظ على توازن قوى ومشارك مع الحركات.

وثمة حسابات متعارضة لأحزاب تخوض الآن مفاوضات في أكثر من ملف، منها تشكيل المجلس التشريعي والتوافق على اختيار قيادات في مناصب قضائية شاغرة. وتدور معركة داخل قوى الحرية والتغيير بشأن تحديد رأس التحالف واختيار بديل للحزب الشيوعي الذي يدفع باتجاه توظيف مقاعد المدنيين لتكون ضمن الملفات التي من الصعب حلها، وقد يؤدي الأمر في النهاية إلى بقاء الأوضاع على ما هي عليه.

وأكدت ميرفت حمد النيل أنه لم يجر التوافق بعد داخل التحالف الحكومي على تعديلات محددة على الأعضاء المدنيين بمجلس السيادة، لأن المسألة تخضع لدراسات من جانب لجان مختلفة تحاول الوصول إلى صيغة توافقية مشتركة، لكن الفشل في اختيار بديل لعائشة موسى يبرهن على وجود صعوبات بشأن التوافق على باقي الأسماء.

وأوضح القيادي بقوى الحرية والتغيير نورالدين بابكر أن التحالف شكل لجنة لتقييم عمل أعضاء المكون المدني داخل مجلس السيادة، وكان من المفترض أن تخرج بنتائج نهائية قبل قرار تشكيل الحكومة، غير أنها رأت الاستمرار في التقييم إلى حين اتخاذ قرار التعديل الذي من المفترض أن يأتي بالتزامن مع تعديلات على مستوى الولاة.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن الخلاف ليس على الأشخاص الذين يمثلون المكون المدني في المجلس، لكن هناك رؤية بشأن أداء المدنيين بات دون المستوى، بالتالي فالقرار النهائي سيأتي عبر التقرير الوارد إلى المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير.

الخرطوم - تصاعدت الانتقادات الموجهة لممثلي المكون المدني داخل مجلس السيادة الانتقالي من قبل قوى محسوبة على الثورة في وقت تدور فيه نقاشات حول إدخال تعديلات عليه، وهي من النقاط الخلافية داخل تحالف قوى الحرية والتغيير كمنظمة تحوي قوى مدنية رئيسية، في ظل محاولات جهات مدنية أخرى الحصول على حضور فاعل داخل سلطة اتخاذ القرار.

وفشل التحالف الحكومي في تسمية مرشح (أو مرشحة) بديل عن عضو المجلس السابقة عائشة موسى التي قدمت استقالته منذ شهر احتجاجا على تهيش المدنيين داخل المجلس، ولم يجر التوافق على كيفية اختيار الممثلين الجدد وسط حالة نشط أصابت هياكل التحالف بانقسامه إلى أحزاب منتظمة للمجلس المركزي وأخرى تقود لجنة الإصلاح الفنية.

وتسبب الخلاف حول رغبة كل حزب في أن يكون على رأس السلطة حال جرى الالتزام بتبادل السلطة بين المدنيين والعسكريين داخل المجلس في تجديد تعديل على الأعضاء كان مقررا في فبراير الماضي تزامنا مع تشكيل الحكومة الجديدة.

وطالب سياسيون من "تجمع القوى المدنية" المنضوي تحت سقف تحالف الحرية والتغيير الأحد باستبدال المدنيين الخمسة داخل مجلس السيادة لضعف أدائهم أمام قيادات المجلس العسكري وتنازلهم عن العديد من الصلاحيات، وعدم المشاركة الفاعلة على مستوى اتخاذ القرارات أو دعم الحكومة في ظل أزمات عدة مرت بها مؤخرا.

وقالت القيادية بتجمع القوى المدنية ميرفت حمد النيل إن المبادرة لديها تعليقات عديدة على أداء المدنيين في مجلس السيادة، بدءا من موافقتهم على منح كافة الصلاحيات لرئيس المجلس بالمخالفة للوثيقة الدستورية التي منحت تمديرا فقط على مستوى رئاسة الاجتماعات، إلى مساهمتهم في تمرير لائحة داخلية جرى فرضها لخلق منصب نائب رئيس مجلس السيادة دون نص الوثيقة الدستورية أيضا.

وأضافت في تصريح لـ "العرب" أن هذا التغيير أدى إلى اختلال موازين القوى داخل المجلس، وأضحت قوة العسكريين مهيمنة حيث تمتعوا بصلاحيات واسعة ويتراسون غالبيّة اللجان المنبثقة عن المجلس، بسبب تنازل المدنيين عن السلطات المتاحة لهم في الوثيقة الدستورية، وهو ما أفرز وجود سلطة تشبه النظام العسكري.

ويقول مراقبون إن تنازلات المدنيين داخل مجلس السيادة ليست وليدة هذا التغيير أي إلى اختلال موازين القوى داخل المجلس، وأضحت قوة العسكريين مهيمنة حيث تمتعوا بصلاحيات واسعة ويتراسون غالبيّة اللجان المنبثقة عن المجلس، بسبب تنازل المدنيين عن السلطات المتاحة لهم في الوثيقة الدستورية، وهو ما أفرز وجود سلطة تشبه النظام العسكري.

ويقول مراقبون إن تنازلات المدنيين داخل مجلس السيادة ليست وليدة هذا التغيير أي إلى اختلال موازين القوى داخل المجلس، وأضحت قوة العسكريين مهيمنة حيث تمتعوا بصلاحيات واسعة ويتراسون غالبيّة اللجان المنبثقة عن المجلس، بسبب تنازل المدنيين عن السلطات المتاحة لهم في الوثيقة الدستورية، وهو ما أفرز وجود سلطة تشبه النظام العسكري.

القديس - أجرى رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت اتصالا هاتفيا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث أكد الجانبان من خلاله على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية، وتم الاتفاق على لقاء قريب بينهما.

وهذا أول اتصال بين الطرفين منذ تسلم بينيت رئاسة حكومة إسرائيل الجديدة خلفا لحكومة بنيامين نتنياهو التي عملت على مدار السنوات الماضية على بناء علاقات وثيقة مع موسكو.

وبحسب بيان للكرملين فقد عبر الطرفان عن "تطلعهما المتبادل إلى تطوير كافة جوانب العلاقات الودية التقليدية بين روسيا وإسرائيل". كما تم الاتفاق على "مواصلة الاتصالات في المستقبل".

وأضاف البيان أن المحادثة تضمنت بحث "الإجراءات المتخذة في روسيا وإسرائيل لمكافحة انتشار فيروس كورونا، كما تم التطرق إلى عدد من القضايا المطروحة على جدول الأعمال الإقليمي".

وأشار البيان إلى أنه "تم النظر في قضايا التعاون الثنائي في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والإنسانية، وأعير الاهتمام إلى المهمة المشتركة المتمثلة في الحفاظ على الحقيقة التاريخية حول أحداث الحرب العالمية الثانية، والتصدي لمحاولات مراجعة نتائجها".

## مسار تلفه الشكوك في إدانة المتسببين بانفجار بيروت

### القوى السياسية أمام اختبار الاستجابة لرفع الحصانة



#### هل تنتصر العدالة لعائلات الضحايا

القتال الذين يحوزون على ثقة الشارع اللبناني كما المجتمع الدولي للمهام التي اضطلع بها وحقق فيها نجاحات تحسب للبنان.

ويروى مراقبون أن طلب القاضي بيطار برفع الحصانة عن عدد من الوزراء والنواب من شأنه أن يضع القوى السياسية المعنية أمام اختبار صعب، وفي حال رفضت ذلك أو ماطلت فإنها ستجذب نفسها في مواجهة مع الشارع المتحرف.

وبدأ عدد من المحتجين وبعض وكلاء أهالي ضحايا انفجار الرفا الإثنين في تنفيذ اعتصام عند مدخل قصر العدل في بيروت دعما لنحريك المحامين والمطالبة باستقلالية القضاء، ولدعوة القاضي طارق بيطار للاستمرار في الخطوات التي اتخذها في موضوع الملاحقات ورفع الحصانات.

ولا يخفي أهالي الضحايا قلقهم من أن يواجه القاضي بيطار ضغوطا سياسية كما حصل مع سلفه، لكن هناك من يرى أن هذه المخاوف لا سندا لها في ظل إبداء زعماء مثل رئيس البرلمان نبيه بري حرصهم على دعم سير التحقيق، وهو موقف مخالف لما سبق وأعلن عنه، حينما وجه القاضي السابق لائحة اتهام ويرى أصحاب هذا الرأي أن هناك

تمش حاليا لعدم تعطيل مسار التحقيق في ظل اهتمام دولي بالقضية، شريطة أن تقف لائحة المطلوبين عند هذا الحد، وأن لا تظال رؤوس كبيرة أخرى من قادة وزعماء.

ونجم انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020 عن احتراق كمية كبيرة من نترات الأمونيوم مخزنة بطريقة غير صحيحة، ما أسفر عن تضرر عدد من شوارع العاصمة ومقتل أكثر من 200 شخص وجرح أكثر من 6 آلاف، وترك 300 ألف شخص بلا مأوى.

## جبهة الأوهام الجديدة لنصرالله: تواجد لا يعيقه أحد على الشبكات الاجتماعية

خطابه المخصص في جزء منه للحرب الإعلامية مع أميركا على رفع معنويات بيئته الشيعية في لبنان، وشدد في هذا المجال على أهمية تحقيق انتصارات على إسرائيل.

وفي سياق تأكيد على أهمية الحرب الإعلامية حث أمين عام حزب الله "على تطوير المواجهة الإعلامية كما في المواجهة العسكرية".

وقال "يمكن للعدو إزلال الفضائيات، لكنه لا يمكن وقف مواقع التواصل الاجتماعي لذا يجب الاستفادة منها"، مضيفا أن "وسائل التواصل استطاعت أن تشارك في صنع الانتصارات للمقاومة".

وكانت وزارة العدل الأميركية قد حجبت الأسبوع الماضي مواقع إلكترونية لقنوات فضائية تابعة لإيران

خطا القاضي طارق بيطار المكلف بالتحقيق في انفجار مرفأ بيروت خطوة مهمة في مسار الكشف عن المسؤولين عن الكارثة التي ألت لبنان في أغسطس الماضي، وسط تحرك شعبي داعم واهتمام دولي بإحقاق العدالة في هذه القضية ووضع حد لسياسة الإفلات من العقاب.

بيروت - فتح المحقق العدلي المكلف بالنظر في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق بيطار معركة لن تكون سهلة في ظل قائمة من الأسماء الوازنة سياسيا وأمنيا في لبنان مطلوب منها

المثول أمامه بصفتهم مدعى عليهم. وتأتي خطوة القاضي بيطار مع اقتراب الذكرى الأولى للانفجار المدمر، والذي لم يسجل التحقيق فيه خلال الأشهر الماضية أي تقدم، لاسيما بعد إعفاء القاضي السابق فادي صوان على خلفية اتهامات له بتسييس القضية من خلال الإدعاء على جهات وإغفال

أخرى. وكان المحقق العدلي المكلف بالنظر في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق بيطار برفع الحصانة من قبل البرلمان عن النواب علي حسن خليل وغازي زعيتر ونهاد المشنوق، والأذونات من نقابة المحامين في طرابلس في حق المحامي يوسف فتانوس ونقابة المحامين في بيروت في حق خليل وزعيتر، ورئيس مجلس الوزراء لجهة المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، ووزير الداخلية لجهة المدير العام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، كل على مرجعه المختص".

وكان القاضي بيطار طلب أنونات لملاحقة قادة أجهزة أمنية ورفع حصانات وزراء سابقين ونواب مشتبه في تورطهم بإهمال قصدي مع علمهم بالخطر ما تسبب بوقوع الانفجار. كما حدد موعدا لاستجواب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب حول نفس التهم.

وأكدت مصادر متابعة للتحقيق أن المحقق العدلي بيطار ادعى على كل شخص ثبت أنه تلقى مستندا بشأن وجود نترات الأمونيوم في العنبر الرقم 12 في مرفأ بيروت ولم يقم بأي إجراء فعلي للحوول دون حصول الانفجار. وكان طلب استدعاء اللواء عباس إبراهيم الأكثر إثارة للجدل بين شق يرى بأن لا أحد فوق القانون وشق يعتبر أنه "فوق الشبهات"، حيث أن الرجل من بين

بيروت - فتح المحقق العدلي المكلف بالنظر في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق بيطار معركة لن تكون سهلة في ظل قائمة من الأسماء الوازنة سياسيا وأمنيا في لبنان مطلوب منها المثول أمامه بصفتهم مدعى عليهم.

وتأتي خطوة القاضي بيطار مع اقتراب الذكرى الأولى للانفجار المدمر، والذي لم يسجل التحقيق فيه خلال الأشهر الماضية أي تقدم، لاسيما بعد إعفاء القاضي السابق فادي صوان على خلفية اتهامات له بتسييس القضية من خلال الإدعاء على جهات وإغفال

أخرى. وكان المحقق العدلي المكلف بالنظر في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق بيطار برفع الحصانة من قبل البرلمان عن النواب علي حسن خليل وغازي زعيتر ونهاد المشنوق

وكان القاضي بيطار طلب أنونات لملاحقة قادة أجهزة أمنية ورفع حصانات وزراء سابقين ونواب مشتبه في تورطهم بإهمال قصدي مع علمهم بالخطر ما تسبب بوقوع الانفجار. كما حدد موعدا لاستجواب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب حول نفس التهم.

وأكدت مصادر متابعة للتحقيق أن المحقق العدلي بيطار ادعى على كل شخص ثبت أنه تلقى مستندا بشأن وجود نترات الأمونيوم في العنبر الرقم 12 في مرفأ بيروت ولم يقم بأي إجراء فعلي للحوول دون حصول الانفجار. وكان طلب استدعاء اللواء عباس إبراهيم الأكثر إثارة للجدل بين شق يرى بأن لا أحد فوق القانون وشق يعتبر أنه "فوق الشبهات"، حيث أن الرجل من بين

ولئن أبدت الشخصيات المدعى عليها استجابتها للقاضي بيطار للمثول أمام العدالة، إلا أن شكوكا كبيرة تحيط بمدى التزامها والجهات السياسية التي تمثلها، خصوصا في ما يتعلق بطلب رفع الحصانة، فضلا عن أن هناك تساؤلات كثيرة حول مصير باقي المسؤولين الذين كانوا على دراية بنتيرتات الأمونيوم، والذين لم يتم توجيه أي اتهامات لهم وفي مقدمهم رئيس الجمهورية ميشال عون وأيضا وزراء العدل المنتوم منذ العام

بيروت - في خطاب وصفته مصادر سياسية لبنانية بأنه "خطاب كل الأوهام" تحدث الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله عن جبهة واحدة تجمع بين العراق وسوريا ولبنان، مشددا على وجوب تطوير الخطاب الإعلامي لـ"جبهة الممانعة" والتركيز على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولوحظ أن نصرالله ركز في خطابه ذي الالتهج الهجومية على تحميل الولايات المتحدة مسؤولية الأزمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان، مشيرا إلى أن الأميركيين وراء منع المساعدات عن لبنان.

واعتبر سياسيون لبنانيون أن الأمين العام لحزب الله، الذي يعتقد أن "المقاومة في غزة حققت انتصارا كبيرا على إسرائيل"، عمل من خلال

## بينيت على نهج نتنياهو تجاه روسيا

بينهما في أكثر من ساحة ولاسيما في سوريا. وهنا بوتين في وقت سابق من الشهر الماضي بينيت بمنصبه الجديد، مشيرا إلى أن التعاون البناء يلبي المصالح الأساسية لشعبي البلدين.

وتسلمت الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بينيت مهامها رسميا في منتصف يونيو الماضي لتنتهي بذلك حقبة رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب ليكود بنيامين نتنياهو التي استمرت لمدة 12 عاما متواصلة.



بينيت يتبنى سياسة أستاذه لكن باندفاع أقل

من جانبه لفت مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أن بوتين وبينيت "ناقشا العديد من القضايا الأمنية والدبلوماسية"، واتفقا على عقد لقاء قريب.

ويرى مراقبون أن حكومة بينيت لن تختلف كثيرا في سياساتها الخارجية عن سابقتها وإن كانت ستحرص على أن تكون أكثر براغماتية وأقل اندفاعا.

ويشير المراقبون إلى أن حكومة بينيت تدرك أهمية الحفاظ على علاقات قوية مع روسيا، في ظل تقاطع مصالح

وبحسب بيان للكرملين فقد عبر الطرفان عن "تطلعهما المتبادل إلى تطوير كافة جوانب العلاقات الودية التقليدية بين روسيا وإسرائيل". كما تم الاتفاق على "مواصلة الاتصالات في المستقبل".

وأضاف البيان أن المحادثة تضمنت بحث "الإجراءات المتخذة في روسيا وإسرائيل لمكافحة انتشار فيروس كورونا، كما تم التطرق إلى عدد من القضايا المطروحة على جدول الأعمال الإقليمي".

وأشار البيان إلى أنه "تم النظر في قضايا التعاون الثنائي في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والإنسانية، وأعير الاهتمام إلى المهمة المشتركة المتمثلة في الحفاظ على الحقيقة التاريخية حول أحداث الحرب العالمية الثانية، والتصدي لمحاولات مراجعة نتائجها".

# معضلة استهداف البنية التحتية للكهرباء تواجه رئيس الحكومة العراقية في منعطف حاسم من ولايته

## مهمة صعبة للجيش العراقي في حماية أبراج الكهرباء من التفجير



شبكة أوهي من خيوط العنكبوت

ومعالجة الأزمات التي ترافقها ومن ضمنها أزمة الكهرباء، ويلفتون إلى وجود قوى سياسية وفصائل مسلحة مقرية من إيران معنية بقطع الطريق على التجديد للكاظمي على رأس الحكومة لعدم تقفها فيه باعتباره في نظرها حليفاً للولايات المتحدة، وعلى هذا الأساس لا يستبعد هؤلاء عمل تلك القوى على افتعال الأزمات الأمر الذي يضع الميليشيات الشيعية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني في دائرة الاتهام بالوقوف وراء تفجير أبراج الكهرباء.

الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم، ولا يريد رئيس الوزراء أن يصبح هدفاً مباشراً للغضب الشارع الذي يزداد تحفزاً للاحتجاج والتظاهر كل صيف مع تجدد أزمة الكهرباء في الفصل الذي تصل فيه درجات الحرارة مستويات عالية تبلغ الخمسين درجة مئوية في بعض الأحيان، ويرى متابعون للشأن العراقي أنّ حظوظ الكاظمي في ترؤس الحكومة القادمة تتوقف إلى حد كبير على حسن إدارته لما بقي من المرحلة الانتقالية

تجاوزات في أغلب مدن البلاد من عامة الناس وحتى من المسؤولين، ومع كل صيف يبدأ المسؤولون العراقيون بالبحث عن حلول ظرفية لأزمة الكهرباء في الوقت الذي يفترض فيه أن تقدم الحكومة خطة استراتيجية تقوم على تعبئة الإمكانيات الذاتية وتنوع مصادر الاستيراد حتى لا تظل رهينة لضغوط المورد الوحيد إيران، ويكتسي موضوع الكهرباء أهمية استثنائية لحكومة الكاظمي الذي يسعى جاهداً لاستكمال الفترة الانتقالية التي يقودها باقل الأضرار وصولاً إلى موعد

الكهرباء منذ عام 2005 دون تحسن يذكر في الخدمة، وأوقفت طهران التي تدين لها بغداد بـ 500 مليون دولار تصدير كهرباء وغاز إلى العراق عن تصدير الغاز الذي يعتمد عليه العراق لتشغيل محطاته الكهربائية. كما لا يستطع العراق دفع ديونه لإيران بسبب العقوبات الأميركية المفروضة على طهران وبسبب وضعه الاقتصادي الصعب، إلى ذلك تعاني السلطات من صعوبة جباية فواتير الكهرباء التي لا يدفعها إلا عدد قليل جداً من العراقيين ناهيك عن

استهداف البنية التحتية للطاقة الكهربائية في العراق يكشف عن اتساع الخيارات التي تمتلكها الجهات المعنية بزعزعة أمن البلاد ومنع استقرارها سواء تعلق الأمر بتنظيم داعش الذي يبدو بعد مضي سنوات على هزيمته العسكرية عصياً عن الاجتثاث بشكل جذري، أو بالمليشيات التي كثيراً ما تقتضي مصالحها وحسابات مشغليها خلط الأوراق وتعقيد الأزمات كما هي الحال رهاها في فترة المسير نحو الانتخابات المبكرة.

بغداد - لجأت السلطات العراقية إلى الاستعانة بالجيش لمواجهة معضلة أمنية طارئة ذات أثر خطير على السير العادي للحياة اليومية في البلاد بمختلف مظاهرها الاقتصادية والاجتماعية، وتتمثل في الهجمات المتكررة على البنية التحتية للطاقة الكهربائية، وجاء قرار الاستعانة بالجيش بعد موجة من استهداف أبراج الكهرباء أدت إلى قطع التيار على مئات الآلاف من السكان وكشفت مجدداً صعوبة محاصرة الإرهاب في العراق وامتلاك تنظيماته مجالاً واسعاً لزعزعة الاستقرار ومنع تثبيت الأمن بشكل نهائي، بسبب توفر الأرضية الملائمة لنشاط تلك التنظيمات من طائفية وفق وتمييز بين الفئات والجهات وانعدام الثقة في عدالة الدولة ومؤسساتها.

وشن الجيش العراقي، الإثنية، عملية عسكرية لتأمين أبراج الطاقة الكهربائية بمحافظة نينوى شمالي البلاد، وفق مصدر أمني، وقال المصدر وهو ضابط في قيادة عمليات نينوى إن "عملية عسكرية انطلقت لحماية وتأمين أبراج الطاقة الكهربائية من استهدافها المتكرر على يد عناصر تنظيم داعش".

### المليشيات المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني في دائرة الاتهام بالعمل على تعميق أزمة الكهرباء، إثارة الشارع ضد رئيس الوزراء

بدرها أعلنت الحكومة العراقية قبول استقالة وزير الكهرباء ماجد حنتوش وإقالة مدير شركة نقل الطاقة الكهربائية من منصبه، وعلى أثر الانقضاء الأخير قرر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تشكيل خلية لمواجهة نقص الكهرباء.

ويعاني العراق أزمة نقص الكهرباء منذ عقود جراء الحروب المتعاقبة وعدم استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد، فضلاً عن استنزاف الفساد، وكثيراً ما مثلت أزمة الكهرباء المزمته أكثر من عقد ونصف العقد من الزمن عن تجاوزه رغم أن البلد من كبار منتجي النفط ومصدره في العالم، نموذجاً عن الفشل في إدارة موارد الدولة وتجييرها لخدمة المجتمع وتلبية حاجاته الأساسية وانعكاساً لمدى تغلغل الفساد في مؤسسات الدولة.

وأواخر العام الماضي توصلت لجنة تحقيق شكلها البرلمان إلى إنفاق واحد وثمانين مليار دولار على قطاع

وأضاف المصدر الذي تحدّث لوكالة الأناضول مفضلاً عدم ذكر اسمه أنّ "مناطق غرب وجنوب الموصل شهدت مؤخراً هجمات متكررة استهدفت أبراج الطاقة ما تسبب في خروج اثنين منها عن الخدمة".

وأوضح أن العملية العسكرية انطلقت عقب ساعات من وصول وفد عسكري رفيع المستوى بقيادة نائب العمليات المشتركة في الجيش الفريق الركن عبدالأمير الشمري إلى محافظة نينوى.

وفي وقت سابق الإثنين قال بيان للجيش العراقي إن "الوفد سيتابع الوضع الأمني وينفذ خطة حماية البنية التحتية العاملة في مختلف مناطق

## تصعيد إيراني بالوكالة: صواريخ الميليشيات تنهال على عين الأسد

أكد فيها كذلك عدم وقوع إصابات، مضيفاً أنه "يجري تقييم الأضرار"، وتعتبر قاعدة عين الأسد الواقعة في ناحية البغدادي على بعد تسعين كيلومتراً غرب الرمادي أكبر قاعدة عسكرية للقوات الأميركية في العراق، وكانت فصائل شيعية مسلحة بينها كتائب حزب الله العراقي هدفت باستهداف القوات والمصالح الأميركية بالعراق في حال لم تنسحب امتثالاً لقرار البرلمان القاضي بإنهاء الوجود العسكري الأجنبي بالبلاد.

تحقيقاً في حادثة سقوط الصواريخ الثلاثة على القاعدة، مشيرة إلى عدم تسجيل خسائر تذكر، وأوضحت أنّ قوات الأمن ضيّقت سيارته من نوع كيا مخصصة لحمل البضائع متروكة في قضاء هيت تحمل القاعدة التي تم إطلاق الصواريخ منها، وأكد واين ماروتو المتحدث باسم التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا، تعرض قاعدة عين الأسد إلى هجوم بالصواريخ، وجاء ذلك في تغريدة مقتضبة له على موقع تويتر

الأمر الذي يرفع محاذير انزلاق عملية تصفية الحسابات الأميركية الإيرانية على الأراضي العراقية إلى مواجهة أشمل، باعتبار تلك الميليشيات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني وتقاتل نيابة عن إيران ولحسابها، وأعلنت وزارة الدفاع العراقية العثور على منصة أطلق منها مجهولون ثلاثة صواريخ على قاعدة عين الأسد الجوية، وتكررت خلية الإعلام الأمني التابعة لوزارة الدفاع في بيان أنّ القوات الأمنية فتحت

الرمادي (العراق) - تعرّضت قاعدة عين الأسد العسكرية الواقعة غرب العاصمة العراقية بغداد وتضمّ قوات أميركية الإثنيتين إلى هجوم صاروخي هو الأكبر من نوعه، بعد تعرّض ميليشيات شيعية في السابع والعشرين من يونيو الماضي إلى ضربات جوية أميركية في مناطق حدودية بين سوريا والعراق خلّفت قتلى وجرحى في صفوفها، وعلى هذا الأساس تمّ تصنيف الهجوم الجديد كردّ من قبل الميليشيات على عملية استهدافها،

## مستقبل غير مشرق لأطفال اليمن يصنع الآن خارج فصول الدراسة

وبحسب التقرير ذاته تلجأ جماعة الحوثي إلى تهديد العائلات اليمنية في القرى والمناطق التي تسيطر عليها من أجل تجنيد أطفالها، بالإضافة إلى تجنيد الأطفال في مخيمات النازحين ودور الأيتام، ويفرض مسلحو جماعة الحوثي، حسب التقرير، عقوبات مختلفة على الأطفال المجندين في حال عدم تنفيذ الأوامر أو التقاعس عن أداء المهام، وتشمل تلك العقوبات الحرمان من الأكل والسجن والتهديد بالقتل.

ويقول المدير الإقليمي للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أنس جرجاوي "المقلق ليس فقط النزح بالأطفال في العمليات العسكرية، بل تغذية عقولهم البسيطة بالأفكار المتطرفة وتعبئتهم بخطاب الكراهية والعنف وبالتالي خلق مشاريع تطرف مستقبلية قد لا يمكن السيطرة عليها".

المتبردين الحوثيين لأكثر من عشرة آلاف طفل بشكل إجباري على مدى السنوات الست الماضية.

فيليب دواميل  
التعليم يشعر الأطفال بالحياة الطبيعية حتى في أقسى الظروف

وذكر التقرير أنّ الحوثيين يستخدمون أنماطاً معقدة لتجنيد الأطفال والزج بهم في الأعمال الحربية ما يتسبب في مقتل أعداد منهم وإصابة آخرين إصابات تصل حدّ الإعاقات الجسدية الدائمة، وأشار التقرير إلى أنّ جماعة الحوثي بدأت في السنوات الأخيرة حملة مفتوحة وإجبارية لتجنيد الأطفال، إذ افتتحت اثنين وخمسين معسكر تدريب لآلاف من المراهقين والأطفال، وانتشرت حملات التجنيد الإجباري في مناطق صعدة وصنعاء والمحويت والحديدة ونهامة وحجة وذمار واستهدفت الأطفال بدءاً من سن العاشرة بمن فيهم طلبة المدارس.

الحصول على التعليم يوفر لهم إحساساً بالحياة الطبيعية حتى في ظل أقسى الظروف كما يحميهم من شتى اصناف الاستغلال، مضيفاً "لذلك بعد استمرار الأطفال في المدارس أمراً بالغ الأهمية لمستقبلهم ومستقبل اليمن"، وحذر البيان من أن الأضرار الناجمة على استمرار النزاع بالإضافة إلى الكارثة الأخيرة على التعليم المتمثلة في جائحة كورونا ستكون لهما آثار مدمرة وطويلة الأمد على العملية التعليمية والسلامة النفسية والجسدية للأطفال والمراهقين في اليمن.

ويشهد اليمن حرباً منذ نحو سبع سنوات أودت بحياة أكثر من 233 ألفاً ويات 80 في المئة من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على الدعم والمساعدات في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة، وما يزيد من معاناة الأطفال اليمنيين تفشي ظاهرة تجنيدهم للقتال في إطار الحرب الدائرة بالبلد بحسب تقارير حقوقية متواترة، حيث يظهر تقرير سابق للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان ومنظمة سمام الحقوقية تجنيد

حيث تحول تجنيد الأطفال إلى ظاهرة في البلاد موثقة في تقارير المنظمات الدولية، وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" الإثنين إن أكثر من ستة ملايين طفل في اليمن يواجهون خطر الحرمان من التعليم مع طول أمد النزاع المسلح في البلاد، وتكرت المنظمة في بيان أنّ ما يزيد عن مليوني طفل يمضي من الذكور والإناث توقفوا عن التعليم بسبب الفقر والنزاع وانعدام الفرص.

وأوضح البيان أن أكثر من مئة وسبعين ألف معلم يمثلون ثلثي العدد الجملي للمعلمين باليمن لم يتقاضوا رواتبهم بصفة منتظمة منذ أكثر من أربع سنوات جراء النزاع والانقسامات الجغرافية والسياسية ما دفعهم إلى البحث عن طرق أخرى لإعالة أسرهم، وروى أنّ ذلك يعرض أربعة ملايين طفل آخرين لخطر تعطيل العملية التعليمية والتوقف عن الدراسة، وقال فيليب دواميل ممثل اليونيسف في اليمن "يخلف النزاع آثاراً بالغة على كل جوانب حياة الأطفال، غير أن

الغامض بسبب اضطرار الملايين منهم إلى الانصراف عن مقاعد الدراسة نحو ميادين العمل المبكر بحثاً عن تأمين لقمة العيش، بل حتى إلى ساحات القتال



من المهد إلى الحقل

أطفال اليمن ينامون ويصحن على لحم بطونهم

## تصاعد الخلافات داخل اتحاد الشغل التونسي بسبب التمديد لقيادته

وتحاول القيادة الحالية تعديل الفصل 20 من القانون الأساسي الداخلي للاتحاد وهي خطوة اعتبرت نقابة الثائوي "انقلاباً" حيث نص الفصل على أن أعضاء المكتب التنفيذي يتم انتخابهم لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، لكن من المقرر أن يجعل التعديل الذي يعتزمه المكتب التنفيذي الحالي إدخاله على الفصل من حقه التمديد أكثر من مرتين.

والثائوي رفضت المحكمة الإدارية بتونس الدعوى الاستعجالية التي رفعها ثلاثة نقابيين وذلك للمطالبة بإيقاف أشغال المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العام التونسي للشغل المزمع انعقاده بتاريخ 8 و9 يونيو الجاري. وعلقت المحكمة رفضها بعدم جدية الطلب.

### نقابة التعليم الثانوي صعدت مع قيادة الاتحاد إثر استبعادها من اجتماع الهيئة الإدارية لاتحاد الشغل بسبب مواقفها

وتأتي هذه التطورات في وقت يقود فيه اتحاد الشغل مبادرة لإجراء حوار وطني بين أطراف الأزمة السياسية في تونس بهدف كسر الجمود الحالي الذي أفضى إلى ما يشبه القطيعة بين الرؤساء الثلاثة.

وبالرغم من أنه كشف عن مبادرته منذ ديسمبر الماضي، إلا أن الحوار الوطني لم ينطلق في تونس رغم الرسائل الإيجابية التي بعث بها الرئيس قيس سعيد في هذا الصدد.

وجعل تأخر انطلاق الحوار من الرئيس التونسي الذي راهنت عليه المنظمة النقابية في مرمى اتهامات أعضاء الاتحاد، وذلك بعد أن استشعرت خطر فشل مبادرتها في ظل رفض سعيد لمن يصفهم بالفاسدين في الحوار المرتقب.

واعتبر سامي الطاهري أن الاتحاد أصبح الشغل سمي الطاهري أن الاتحاد أصبح لديه شك في أن رئاسة الجمهورية تريد زعزعة مصداقيته.

وأوضح الطاهري في تصريحات لإذاعة "شمس.أم.م. المحلية، أن عملية الد والجزر بخصوص الحوار الوطني من رئاسة الجمهورية تثير الشكوك باستهدافها للاتحاد".

تونس - يستعد الإتحاد العام التونسي للشغل، المنظمة النقابية ذات النفوذ الواسع في البلاد، لعقد مؤتمره غير الانتخابي هذا الأسبوع وسط خلافات داخلية متفاقمة بشأن التمديد للقيادة الحالية برئاسة الأمين العام نور الدين الطوبوي.

وفي الوقت الذي يحاول فيه الإتحاد إيجاد متفلس للأزمة التي ترزح تحت وطأتها تونس على وقع شبهة القطيعة بين الرئاسات الثلاث (رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي ورئيس البرلمان راشد الغنوشي) تزايدت حدة التوتر داخله بسبب التمديد للقيادة الحالية. وصعدت النقابة العامة للتعليم الثانوي برئاسة لسعد العيوقبي مع القيادة على خلفية استبعادها من اجتماع الهيئة الإدارية للاتحاد العام التونسي للشغل الذي انعقد الجمعة.

وقالت النقابة في بيان لم يخل من مفردات تهتم المكتب التنفيذي الحالي باتباع نهج غير ديمقراطي، إن "انعقاد الهيئة الإدارية للاتحاد اقتربت بسابقة خطيرة تمثلت في عدم إبلاغ النقابة كما عدم توجيه الدعوة لمخبريها لحضور أشغال ومداولات الاجتماع".

وأوضحت أن ذلك يمثل "إقصاء متعمدا لكبرى نقابات اتحاد الشغل دون أي سبب قانوني أو إجرائي يبرر هذه الخطوة التي تنتهك حقها التشريعي في تداول شأن المنظمة وإبداء رأيها حول أهم القضايا الوطنية ومواقفها منها في هذه الظرفية التاريخية والاستثنائية التي تشهدها تونس على مختلف الأصعدة".

وتابعت النقابة أن "هذا الإقصاء يعتبر ردة فعل انفعالية تأتي على خلفية مواقف القطاع المبدئية المعلنة والرافضة للمسار بقوانين المنظمة وتشريعاتها وعلى رأسها الفصل 20 من قانونها الأساسي وقرار هيكله النقابية المتسكة بمقاطعة المؤتمر غير الانتخابي للاتحاد المزمع تنظيمه يومي 8 و9 يوليو الجاري".

ومن المقرر أن ينظم اتحاد الشغل مؤتمرا استثنائيا غير انتخابي يومي الخميس والجمعة في مدينة سوسة (شرق)، وذلك من أجل تعديل فصل داخلي يتيح بقاء القيادة الحالية لدورتين متتاليتين، وهو ما ترفضه النقابة العامة للتعليم الثانوي وأعضاء آخرون في المنظمة الشغيلة.

## البرلمان الليبي أمام فرصة استعادة دوره بإيجاد إطار دستوري للانتخابات

فشل ملتقى الحوار يحتم على مجلس النواب التدخل لإجراء الانتخابات



### الكرة في ملعب البرلمان

واعتبر النائب بالبرلمان الليبي علي التكبالي أن "البرلمان إذا أوكلت إليه المهمة (إيجاد إطار قانوني دستوري للانتخابات) فهو سيفشل أكثر مما فشل هؤلاء 75، لأن الموجود في ملتقى الحوار موجود في البرلمان الذي هو جهوي وقبلي ومصالح. لن تكون فيه أي رحمة لليبيين، لن يتوصل لأي اتفاق".

وحمل التكبالي في اتصال هاتفي مع "العرب" الأمم المتحدة المسؤولية، قائلا "الخطأ الأول الذي قامت به الأمم المتحدة هو أنها لم تتعاون مع الوطنيين المخضين منذ 10 سنوات حتى الآن، فهي قدفت 75 إلى ملتقى الحوار فيهم المسجون سابقا والمرتشي وهذا قائله البعثة نفسها ومع ذلك مضت في خياراتها".

ما يهدد بنسف المنجزات التي تم تحقيقها سابقا بما في ذلك وقف إطلاق النار، خاصة أن قائد الجيش المشير خليفة حفتر هدد أخيرا بالعودة "لتحرير طرابلس" إذا لم تجر الانتخابات.

ولا يزال الاستحقاق المذكور يواجه أكثر من عقبة حيث لم تنجح إلى حد الآن حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة في تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في ديسمبر بما يعيد الطريق أمام الانتخابات.

وأضاف "في ذلك التقت ربما مع المصالح غير المعلنة للبعثة في استمرار الأزمة مهما كانت نتائجها بالنسبة إلى ليبيا وسكانها، المهم أن الملتقى لم ينجز ما هو مطلوب منه وفقا لخارطة الطريق، خاصة وأنه كان البديل لسلطات الدولة المعنية، وهكذا توجه الانتظار مجددا لمجلس النواب بحسبانه آخر سلطة تشريعية منتخبة لوضع القاعدة الدستورية الضرورية لإجراء الانتخابات".

وتابع عبودة "هو يملك ولاية تعديل الإعلان الدستوري، الإطار الأنسب للبناء عليه؛ فهل سيتمكن ذلك المجلس من الاستجابة لإرادة الليبيين ورغبتهم في تجاوز الأزمة الخائفة التي تمر بها البلاد وانتخاب سلطة جديدة تتمتع بشرعية الصديق؛ ذلك ما نتمناه ولكن لا يجب التفاؤل كثيرا، فما عشناه خلال السبع سنوات منذ انتخاب المجلس يدعو للشك".

لكن هذه الدعوات تبدو وكأنها غير واقعية خاصة أن البرلمان لم يعتمد بعد قانونا انتخابيا ينظم عملية الاقتراع في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، لتضاف هذه العقبة إلى بقية العقبات التي تهدد خارطة الطريق خاصة منها الخلافات حول القاعدة الدستورية والتي عمد البعض إلى إثارتها بهدف عرقلة الانتخابات على غرار الاستفتاء

فشل ملتقى الحوار السياسي في ليبيا في التوافق حول قاعدة دستورية تجري على أساسها الانتخابات العامة المقررة في الـ 24 من ديسمبر جعل من البرلمان الملاذ الأخير الذي قد يسهم تدخله في إنقاذ الاستحقاق، حيث وجهت له العديد من الأطراف دعوات للتكفل باعتماد إطار دستوري وقانون انتخابي لإجراء الانتخابات العامة.

تونس - وضع إخفاق محادثات جنيف السويسرية في التوصل إلى قاعدة دستورية تجري على أساسها الانتخابات الليبية المقرر تنظيمها في الـ 24 من ديسمبر المقبل مجلس النواب الليبي (البرلمان) أمام تحدي استعادة دوره من خلال إيجاد إطار دستوري واعتماد قانون انتخابي لإجراء الاستحقاق المذكور.

وتصاعدت الدعوات إلى البرلمان من أجل التحرك سريعا وتعويض ملتقى الحوار السياسي المتألف من 75 عضوا في التوافق على قاعدة قانونية تنظم الانتخابات العامة، وذلك بهدف استكمال خارطة الطريق التي سطرتها البعثة الأممية لدى ليبيا.

وفي سياق هذه الدعوات، طالب الكوني عبودة أستاذ القانون والفقيه الدستوري، مجلس النواب بضرورة القيام بدوره التشريعي، والإسراع في إقرار القاعدة الدستورية للانتخابات التي فشل ملتقى الحوار في تحقيقها خلال الاجتماعات الصحافية التي عقدها في مدينة جنيف الأسبوع الماضي.



علي التكبالي

البرلمان سيفشل في إيجاد إطار دستوري أكثر مما فشل الملتقى

وقال عبودة، في منشور له عبر «فيسبوك»، "هل يملك مجلس النواب إرادة تعويض فشل ملتقى الحوار؟ كان المواطن البسيط ينتظر قيام ملتقى الحوار بهيئته الرسمية؛ تقديم الأساس الدستوري للانتخابات المرتقبة، ولكن لم تنجح هدية البعثة لأعضاء الملتقى باختيار مدينة جنيف الجميلة مكانا لتحقيق التوافق لأن المصالح الأخرى كانت الأقوى".

## ملف الذاكرة يعيد التوتر إلى العلاقات الجزائرية - الفرنسية

الاستعمارية تعدّ من الأداة الدامغة على الجرائم المقترفة التي لا تزال إشغالاتها تؤثر على الإنسان والبيئة والمحيط".

وكانت السلطات الاستعمارية الفرنسية قد أجرت بين 1960 و1966 سلسلة من التجارب النووية بالصحراء الجزائرية (4 فوق الأرض و13 تحت الأرض)، وفق مؤرخين.

وصرح وزير المجاهدين (قداماء المحاربين) الطيب زيتوني، بأن "فرنسا ترفض تسليمنا خرائط تفجيرات نووية أجرتها في الصحراء الجزائرية خلال ستينات القرن الماضي".

وأضاف "فرنسا لم تقم بأي مبادرة لتطهير المواقع الملوثة من الناحية التقنية أو باندئي عمل إنساني لتعويض المتضررين، وأن التفجيرات النووية

ولفت إلى أن "استعمار فرنسا لبلادها، بغض لأنه جند أعني وأضحى أسلحة التفتيل والتكثيل والتدمير"، في إشارة إلى الضريبة الضخمة التي دفعها الجزائريون من أجل تحصيل استقلالهم الوطني، والوحشية الاستعمارية في فرض واقعهم على مدار قرن وثلاث القرن.

وكانت الجزائر قد استقبلت 18 جمجمة ورفات لقادة المقاومة الشعبية التي كانت محتجزة في منح الإنسان بباريس، خلال الذكرى السابقة لعيد الاستقلال الوطني، وتمت استعادتها وإعادة دفنها في أجواء استثنائية امتزجت فيها مشاعر الوطنية بالتوظيفات السياسية الداخلية للحدث من طرف السلطة.

وفيما أوجّه ذلك بإمكانية فتح صفحة جديدة في العلاقات الجزائرية الفرنسية، لكنه سرعان ما عاد الفتور والتوتر غير المعلن بين البلدين، بعد إلغاء زيارة وفد فرنسي سام إلى الجزائر بقيادة رئيس الحكومة خلال الأشهر الماضية، ودخل الطرفان في سجلات طفت إلى السطح بشكل لافت في عيد الاستقلال الوطني الحالي.

وظلت الجزائر تطالب بتسوية شاملة لملف الذاكرة، تمّ عبر "اعتراف فرنسا النهائي والشامل بجرائمها في حق الجزائريين وتقديم الاعتذار والتعويضات العادلة عنها"، وإن كان غير صريح من طرف المؤسسات الرسمية، فإن المنظمات الأهلية وحتى برلمانيين ما فتئوا يؤكدون عليها في كل مناسبة وطنية.

ملف الذاكرة، لم تقنع السلطات الرسمية في الجزائر، خاصة في ظل تجاهل باريس لمطلب الاعتراف والاعتذار عن الحقبة الاستعمارية.

وذكر الرئيس تبون، في الرسالة التي نشرتها الصفحة الرسمية للرئاسة الجزائرية، بأن "معالجة القضايا المتعلقة بالذاكرة الوطنية تكون وفق رؤية متبصرة بلا تنازل، ولا يتحقق ذلك إلا بمرعاة حقوق الجزائر عمّا لحقها من ماس فظيعة وجرائم بشعة على يد الاستعمار".

وأبدى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في رسالة له بمناسبة احتفال بلاده بالذكرى التاسعة والخمسين لعيد استقلالها الوطني، عدم استعداد الجزائر "لالتنازل عن معالجة ملف الذاكرة المتعلقة بالجرائم التي ارتكبتها فرنسا طوال فترة استعمارها".

ويبدو أن المقاربة التي طرحتها باريس عبر الوثيقة التي قدمها منذ أشهر المؤرخ بنجامين ستورا، للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حول إجراءات تسوية

## تبون متشبث بمواصلة برنامجه السياسي

وأضاف تبون "أوفينا منذ أقل من شهر بكل عزم، في الثاني عشر من شهر يونيو الماضي، بخطوة هامة في إطار المسعى الوطني التوقيمي الشامل (... سواء تعلق الأمر بإعادة الثقة والمصداقية للمؤسسات الدولية أو بالتدريبات الجمة اقتصاديا واجتماعيا".

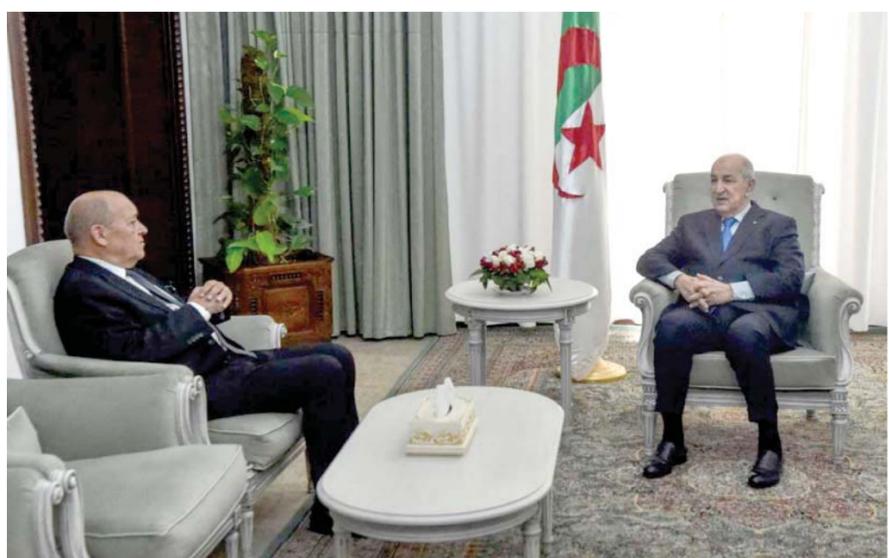
وشهدت الانتخابات التشريعية نسبة عزوف عن التصويت غير مسبوقة (77 في المئة)، في البلد الذي يعيش مازقا سياسيا منذ بدء الحراك عام 2019.

ورفض نشاط الحراك الاحتجاجي الانتخابات، فيما دعا جزء من المعارضة إلى مقاطعتها، لكن الرئيس أعلن قبل الاقتراع أنه غير مهتم بنسبة المشاركة.

الجزائر - لم تقن المعارضة الواسعة التي يواجهها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون عن إعلان عزمه مواصلة برنامجه السياسي الذي أفصح عنه خلال حملته الانتخابية في العام 2019.

وأكد تبون عزمه على مواصلة تنفيذ برنامجه السياسي، بعد الانتخابات التشريعية، رغم أن ثلاثة من كل أربعة ناخبين قاطعوها.

وقال في خطاب بمناسبة الذكرى الـ 59 لاستقلال البلاد، إنه وافق من أن "إجراء الانتخابات التشريعية المسبقة خطوة هامة على طريق استكمال مسار سديد، لا محيد عنه، فتح الأفاق الواعدة أمام الشعب وفق القواعد الديمقراطية الحقة".



عودة الفتور للعلاقات الجزائرية - الفرنسية

## أكراد وأرمن فرنسا يطالبون ماكرون بالضغط على أردوغان

باريس - يواصل النظام التركي تعقب العناصر الكردية التي يصنفها إرهابية شمال العراق وسط صمت دولي وموقف عراقي ضعيف تجاه الانتهاكات التي تطال أراضيه، ما دفع باكراد الشتات في فرنسا إلى التظاهر ومطالبة الحكومة الفرنسية بضغط أكبر على النظام التركي.

وخرج المئات من المتظاهرين الأحد في باريس للتعبير بـ"الغزو التركي" في شمال العراق وبـ"الصمت المطبق" للمجتمع الدولي إزاء هذه الحملة العسكرية الجديدة، مرددين "تسقط الفاشية في تركيا". وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها "ماكرون يخفف من حدة توتر علاقاته مع زعيم الفاشية الإسلامية" و"هدوء: نحن نقصف كردستان"، و"تركيا الحليف للغرب هي أيضا حليف لداعش". وقال آجيت بولات المتحدث باسم المجلس الديمقراطي الكردستاني في فرنسا الذي يضم 26 جمعية للشتات الكردي إن "التوسع التركي في ظل نظام أردوغان يتقدم بسرعة كبيرة وهذا يشكل تهديدا، رأينا ذلك في سوريا وشاهدناه في ناغورني قره باغ وشاهدناه في شرق البحر الأبيض المتوسط ورأيناه في ليبيا. الأكراد ليسوا مصدر التهديد".

وأضاف بولات "72 يوما مررت منذ بدء هذه العملية، وهناك صمت مطبق من المجتمع الدولي". وتابع "ننبه فرنسا وكذلك الأمم المتحدة: وحدة أراضي العراق تنتهك من جانب تركيا بحجة محاربة الإرهاب، وتركيا تحاول تبرير نفسها بهذه الحجة. يجب على فرنسا أن تكسر الصمت الذي تبديه تجاه تركيا".

وتشن تركيا منذ بداية أبريل حملة عسكرية جديدة في كردستان العراق ضد حزب العمال الكردستاني. وتعتبر السلطات التركية أن العراق لا يحرك ساكنا تجاه نشاط الحزب، وتؤكد أنه ليس لديها خيار آخر سوى شن عمليات عسكرية وابتدأت تسيطر على ألفي كيلومتر مربع في الشمال. وفي كردستان العراق قد تقوم أنقرة بإنشاء حزام أمني لقطع الطريق أمام مشروع كردستان بين سوريا والعراق وإيران وتركيا.

وشنت أنقرة في سوريا منذ 2016 ثلاث عمليات عسكرية وابتدأت تسيطر على ألفي كيلومتر مربع في الشمال. وفي كردستان العراق قد تقوم أنقرة بإنشاء حزام أمني لقطع الطريق أمام مشروع كردستان بين سوريا والعراق وإيران وتركيا. وتشارك في التجمع أيضا متظاهرون من الجالية الأرمنية "تضامنا مع الأكراد" وتنادي بـ"عدوانية القومية التركية".

# تزايد أعداد طالبي اللجوء الإيرانيين: اليأس شعور يتقاسمه الجميع

## القمع والفقر والبطالة تلوث يحول إيران إلى بيئة طاردة لأبنائها



أخذوا أطفالنا وأخذونا

الإيرانيين إليها، وهو ما اضطر الإيرانيين إلى ترك صربيا والتفكير في وجهات أخرى، خاصة أن السلطات الصربية بدأت تنتهك إلى أن الإيرانيين الذين يدخلون صربيا لا يعودون إلى إيران مرة أخرى، فإما أنهم يتخذون من صربيا بلد مهجر، أو تكون بلد عبور لدولة أخرى. وأشار تقرير نشرته صحيفة فايننشال تايمز في 2019 إلى أن انتهاكات حقوق الإنسان في إيران هي أهم أسباب موجات الهجوم الواسعة للاجئين الإيرانيين إلى أوروبا. ويرى محللون أنه على الرغم من التشنجات الأوروبية على الحدود لمواجهة موجات الهجرة الإيرانية إليها، والتي تبدأ من تركيا أو من جورجيا أو صربيا، حسب تقارير إعلامية، فإن هذه الموجات من اللاجئين الإيرانيين لن تنتهي. ويشير هؤلاء إلى أن أسباب اللجوء ليس ما يحثون عنه بل ما يهربون منه.

والأدنى للأجور عند حوالي 215 دولارا. وبحسب تقديرات صندوق النقد الدولي من المتوقع أن يزيد التضخم إلى 39 في المئة هذا العام ارتفاعا من 36.5 في المئة خلال العام الماضي، في حين سيقتفز معدل البطالة إلى 11.2 في المئة هذه السنة ارتفاعا من 10.8 في المئة خلال 2020.

وإلى جانب البيئة الاقتصادية والاجتماعية المتردية وهي السبب الرئيسي لتفاقم بحث الإيرانيين عن بيئة بديلة، يأتي القمع المنهوج ومصادرة الحريات الشخصية والجماعية تانيا في سلم الأسباب التي أدت إلى تفاقم طالبي اللجوء الإيرانيين منذ العام الماضي. واستنادا إلى تقارير مختلفة، فإن عدد الإيرانيين الذين هاجروا بطرق غير شرعية إلى بريطانيا وحدها أكثر من 40 ألف إيراني، خلال الأشهر القليلة الماضية، وذلك عن طريق صربيا التي اضطرت إلى إلغاء التأشيرة للمسافرين الإيرانيين، وبدأت في فحص حالات المهاجرين

ويعمل الاقتصاد مكنم الخطر ونقطة الضعف الأساسية للمحافظين. ومن بين أشد المؤيدين للمؤسسة من الطبقة العاملة وحتى نخبة رجال الأعمال يشعر الجميع بوطاة التضخم والبطالة وتراجع القدرة الشرائية.

ويتخوف رجال الدين في إيران من عودة احتجاجات الشوارع التي اجتاحت البلاد في 2017، فيما يعترف المسؤولون بضعف السلطات أمام الغضب الناجم عن تفاقم الفقر.

وقال مسؤول حكومي إن "التحدي الأكبر في انظار رئيسي هو الاقتصاد"، مضيفا أن "اندلاع الاحتجاجات سيكون حتميا إذا فشل في العثور على علاج للألام الاقتصادية".

وترتفع أسعار السلع الأساسية كالخبز والأرز يوميا. وبالنسبة إلى الكثيرين أصبحت اللحوم حلما بعيد المنال بعد أن قفز سعر الكيلوغرام الواحد إلى ما يعادل 40 دولارا فيما يقف الحد

رغم انتخاب رئيس جديد وتقديمه وعودا بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للإيرانيين، يبدو سقف المطالب مرتفعا أمام تواضع الإمكانيات والحلول المتاحة، إذ يجمع خبراء أن إبراهيم رئيسي لا يمتلك حولا كثيرة لتجاوز الألام الاقتصادية حتى مع رفع العقوبات الأميركية.

طهران - يعكس تزايد أعداد طالبي اللجوء الإيرانيين حالة اليأس والإحباط التي يعاني منها المواطنون خاصة فئة الشباب التي قادت تحركات احتجاجية طيلة العامين الماضيين رافعة شعار إسقاط النظام وتمكنت الأجهزة الأمنية من قمعها وإخماد شرارتها.

وحتى مع انتخاب المحافظ إبراهيم رئيسي رئيسا جديدا لإيران خلفا للإصلاح حسن روحاني، لا يثق الإيرانيون في قدرة حكومة غلاة المحافظين على تغيير واقعهم الاقتصادي والاجتماعي المتدهور. وفيما يرجع النظام الإيراني الحالي بقيادة روحاني التدهور الاقتصادي والاجتماعي إلى العقوبات الأميركية التي فرضها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، لا يحفز رفع هذه العقوبات قريبا الشباب الإيراني على البقاء في بلادهم.

ويتوقع مراقبون إحياء الاتفاق النووي على المدى المنظور بين إيران والولايات المتحدة اللتين تخوضان محادثات بصفة غير مباشرة في العاصمة النمساوية فيينا، ما سيجلب رفع العقوبات الأميركية على الاقتصاد الإيراني المترنح في نهاية المطاف.

وتعول الحكومة الإيرانية المحافظة الجديدة على انفتاح وشبكة في مفاوضات الاتفاق النووي ورفع العقوبات الأميركية القاسية على الاقتصاد المازوم من أجل تفادي اضطرابات اجتماعية تهدد نظام الحكم، فيما يحذر مسؤولون من أن اندلاع الاحتجاجات سيكون حتميا إذا فشل الرئيس الجديد في العثور على علاج للألام الاقتصادية.

وتنامت مشاعر الإحباط لدى الإيرانيين وتدهورت قدرتهم الشرائية، ما يتسبب مخاوف من هبة شعبية جديدة كالتى اندلعت في العام 2017 ورفعت شعارات إسقاط النظام.



بهرام صلواتي  
أعداد طالبي اللجوء من إيران تتزايد بشكل مقلق

وقال بهرام صلواتي مدير مرصد الهجرة الإيراني إنه وفقا لتناحج الاستطلاعات الأخيرة، خلال فترة كورونا، انخفضت هجرة الإيرانيين لغرض العمل والدراسة، لكن بدلا من ذلك زادت الهجرة لغرض اللجوء.

وفي ما يتعلق بزيادة هجرة طالبي اللجوء، قال صلواتي إن هجرة طالبي اللجوء هي في الأساس هجرة غير رسمية وغير قانونية، وإن معظم الأشخاص في هذا النوع من الهجرة إلى أوروبا يهاجرون عبر تركيا.

وأشار مدير مرصد الهجرة الإيراني، إلى تراجع هجرة الإيرانيين لغرض العمل والدراسة بسبب مرض كورونا، محذرا مما سماه "التقليص المقلق" للهجرة بين مؤشرات

## أبي أحمد يتباهى بقوة جيشه رغم سيطرة المتمردين على تيغراي

الإقليم الذي استعادوا السيطرة على أجزاء كبيرة فيه وسط تراجع الجيش الإثيوبي، مشترطين انسحاب القوات الإثيوبية من الإقليم الإثيوبي الشمالي وكذلك القوات الآتية من إقليم أمهرة الجاور بعد انتشارهما فيه دعما للجيش الإثيوبي في عملياته العسكرية على السلطات المحلية.

## أبي أحمد يروج لأن القوات الفيدرالية نفذت انسحابا استراتيجيا من تيغراي للتركيز على تهديدات أخرى

وطالب المتمردين بـ"إجراءات كفيلة بمساعدة أبي أحمد والرئيس الإثيوبي سياس أفورفي بشأن الأضرار التي تسببها بها"، إضافة إلى تشكيل الأمم المتحدة "هيئة قضائية حقائق" حول "الجرائم المريعة" التي ارتكبت خلال النزاع. وتسببت الحرب بخسائر بشرية هائلة وبأزمة إنسانية، ويقول برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن 5.2 مليون شخص، أو 91 في المئة من سكان تيغراي، يحتاجون إلى مساعدات غذائية طارئة. ووفقا للأمم المتحدة، فإن أكثر من 400 ألف شخص قد "تجاوزوا عتبة المجاعة" في تيغراي وهناك 1.8 مليون شخص على حافتها.

أديس أبابا - قال رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد الإثنين، أمام البرلمان إن حكومته قادرة بكل سهولة على تجنيد مليون مقاتل جديد لكنها تريد تعزيز الهدوء في منطقة تيغراي التي شهدت معارك كبيرة. وجاءت تصريحات أبي أحمد الحائز على جائزة نوبل للسلام في العام 2019، بعد أسبوع على سيطرة قوات دفاع تيغراي على ميكيلي عاصمة الإقليم، وإعلان حكومته وقفا لإطلاق النار من جانب واحد في إطار نزاع مستمر منذ ثمانية أشهر.

وصفت قوات دفاع تيغراي سيطرتها على ميكيلي وغالبية المناطق الشمالية في تيغراي بأنه انتصار كبير، فيما اعتبر أبي أحمد وغيره من المسؤولين أن القوات الفيدرالية نفذت انسحابا استراتيجيا للتركيز على تهديدات أخرى.

وأضاف رئيس الوزراء أمام البرلمان "يمكن خلال أسبوع أو أسبوعين أو ثلاثة أسابيع تعبئة مئة ألف عنصر من الوحدات الخاصة وتدريبهم وتسليحهم وتنظيم صفوفهم". وتابع "وإن لم تكن القوة الخاصة كافية وتبين أن هناك حاجة لمليشيات، فيمكن خلال شهر أو شهرين تنظيم صفوف نصف مليون عنصر. يمكن تعبئة مليون شاب وتدريبهم".

لكنه شدد على أن المسؤولين خلصوا إلى ضرورة إرساء "فترة من الهدوء" لتمكين الجميع من التفكير بوضوح. والأحد، أعلن المتمردين في تيغراي القبول بـ"وقف إطلاق نار مبدئي" في

## لندن ترفع آخر قيود مواجهة كورونا خلال أسبوعين

ويولز وأيرلندا الشمالية إلى رفع القيود أكثر بطئا. وأظهرت بيانات أن اسكتلندا تسجل أعلى معدلات إصابة بكورونا في أوروبا، وذلك قبل نحو شهر من موعد حدته الحكومة لرفع معظم القيود المفروضة على المجتمع والاقتصاد.

وتذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أن مدينتي ندي وإدنبره كانتا على رأس أحدث خارطة للمناطق الساخنة بمنظمة الصحة العالمية، في وقت تنقش في السلالة المحورة دلثا في أنحاء البلاد.



بوريس جونسون  
علينا تعلم كيفية التعايش مع الوباء كما لو أنه أنفلونزا

وأعلنت اسكتلندا الأسبوع الماضي تسجيل أكثر من أربعة آلاف إصابة بكورونا في يوم واحد، وذلك للمرة الأولى منذ بداية الجائحة. ورغم تزايد الأعداد، تتطلع الحكومة إلى أن تؤدي التطعيمات إلى كسر سلاسل العدوى وتقليل الحالات الخطيرة.

وحتى الآن، يبدو أن البيانات تدعم هذا النهج، حيث يرتفع عدد حالات الإصابة في المستشفيات بوتيرة أقل بكثير من حالات الإصابة الجديدة بشكل عام. وتلقى أكثر من نصف سكان اسكتلندا، البالغ عددهم 5.5 مليون نسمة، جرعتين من اللقاح حتى الآن. وأعلنت الحكومة عن قلقها من أن معدل التطعيم قد بدأ في التباطؤ مع عزوف الأجيال الشابة عن تلقي اللقاحات.

نصف النهائي ونهاية كأس أوروبا لكرة القدم 2020 في ملعب ويمبلي اللندني في قرار أثار جدلا.

ومنذ عدة أيام تلج الحكومة إلى عزمها على ترك الأمور لحكمة البريطانيين بالنسبة إلى وضع الكمامة.

وقالت وزيرة الدولة للحماية الاجتماعية هيلين والي لإذاعة تايمز الإثنين "لا أحبذ وضعها إذا لم أكن ملزمة بذلك"، مؤكدة أن الحكومة تفضل مقارنة تستند إلى "المسؤولية الفردية" و"العقلانية". وهذه الاستراتيجية انتقدتها بعض الجامعيين الذين يقدمون النصح للحكومة.

واعتبر ستيفن رايشر أستاذ علم النفس الاجتماعي في جامعة سان اندروز أنه من "المخيف رؤية وزير صحة يريد جعل الحماية مسألة خيار شخصي في حين أن الرسالة الأساسية في هذا الوباء ليست مسألة أنا وإنما نحن".

وبالنسبة إلى البروفيسور سوزان ميتشي المتخصصة في السلوك في جامعة كوليدج لندن، فإن خيار ترك الإصابات تفلت يعني "بناء مصانع جديدة للمتحور بوتيرة مرتفعة جدا". ودعت الجمعية الطبية البريطانية خلال عطلة نهاية الأسبوع الحكومة إلى الإبقاء على بعض القيود بسبب الزيادة "المقلقة" في عدد الإصابات.

وبحسب تقارير إعلامية، فإن الحكومة ستقرر أيضا هذا الأسبوع بشأن رفع الحجر الصحي الإلزامي للبريطانيين الملقحين بالكامل العائدين من دولة مصنفة في الفئة "البرتقالية" وبينها وجهات سياحية أوروبية كبرى مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا.

وفي بريطانيا تقرر كل مقاطعة جدولها الزمني الخاص في مواجهة الأزمة الصحية. فقد عمدت اسكتلندا

الثالث في فصل الشتاء مع إعادة فتح المطاعم والمتاجر غير الأساسية والأماكن الثقافية في هذا البلد الذي يعد 66 مليون نسمة، لكن بعض القيود بقيت سارية مثل العمل عن بعد وإغلاق الملاهي الليلية أو حظر التجمعات الكبرى ذات السعة الكاملة.

وبحسب داوونينغ ستريت، فإن المعطيات الأخيرة تشير إلى أن الإصابات ستواصل الارتفاع مع رفع القيود "لكن الرابط مع دخول المستشفيات والوفيات تراجع" بفضل التلقيح.

وأتاحت هذه الحملة التي أطلقت في مطلع ديسمبر إعطاء جرعتين لحوالي 64 في المئة من الشعب، وجرعة لحوالي 86 في المئة.

وخففت الحكومة إجراءاتها للتجمعات بهدف إسحاق المجال أمام 60 ألف مشجع لحضور هذا الأسبوع



رهان بريطاني على اللقاحات

# الولايات المتحدة والعالم: من يقلق على من؟

## التاريخ لم يصدر رسالة شفاء لأميركا المصابة بتصلب الشرايين السياسي



يتصاعد الجدل في العالم بشأن المصير الذي ينتظر أفغانستان بعد انسحاب القوات الأميركية في سبتمبر المقبل، بينما يوجد جدل مواز متعلق بالولايات المتحدة نفسها التي تعاني من مرض الديمقراطية باعتراف الرئيس جو بايدن.

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن



اليوم الأم الرؤوم مصابة بتصلب الشرايين السياسي، وتتحول إلى كائن يريد حماية نفسه وترك العالم لطالبان وإيران والمليشيات الشيعية المتطرفة! فلم تعد كفة التوازن التي كان يلوح بها بوش بيد قائدة العالم.

### تصلب الشرايين السياسي

يمكن أن نتفهم مرض ماكنة الديمقراطية في بلد ما، إلا أن توقع الديمقراطية الأميركية يعني أن الأعراض تؤثر على العالم برمته، فلا تظهر الأعراض على أي دولة إن مرضت الديمقراطية في جنوب أفريقيا أو البرتغال مثلاً، لكن بمجرد مرض الديمقراطية الأميركية، فإن الأعراض تظهر على دول العالم الأخرى. لذلك يتردد هذا السؤال بكثافة عند خبراء السياسة في الولايات المتحدة بنفس درجة تردده عند المحللين والإعلاميين، عما إذا كان العالم يتسرع بالقلق على أميركا.

بعد قرار الإدارة الأميركية الانسحاب من أفغانستان، استعاد صناع فن الممكن السؤال الأكثر طلباً اليوم ويعد سنوات من تراجعها، عما إذا كانت الولايات المتحدة بحاجة حقاً لمراقبة العالم، والتصرف السياسي وفق فلسفة جورج بوش الابن "أميركا تقود العالم"، أم أن عليها استبدال الدبلوماسية الجادة بالقوات المسلحة في تعاملها السياسي مع دول العالم.

الأميركيون اليوم يناقشون أكثر من أي وقت مضى ما إذا كان من مسؤولية بلدهم إسقاط الأنظمة بالقوة، أم الاهتمام أكثر بصحة الكوكب الذي تهدده انبعاثات الكربون، والعمل على إغلاق القواعد الأميركية الخارجية من أجل توفير المال على دافعي الضرائب. يعتقد المحلل السياسي الأميركي عزرا كلاين أن الآخرين أكثر من

### حرب أبدية مستمرة في الخارج

الاعتراف بمرض الديمقراطية هناك، الأمر الذي دفع المحلل السياسي في صحيفة نيويورك تايمز عزرا كلاين إلى القول إن تافخنا بأننا أقدم ديمقراطية في العالم، وهذا صحيح بما فيه الكفاية بالمعنى التقني. ولكن إذا كنت تستخدم تعريف يتضمن حقوق التصويت للنساء والإقليات كشرط مسبق، فنحن إذن إحدى الديمقراطيات الأصغر سناً في العالم. أما السويدي ليندبرغ بوصفه باحثاً مرموقاً في تاريخ الديمقراطية فوصف مقولة "أميركا أقدم ديمقراطية في العالم" بالسخيفة.

فلم تصبح الولايات المتحدة دولة ديمقراطية إلا بعد حركة الحقوق المدنية في الستينات على الأقل. ويهدأ المعنى، وفق الباحث السويدي، فإنها تمثل نوعاً من الديمقراطية الجديدة مثل البرتغال أو إسبانيا.

من سوء حظ العالم العربي لا توجد ديمقراطية مقبولة في الحدود الأدنى، كي نستشهد بأحد نماذجها، كما فعل كاتب نيويورك تايمز مع السويدي والتشيلي. فلا يتعلق الأمر في العالم العربي بكيفية انتخاب الناس لحكوماتهم، بل بما تزيده الحكومات العربية وما تخبئه في النهاية بغض النظر عن النتائج الحقيقية للتصويت. وهناك ذريعة جاهزة للتزوير والاحتيال تندرج تحت مسميات الديمقراطية.

مع أنه لم ترسل الديمقراطية الأميركية إلى غرفة العناية المشددة، إلا أن وجهة النظر التي ترى أن الديمقراطية نفسها مشكلة، تتطور في الولايات المتحدة وتجد لها داعين في الحزبين الديمقراطي والجمهوري على حد سواء. وهذا سبب كاف يجعل عنوان هذا المقال مقبولاً من القراء.

فيما كان القلق على ديمقراطية الولايات المتحدة صادراً من دولة ديمقراطية أخرى، فإنها تخشى أن تصاب بالعدوى، بينما ستجد دول مستعدة لفرصتها للاستمرار بالاستعداد تحت ذريعة فشل الديمقراطية الأميركية.

فلم يكن قلق بوش على الدول الأخرى من أجل ترويج الديمقراطية، كما كشفت كل أكاديميه لاحقاً، ولم يكن قرار بايدن التخلي عن الدول المتهمة للتكفل بنفسها في مصرها تحت هجمات المتشددين، وقبول إيران وطالبان، بذريعة استقلالية هذه الدول وحق تقرير مصيرها بنفسها. لكن هذه العقلية أبقيت على "الحرب الأبدية" مستمرة كما يحدث في العراق وأفغانستان، فأولئك الذين يحملون السلاح للدفاع عن قراهم من كابول حتى قنذارهم بمن فيهم النساء يشعرون بالخيانة من قبل الأميركيين المغادرين، وهذا سبب كاف يجعل العالم يتساءل، فالولايات المتحدة نجت من جرائمها السابغة، واليوم تريد أن تنجو من ترك دول مصرها بعد أن دمرت بنيتها.

الديمقراطية في بلادهم، أكثر من أن ينظر إليها بعين ضيقة، الأمر الذي يوصل القلق إلى أوروبا أقرب الحلفاء التاريخيين لواشنطن.

### أصغر الديمقراطيات سناً

ويبدو تقسيم الكاتب أري بيرمان مؤلف كتاب "حق الاقتراع: الكفاح من أجل حقوق التصويت في أميركا" المجتمع الأميركي إلى مستويين بالنسبة إلى التصويت أحدهما يزداد سهولة والآخر يزداد صعوبة، نوعاً من

الرئاسية. لكنها بالضرورة تعبر عما ذهب إليه. أما ستافان ليندبرغ الباحث السياسي السويدي ورئيس معهد الديمقراطية، فوصل به الأمر إلى تشبيهه ما يحدث في الولايات المتحدة مع بلدان تسببت فيها "الديمقراطية" بخسائر فادحة بالفعل، بل ماتت بالفعل تحت حكم رجب طيب أردوغان في تركيا، وفيتشور أوربان في المجر وناريندرا مودي في الهند.

ويبدو اليوم أن الأصوات الأميركية التي تحذر من مخاطر تراجع

الأميركيين معنيون بالإجابة على هذه الأسئلة بعد سنوات من الفشل الأميركي من العراق حتى أفغانستان، لذلك استعان برأي ديفيد التمان أستاذ العلوم السياسية في تشيلي الذي عبر عن اعتقاده بأن الديمقراطية الأميركية ليست كما يعتقد الأميركيون. فهناك تناقض معرفي بين ما يعتقد المواطنون الأميركيون بمؤسساتهم وما هي في الواقع. لم يستشهد الباحث التشيلي بحادثة اقتحام مبنى الكونغرس واحتجاجات مناصري ترامب على تزوير الانتخابات

## برامج الفدية الخبيثة تحدد طريق بايدن نحو روسيا

### شكوك بشأن وقوف موسكو خلف الهجمات الإلكترونية الأخيرة

ويقول مسؤولون أميركيون إن الرئيس بايدن يدرس جميع الخيارات لمحاربة مرتكبي جرائم الإنترنت بما في ذلك الرد العسكري لمواجهة التهديد المتزايد. ولم تخف جينا رامونو وزيرة التجارة الأميركية في تصريحات سابقة دراسة جميع الخيارات للرد على الهجمات الإلكترونية.

ولم يترك مجلس الأمن الدولي أي فرصة لبحث مسألة الأمن الإلكتروني، إذ تطرق إلى التهديد المتزايد بالقرصنة الذي تواجهه البنية التحتية الأساسية لمختلف الدول، حيث أقر المجلس في اجتماع عقد هذا الأسبوع بالمخاطر الكبيرة التي تمثلها الجريمة الإلكترونية، لاسيما الهجمات باستخدام برامج الفدية التي تطل الممتلكات الأساسية والشركات.

واستهدفت هجمات بهذه البرامج مؤخراً عدة شركات أميركية، بما فيها مجموعة "سولار ويندز" للكمبيوترات و"كولونيال" لخطوط أنابيب النفط.

وكان هجوم "سولار ويندز" الأكثر ضرراً حيث زرع متسللون برنامجاً خبيثاً في شبكة تابعة لشركة البرمجيات ضمن عملية مخبرانية اخترقت قلب الحكومة ومؤسسات عديدة في الولايات المتحدة ومؤسسات أخرى من مختلف أنحاء العالم. ويتوقع على نطاق واسع أن تلجأ الإدارة الأميركية إلى تعزيز الموارد الإلكترونية على مستوى قدراتها الهجومية من أجل ممارسة سياسة ردع أفضل ضد الهجمات الإلكترونية المستقبلية، وستظهر نتائج التحقيقات في الهجوم الأخير مدى تورط روسيا في الأمر ومدى التزام بايدن بتنفيذ وعيده تجاه روسيا بعد تحميلها المسؤولية.

ويصعب تقدير مدى الهجمات التي تتم عن طريق برامج الفدية، التي تشمل أنظمة الكمبيوتر عبر تشفير المعطيات وتطلب فدية لإلغاء التشفير. واستهدف الهجوم شركة "كاسيا" وشركات أخرى يقدر باحثون بأن عددها قد يتجاوز الألف، بينها سلسلة متاجر كبرى في السويد اضطرت لإغلاق نحو 800 فرع مؤقتاً بعدما فقدت السيطرة على الآلات الدفع التابعة لها.

### الهجوم الإلكتروني الأخير على شركة كاسيا ومواقع أخرى يختبر تنفيذ الرئيس الأميركي جو بايدن لإنذاره بالرد على روسيا

ويرى العديد من الخبراء أن القرصنة الذين يقفون وراء هذا النوع من الهجمات متركزون في أغلب الأحيان في روسيا. في حين تنفي موسكو التي يشتبه بتغطيتها على هذه الأنشطة إن لم يكن التواطؤ فيها، أي تورط لها.

لكن الظاهرة اتسعت إلى درجة أنها كانت إحدى النقاط الرئيسية التي أثارها الرئيس الأميركي خلال لقائه في منتصف يونيو مع نظيره الروسي. وقال بايدن فور وقوع الهجوم الإلكتروني الأخير إنه "للهولة الأولى، تصورنا أن الأمر لا يتعلق بالحكومة الروسية، لكننا لسنا متأكدين من ذلك بعد"، موضحاً "إذا تبين أن روسيا كانت على علم بالأمر أو أنه كان نتيجة خطوة ما قامت بها)، أبلغت بوتين باننا سترد".

حيث توقع خبراء ومراكز دراسات أميركية أن يلجأ إلى العقوبات في رده على أي هجمات إلكترونية منذ تسلمه الرئاسة، إضافة إلى العمل على تحسين الجبهة الداخلية أمام هجمات سيبرانية كبيرة. وكان بايدين وبوتين قد تعهدا في اللقاء الأول بجنييف بجعل علاقاتهما أكثر استقراراً ولا تنطوي على مفاجات، وذلك على الرغم من الخلافات العميقة على أكثر من صعيد وأكثر من ملف في مناطق مختلفة حول العالم.

ويرغب الرئيس الأميركي في تهدئة التوترات مع روسيا في ما يخص ملفات التسليح والقرصنة الإلكترونية والتدخل في الانتخابات ومسألة أوكرانيا والعديد من القضايا الساخنة في الشرق الأوسط.

ولا تزال السلطات الأميركية تحقق في الهجمات الإلكترونية، التي بدأت الجمعة الماضي، قبيل احتفاء الولايات المتحدة بعيد الاستقلال، والتي استهدفت شركة "كاسيا" المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات وطلب القرصنة فدية من زبائنها عبر برنامجها لإدارة المعلومات، وقد يتجاوز عدد الضحايا الألف.

وتقر السلطات الأميركية بأن "حجم" الهجوم الإلكتروني، الذي تقف وراءه عصابة ريفيل، يصعب مساعدة جميع الضحايا بشكل فردي، وتعتبر عصابة ريفيل من أكثر عصابات الإنترنت لجوءاً للابتزاز في العالم، حيث تستخدم هيكلًا متنسباً لها بما يجعل من الصعب التعرف على من يتحدث باسم القرصنة، غير أن الان ليسا من شركة ريكوردد فيوتشر للأمن السيبراني قال إن الرسالة قادمة في حكم المؤكد من قيادة عصابة ريفيل نفسها.

إشانتن - لا يترك الرئيس الأميركي جو بايدن فرصة للوم روسيا على أي هجمات إلكترونية استهدفت مواقع ووكالات حكومية وغير حكومية في بلاده، لكنه سيجد نفسه الآن أمام اختبار يحدد طريقه الذي سلكه منذ اللقاء الأول مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

كان بايدين قبيل تسلمه منصبه الرئاسي في يناير من العام الماضي قد تعهد بجعل روسيا تدفع الثمن باهظاً عن هجمات عطلت بشكل كبير مؤسسات ووكالات حكومية وحساسة داخل الولايات المتحدة وخارجها، ووجه خلالها اتهامات لسلفه دونالد ترامب بالتعاقب عن الرد على روسيا.

ووضع الهجوم المستمر لمجموعة في عصابة متخصصة في جرائم الإنترنت ولها صلات مع موسكو، الرئيس الأميركي أمام اختبار جدي بعد حديثه في قمة جنيف منتصف يونيو الماضي عن توجيه

إشانتن - لا يترك الرئيس الأميركي جو بايدن فرصة للوم روسيا على أي هجمات إلكترونية استهدفت مواقع ووكالات حكومية وغير حكومية في بلاده، لكنه سيجد نفسه الآن أمام اختبار يحدد طريقه الذي سلكه منذ اللقاء الأول مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

كان بايدين قبيل تسلمه منصبه الرئاسي في يناير من العام الماضي قد تعهد بجعل روسيا تدفع الثمن باهظاً عن هجمات عطلت بشكل كبير مؤسسات ووكالات حكومية وحساسة داخل الولايات المتحدة وخارجها، ووجه خلالها اتهامات لسلفه دونالد ترامب بالتعاقب عن الرد على روسيا.

ووضع الهجوم المستمر لمجموعة في عصابة متخصصة في جرائم الإنترنت ولها صلات مع موسكو، الرئيس الأميركي أمام اختبار جدي بعد حديثه في قمة جنيف منتصف يونيو الماضي عن توجيه

هجوم يقلق إدارة بايدن



## طالبان تهدد بعودة أفغانستان إلى الظلام

كابول - تزايدت المخاوف في أفغانستان من عودة شبح الظلام من جديد بعد المكاسب العسكرية الأخيرة لحركة طالبان المتشددة، والتي تهدد بحظر أنشطة ترفيهية كثيرة ظهرت في البلد بعدما ظلت مخطورة حتى انتهاء حكم الحركة المتشددة قبل عقدين.

ويخشى المواطنون الأفغان من عودة الحظر على أنشطة ترفيهية عديدة من الموسيقى إلى الرقص والتبرج، وذلك على وقع المكاسب العسكرية والإقليمية الكبيرة لحركة طالبان منذ أن بدأت القوات الأميركية انسحابها النهائي في مايو الماضي.

ويقول قادة الحركة المتطرفة إنهم يريدون إعادة تحويل أفغانستان إلى إمارة إسلامية تحت حكم الشريعة، وهو الأمر الذي يثير مخاوف حقيقية على "إنجازات" تحققت في البلد الذي عانى طويلاً تحت إمرة الجماعات المتطرفة.

ويخشى القائمون على بعض الأنشطة الترفيهية من إسكان فقدان مكتسباتهم بحال عودة الحركة إلى الحكم من جديد، خاصة أن التقارير تشير إلى تحقيق طالبان الكثير من المكاسب العسكرية وفرضت سيطرتها على مناطق واسعة من البلاد أمام ضعف الحكومة المحلية وقواتها الأمنية.

ويقول المواطن الأفغاني سيد محمد، الذي يكسب رزقه كموسيقي محترف يعزف على آلة جاباني الوترية التقليدية، إنه "لا يزال ينكر جيداً تلك الأملسية قبل عقدين عندما اقتحمت طالبان منزلاً كان هو وأصدقائه يعزفون فيه ويعنون".

ووفقاً لتفسير طالبان المتشدد للإسلام، لا يمكن إصدار أي موسيقى إلا من خلال صوت الإنسان، فقط لتسبيح الله.

وقال محمد البالغ حالياً 40 سنة، وهو من سكان معقل المتطرفين السابق في قندهار "كنت صغيراً، لذلك تعرضت للضرب أقل من أصدقائي، لكن رغم ذلك لم أستطع الوقوف لمدة ثلاثة أيام".

وأشار إلى أنه كان محظوظاً خلفاً لآخرين، مستشهداً بحادثة قطع طالبان في مناسبة أخرى أصابع أحد أصدقائه بسبب عزفه على آلة جاباني.

وعندما طرد المتمردون، احتفل محمد من خلال حضور حفل موسيقي، وقال "عندما عُزفت الموسيقى، شعرت برغبة بفعل فرط السعادة" لأن "بلدنا تحرر والناس باتوا أحراراً في بدء حياة جديدة". ومنذ ذلك الحين، أصبح أفغان كثيرون مثل محمد موسيقيين ومغنين محترفين.

أما في متجر صغير بالعاصمة الأفغانية كابول، تحولت خبيرة النجمل فريدة شابة أفغانية خجولة إلى عروس مشرقة.

وعلى الرغم من شعبيته، يواجه صالون تجميل فريدة مستقبلاً غامضاً، على غرار المئات من المواقع المشابهة في جميع أنحاء البلاد.

وفرضت طالبان قيوداً مشددة على حركة وأنشطة النساء والفتيات خلال فترة حكمها، ومنعت صالونات التجميل من العمل في الأماكن العامة.

وتقول فريدة (27 عاماً) التي تلقت عدم الكشف عن كامل هويتها، "إذا عادوا، لن نتمتع أبداً بالحرية التي نحظى بها الآن. هم لا يريدون عمل المرأة". وفي

وقال محمد البالغ حالياً 40 سنة، وهو من سكان معقل المتطرفين السابق في قندهار "كنت صغيراً، لذلك تعرضت للضرب أقل من أصدقائي، لكن رغم ذلك لم أستطع الوقوف لمدة ثلاثة أيام".

وأشار إلى أنه كان محظوظاً خلفاً لآخرين، مستشهداً بحادثة قطع طالبان في مناسبة أخرى أصابع أحد أصدقائه بسبب عزفه على آلة جاباني.

وعندما طرد المتمردون، احتفل محمد من خلال حضور حفل موسيقي، وقال "عندما عُزفت الموسيقى، شعرت برغبة بفعل فرط السعادة" لأن "بلدنا تحرر والناس باتوا أحراراً في بدء حياة جديدة". ومنذ ذلك الحين، أصبح أفغان كثيرون مثل محمد موسيقيين ومغنين محترفين.

أما في متجر صغير بالعاصمة الأفغانية كابول، تحولت خبيرة النجمل فريدة شابة أفغانية خجولة إلى عروس مشرقة.

وعلى الرغم من شعبيته، يواجه صالون تجميل فريدة مستقبلاً غامضاً، على غرار المئات من المواقع المشابهة في جميع أنحاء البلاد.

وفرضت طالبان قيوداً مشددة على حركة وأنشطة النساء والفتيات خلال فترة حكمها، ومنعت صالونات التجميل من العمل في الأماكن العامة.

وتقول فريدة (27 عاماً) التي تلقت عدم الكشف عن كامل هويتها، "إذا عادوا، لن نتمتع أبداً بالحرية التي نحظى بها الآن. هم لا يريدون عمل المرأة". وفي

وقال محمد البالغ حالياً 40 سنة، وهو من سكان معقل المتطرفين السابق في قندهار "كنت صغيراً، لذلك تعرضت للضرب أقل من أصدقائي، لكن رغم ذلك لم أستطع الوقوف لمدة ثلاثة أيام".

وأشار إلى أنه كان محظوظاً خلفاً لآخرين، مستشهداً بحادثة قطع طالبان في مناسبة أخرى أصابع أحد أصدقائه بسبب عزفه على آلة جاباني.

وعندما طرد المتمردون، احتفل محمد من خلال حضور حفل موسيقي، وقال "عندما عُزفت الموسيقى، شعرت برغبة بفعل فرط السعادة" لأن "بلدنا تحرر والناس باتوا أحراراً في بدء حياة جديدة". ومنذ ذلك الحين، أصبح أفغان كثيرون مثل محمد موسيقيين ومغنين محترفين.

ويخشى القائمون على بعض الأنشطة الترفيهية من إسكان فقدان مكتسباتهم بحال عودة الحركة إلى الحكم من جديد، خاصة أن التقارير تشير إلى تحقيق طالبان الكثير من المكاسب العسكرية وفرضت سيطرتها على مناطق واسعة من البلاد أمام ضعف الحكومة المحلية وقواتها الأمنية.

ويقول المواطن الأفغاني سيد محمد، الذي يكسب رزقه كموسيقي محترف يعزف على آلة جاباني الوترية التقليدية، إنه "لا يزال ينكر جيداً تلك الأملسية قبل عقدين عندما اقتحمت طالبان منزلاً كان هو وأصدقائه يعزفون فيه ويعنون".

ووفقاً لتفسير طالبان المتشدد للإسلام، لا يمكن إصدار أي موسيقى إلا من خلال صوت الإنسان، فقط لتسبيح الله.

وقال محمد البالغ حالياً 40 سنة، وهو من سكان معقل المتطرفين السابق في قندهار "كنت صغيراً، لذلك تعرضت للضرب أقل من أصدقائي، لكن رغم ذلك لم أستطع الوقوف لمدة ثلاثة أيام".

وأشار إلى أنه كان محظوظاً خلفاً لآخرين، مستشهداً بحادثة قطع طالبان في مناسبة أخرى أصابع أحد أصدقائه بسبب عزفه على آلة جاباني.

وعندما طرد المتمردون، احتفل محمد من خلال حضور حفل موسيقي، وقال "عندما عُزفت الموسيقى، شعرت برغبة بفعل فرط السعادة" لأن "بلدنا تحرر والناس باتوا أحراراً في بدء حياة جديدة". ومنذ ذلك الحين، أصبح أفغان كثيرون مثل محمد موسيقيين ومغنين محترفين.

أما في متجر صغير بالعاصمة الأفغانية كابول، تحولت خبيرة النجمل فريدة شابة أفغانية خجولة إلى عروس مشرقة.

وعلى الرغم من شعبيته، يواجه صالون تجميل فريدة مستقبلاً غامضاً، على غرار المئات من المواقع المشابهة في جميع أنحاء البلاد.

وفرضت طالبان قيوداً مشددة على حركة وأنشطة النساء والفتيات خلال فترة حكمها، ومنعت صالونات التجميل من العمل في الأماكن العامة.

وتقول فريدة (27 عاماً) التي تلقت عدم الكشف عن كامل هويتها، "إذا عادوا، لن نتمتع أبداً بالحرية التي نحظى بها الآن. هم لا يريدون عمل المرأة". وفي

وقال محمد البالغ حالياً 40 سنة، وهو من سكان معقل المتطرفين السابق في قندهار "كنت صغيراً، لذلك تعرضت للضرب أقل من أصدقائي، لكن رغم ذلك لم أستطع الوقوف لمدة ثلاثة أيام".

وأشار إلى أنه كان محظوظاً خلفاً لآخرين، مستشهداً بحادثة قطع طالبان في مناسبة أخرى أصابع أحد أصدقائه بسبب عزفه على آلة جاباني.

وعندما طرد المتمردون، احتفل محمد من خلال حضور حفل موسيقي، وقال "عندما عُزفت الموسيقى، شعرت برغبة بفعل فرط السعادة" لأن "بلدنا تحرر والناس باتوا أحراراً في بدء حياة جديدة". ومنذ ذلك الحين، أصبح أفغان كثيرون مثل محمد موسيقيين ومغنين محترفين.

أما في متجر صغير بالعاصمة الأفغانية كابول، تحولت خبيرة النجمل فريدة شابة أفغانية خجولة إلى عروس مشرقة.

وعلى الرغم من شعبيته، يواجه صالون تجميل فريدة مستقبلاً غامضاً، على غرار المئات من المواقع المشابهة في جميع أنحاء البلاد.

وفرضت طالبان قيوداً مشددة على حركة وأنشطة النساء والفتيات خلال فترة حكمها، ومنعت صالونات التجميل من العمل في الأماكن العامة.

وتقول فريدة (27 عاماً) التي تلقت عدم الكشف عن كامل هويتها، "إذا عادوا، لن نتمتع أبداً بالحرية التي نحظى بها الآن. هم لا يريدون عمل المرأة". وفي



نيران الغضب في كل مكان

## الاقتصاد يغلب السياسة.. هل قدر اللبنانيين الجوع والفقر

## الأزمات المتراكمة تحيل لبنان إلى بلد منكوب

فتحتها وسط الانهيار المالي الحالي في البلاد.

ويضيف لوكالة أسوشيتد برس إن "كورونا أثر علينا حقاً لكن أكبر شيء كان أزمة العملة. اعتدنا على تقديم وجبات الضيافة في لبنان الدولة المتوسطة شيء يريدونه بسعر رخيص. الآن، فطيرة هامبرغر واحدة تكلف الكثير".

وتسببت الصدمات المزدوجة للوباء والأزمة المالية المدمرة في تدمير قطاع الضيافة في لبنان الدولة المتوسطة المعروفة بشواطئها ومنتجعاتها الجبلية وطعامها الجيد، وتم إجبار المئات من الشركات على الإغلاق.

ويقول صاهر لوكالة أسوشيتد برس "كان الناس يضحكون عليّ حينها، الآن، هناك الكثير من المغتربين اللبنانيين يأتون إلى زيارة بلادهم بسبب الأسعار، لكننا نريد أيضاً أجانب".

ومع ذلك، فإن المشهد على الأرض ليس وجهة رائعة لقضاء الإجازة في لبنان، حيث يستمر انقطاع التيار الكهربائي معظم الوقت، وتعين إيقاف تشغيل المولدات التي يديرها القطاع الخاص لعدة ساعات لتقنين الوقود في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من نقص في المنتجات الحيوية، بما في ذلك الأدوية والمنتجات الطبية والمنزليين.

ومنذ أسابيع، يصطف المواطنون المحبطون لمراء محطات الوقود، مع اشتباكات بين الحين والآخر وإطلاق النار وسط أعصاب متوترة. لقد سقط أكثر من نصف السكان في براثن الفقر، ومع تصاعد التوترات الطائفية، يشعر لبنان بأنه مستعد للانفجار.

وتسبب انهيار العملة في لبنان في حدوث انقسام حاد بين الأقلية المريحة التي يكون دخلها في ما يسمى بالدولارات الجديدة التي يمكن سحبها من البنوك، وأولئك الذين يُدفعون أكثر إلى برائن والفقر، بما في ذلك الأعضاء السابقون في الطبقة الوسطى المتلاشيّة التي اختفت قوتها الشرائية.

وتتجدد الاحتجاجات المناهضة للحكومة باستمرار في جميع أنحاء البلاد بسبب الضرائب وتدهور أزمة العملة وسط حالة من عدم اليقين، كما انعكست أزمة كورونا وما تلاها من عمليات إغلاق فرضتها الحكومة على الحياة اليومية للمواطنين اللبنانيين.

ويقول المواطن اللبناني شفيق مرشد وهو صاحب دار ضيافة خاصة أغلق أبوابها بسبب كورونا في فبراير عام 2020، إنه "بعد العام ونصف العام، لا يزال ليس لديه خطط لإعادة

في هذا السياق يوضح باتريك مارديني أن "لبنان" يمر في أزمة اقتصادية صعبة جداً، عبارة عن تزامن أزمات

طويلة يومية ميمياً أمام محطات الوقود والمخابز ويبحث دؤوب بلا نتيجة عن أدوية ومستلزمات حياتية، وسط حالة من العجز أمام السلطات لمواجهة أزمات متعدّدة في بلد يبحث عن حلول عاجلة وإصلاحات كبيرة لتجاوز تلك الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

في المئة، ويات 55 في المئة من الشعب تحت خط الفقر، على وقع أزمة اقتصادية تسببها البنك الدولي بين الثلاث الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر.

في المئة، ويات 55 في المئة من الشعب تحت خط الفقر، على وقع أزمة اقتصادية تسببها البنك الدولي بين الثلاث الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر.

ويقول الخبير الاقتصادي اللبناني باتريك مارديني إن "المشكلة الأساسية في البطاقة التمويلية هي في تمويلها، حيث تتجه الحكومة إلى الاحتياطي الإجمالي الموجود في مصرف لبنان والذي يبلغ نحو 14 مليار دولار".

ويوضح في تصريح لوكالة الأنباء اللبنانية أن "استخدام الاحتياطي الإجمالي يساهم في زيادة الأزمة، لأنه يغذي ارتفاع الأسعار. ونحن دخلنا في معادلة في البلد، أن انخفاض الاحتياطي الإجمالي في مصرف لبنان يؤدي إلى ارتفاع سعر صرف الدولار، وبالتالي ستزداد الأزمات الاجتماعية والمعيشية".

وتنقل الوكالة الرسمية عن تقرير لليونيسيف لفت إلى أن أكثر من 30 في المئة من الأطفال في لبنان ينامون ببطون خاوية لعدم حصولهم على عدد كاف من وجبات الطعام، وأن 77 في المئة من الأسر لا تملك ما يكفي من غذاء أو من مال لشراء الغذاء.

وتشير إلى أن 60 في المئة من الأسر تضطر إلى شراء الطعام عبر مراكمة الفواتير غير المدفوعة أو من خلال الاقتراض والاستدانة وأن 30 في المئة من الأطفال في لبنان لا يتلقون الرعاية الصحية الأولية التي يحتاجون إليها.

ويقول قاسم أبي علي مستشار وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني، "إن المستفيد من برنامج الأسر الأكثر فقراً لا يحق له الاستفادة من البطاقة التمويلية، التي يسير العمل بها في لبنان".

ويضيف في تصريح لوكالة اللبنانية أنه "بالنسبة لنا المواطن الذي يحتاج إلى المساعدة في ظل وجود الدعم سيحتاج إلى مساعدة إضافية عندما يتم رفع الدعم".

وفي هذا السياق يوضح باتريك مارديني أن "لبنان" يمر في أزمة اقتصادية صعبة جداً، عبارة عن تزامن أزمات

طويلة يومية ميمياً أمام محطات الوقود والمخابز ويبحث دؤوب بلا نتيجة عن أدوية ومستلزمات حياتية، وسط حالة من العجز أمام السلطات لمواجهة أزمات متعدّدة في بلد يبحث عن حلول عاجلة وإصلاحات كبيرة لتجاوز تلك الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

في المئة، ويات 55 في المئة من الشعب تحت خط الفقر، على وقع أزمة اقتصادية تسببها البنك الدولي بين الثلاث الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر.

ويقول الخبير الاقتصادي اللبناني باتريك مارديني إن "المشكلة الأساسية في البطاقة التمويلية هي في تمويلها، حيث تتجه الحكومة إلى الاحتياطي الإجمالي الموجود في مصرف لبنان والذي يبلغ نحو 14 مليار دولار".

ويوضح في تصريح لوكالة الأنباء اللبنانية أن "استخدام الاحتياطي الإجمالي يساهم في زيادة الأزمة، لأنه يغذي ارتفاع الأسعار. ونحن دخلنا في معادلة في البلد، أن انخفاض الاحتياطي الإجمالي في مصرف لبنان يؤدي إلى ارتفاع سعر صرف الدولار، وبالتالي ستزداد الأزمات الاجتماعية والمعيشية".

في المئة، ويات 55 في المئة من الشعب تحت خط الفقر، على وقع أزمة اقتصادية تسببها البنك الدولي بين الثلاث الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر.

ويقول الخبير الاقتصادي اللبناني باتريك مارديني إن "المشكلة الأساسية في البطاقة التمويلية هي في تمويلها، حيث تتجه الحكومة إلى الاحتياطي الإجمالي الموجود في مصرف لبنان والذي يبلغ نحو 14 مليار دولار".

ويوضح في تصريح لوكالة الأنباء اللبنانية أن "استخدام الاحتياطي الإجمالي يساهم في زيادة الأزمة، لأنه يغذي ارتفاع الأسعار. ونحن دخلنا في معادلة في البلد، أن انخفاض الاحتياطي الإجمالي في مصرف لبنان يؤدي إلى ارتفاع سعر صرف الدولار، وبالتالي ستزداد الأزمات الاجتماعية والمعيشية".

وتنقل الوكالة الرسمية عن تقرير لليونيسيف لفت إلى أن أكثر من 30 في المئة من الأطفال في لبنان ينامون ببطون خاوية لعدم حصولهم على عدد كاف من وجبات الطعام، وأن 77 في المئة من الأسر لا تملك ما يكفي من غذاء أو من مال لشراء الغذاء.

وتشير إلى أن 60 في المئة من الأسر تضطر إلى شراء الطعام عبر مراكمة الفواتير غير المدفوعة أو من خلال الاقتراض والاستدانة وأن 30 في المئة من الأطفال في لبنان لا يتلقون الرعاية الصحية الأولية التي يحتاجون إليها.

ويقول قاسم أبي علي مستشار وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني، "إن المستفيد من برنامج الأسر الأكثر فقراً لا يحق له الاستفادة من البطاقة التمويلية، التي يسير العمل بها في لبنان".

ويضيف في تصريح لوكالة اللبنانية أنه "بالنسبة لنا المواطن الذي يحتاج إلى المساعدة في ظل وجود الدعم سيحتاج إلى مساعدة إضافية عندما يتم رفع الدعم".

وفي هذا السياق يوضح باتريك مارديني أن "لبنان" يمر في أزمة اقتصادية صعبة جداً، عبارة عن تزامن أزمات

طويلة يومية ميمياً أمام محطات الوقود والمخابز ويبحث دؤوب بلا نتيجة عن أدوية ومستلزمات حياتية، وسط حالة من العجز أمام السلطات لمواجهة أزمات متعدّدة في بلد يبحث عن حلول عاجلة وإصلاحات كبيرة لتجاوز تلك الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

في المئة، ويات 55 في المئة من الشعب تحت خط الفقر، على وقع أزمة اقتصادية تسببها البنك الدولي بين الثلاث الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر.

ويقول الخبير الاقتصادي اللبناني باتريك مارديني إن "المشكلة الأساسية في البطاقة التمويلية هي في تمويلها، حيث تتجه الحكومة إلى الاحتياطي الإجمالي الموجود في مصرف لبنان والذي يبلغ نحو 14 مليار دولار".

ويوضح في تصريح لوكالة الأنباء اللبنانية أن "استخدام الاحتياطي الإجمالي يساهم في زيادة الأزمة، لأنه يغذي ارتفاع الأسعار. ونحن دخلنا في معادلة في البلد، أن انخفاض الاحتياطي الإجمالي في مصرف لبنان يؤدي إلى ارتفاع سعر صرف الدولار، وبالتالي ستزداد الأزمات الاجتماعية والمعيشية".

## بيروت - أعاد الوضع المأسوي في لبنان على صعيد تزايد أعداد الطوابير اليومية أمام محطات التزود بالوقود

وأقران الخبز والنقص الحاد بالأدوية والمستلزمات الصحية الأساسية رسم صورة سوداوية في بلد يكافح للخروج من أسوأ أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية منذ انتهاء الحرب الأهلية.

ويعاني اللبنانيون، في ظل فقدان عملتهم المحلية أكثر من 90 في المئة من قيمتها، أوضاعاً اقتصادية صعبة وسط انسداد في الأفق السياسي لإيجاد حلّ لأزمة تشكيل حكومة جديدة.

ويؤكد مواطنون لبنانيون أنهم يريدون التخلص من كابوس اسمه "غير موجود" لكل مستلزماتهم الأساسية أكثر من إنهاء مشكلة الحكومة المتفاقمة والخلافات بشأنها بين رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري والرئيس ميشال عون وصهره جبران باسيل.

## لبنان في أرقام

- 90 في المئة نسبة فقدان العملة من قيمتها
- 14 مليار دولار حجم الاحتياطي الإجمالي
- 77 في المئة من الأسر لا تملك ما يكفي من الغذاء
- 30 في المئة من الأطفال في لبنان ينامون ببطون خاوية

وتقول الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان في تقرير موسع حول تداعيات الأزمة الاقتصادية المتواصلة، إن "سعر البنزين فاق السبعين ألف ليرة وربطة البنزين وصلت إلى حدود 4 آلاف ليرة ومرشحة للارتفاع، ناهيك عن الأدوية والمستلزمات الطبية وأزمة المستشفيات، فضلاً عن سعر الدولار الذي اقترب من 18 ألف ليرة مع تخوف من ارتفاعه أكثر".

وتوضح الوكالة الرسمية في تقرير حمل عنوان "هل قدر اللبنانيين الجوع والفقر؟"، أنه "في ظل هذا الواقع المأسوي والصورة السوداوية لحياة اللبنانيين أقر مجلس النواب (بتاريخ 30 يونيو) البطاقة التمويلية للتخفيف قدر الإمكان من الأزمة الاقتصادية والمالية التي أنهكت كاهل الشعب اللبناني، لاسيما من الطبقتين الوسطى والفقرية اللتين تخطت نسبتهما 70



حتى الحلاقة مهددة

## ومضات الأمل المؤنث في تونس

أسامة رمضان

رئيس تحرير العرب ويكلي



ليس هناك في تونس هوة عميقة تفصل بين مكانة المرأة في التعليم ودورها في المجتمع، ولذا فإن تحسن مؤشرات المساواة التعليمية بين الجنسين لا يلاقي صدا من قبل معظم شرائح المجتمع بل بالعكس. وقد عكس الترحيب الواسع بتألق التلميذات في امتحانات الثانوية العامة أملا راسخا لدى الكثيرين في تونس بأن المرأة، بجديتها وقوة عزيمتها ووضوح الرؤية لديها، قادمة على عجل. هناك ما يشبه الحسد بأنها قادمة لتتقد تونس من أزماتها والأخطاء المتركمة لنخبها. لسبب ما قد تكون تتميز به تونس، هناك مسحة من التفاؤل تتولد دوما عن نجاحات المرأة. نفس التفاؤل الذي أفرزته الوجوه الشابّة للنجاحات في الامتحانات وتصريحاتها الواثقة بالنفس تركت أنس جابر الرياضية التونسية المتألقة التي أضحت تشكل قنوة في القدرة على الإنجاز والعطاء. تفرح التونسيون، بمن فيهم من لم يشاهد مباراة لكرة المضرب من قبل، في أنس، لاعبة التنس التونسية. واستبشروا خيرا بأدائها وإبتسامتها الدائمة خلال المباريات. ودغدغ مشاعر افتخارهم كونها أصبحت أول لاعبة تنس عربية تفوز بإحدى أكبر الدورات العالمية الكبرى في اللعبة. أظهرت أنس دوما وعيا بدورها كقنوة للمرأة التونسية والعربية. وقد أعربت عن أملها في أن يشجع نجاحها على المستوى العالمي الكثيرات من تونس والمنطقة العربية كي يلتحقن بها في مضارب التنس.

كلما نظر التونسي لوجه السماء هذه الأيام إلا وترأى له أن السحب الداكنة تتراكم بما يحجب عنه الرؤية ويفقده الأمل. ولكن ومضات من الضوء من حين لآخر تزيح بعض الظلمة من أمام عينيه وتعيد إليه القدرة على الحلم. من أكبر ميررات الحلم الصامدة بثبات أمام الإحباط بالنسبة إلى معظم التونسيين والتونسيات التطلع لمستقبل أبنائهم وبناتهم المجتهدين والمجتهدات رغم الجائحة. في أوج الخوف من انتشار كورونا كنت تشاهد الأمهات والآباء مصطفين خارج المدارس والمعاهد ينتظرون خروج أولادهم وبناتهم بعد إجراء الامتحانات في المدارس الابتدائية والثانوية. كنت ترى الآباء والأمهات يبنرون في تصفيق حار لا يتوقف حال خروج التلاميذ والتلميذات من قاعات الامتحان إلى الشارع. كنت تحس كيف أن أمواج الفرح تزيح كل الهواجس الأخرى عند صدور نتائج الثانوية العامة وتوزيعها بواسطة الإرساليات القصيرة التي يتلقاها التلاميذ والتلميذات في يوم سادس الفرح وتبادل التهاني بشكل لا علاقة له بالقناتمة الطاغية على الشارع. هذا العام كانت البهجة مفردا مؤنثا بامتياز.

منظما كان متوقعا، كرسنت النتائج تفوق البنات في الدراسة، إذ هن شكلن 67 في المئة من مجمل الناجحين. وكن في طليعة الحاصلين على أفضل المعدلات.

وحتى عندما صرحت العديد من المتفوقات بأنهن يرغبن في مواصلة دراستهن العليا خارج البلاد لم يصدن أحد. كان هناك إقرار بأن البلاد بأوضاعها المتأزمة قد ضاقت بكفاءاتها من الجنسين من حيث ظروف تحصيل العلم والحياة وأفاق التشغيل لاحقا. كان هناك وعي جماعي بأن أي اعتراض على رغبة الناجحات في البحث عن الأفضل خارج الحدود هو بمثابة العقاب لبناتهن المتفوقات. صفق التونسيون مرام المرزوقي وندى الشارني وبقية الفتيات المتفوقات خاصة منهن التلميذات أصيلات ولايات (محافظات) الشمال الغربي، وهي محافظات تعتبر من الأفضل حظا في التنمية.

صحيح أن نتائج الامتحانات أظهرت أن الولايات (المحافظات) المتأخرة على صعيد مؤشرات التنمية البشرية مازالت تعاني تأخيرا على مستوى معدلات النجاح في الامتحانات المدرسية، ولكن النتائج أظهرت أيضا أن ذلك ليس عائقا أمام التميز لمن تعلقت همته بالتفوق سواء كان تلميذا أو تلميذة في أي منطقة من مناطق البلاد. ورغم كل هذاتنا وإخفاقاتها لا تزال المنظومة التعليمية تشكل أفضل مصعد اجتماعي قادر على تحقيق طموحات الأجيال الصاعدة مهما كانت التحديات. منذ سنوات عديدة أظهر التعليم أنه مصعد اجتماعي مؤنث بامتياز. إذ ما انفكت نسب التسجيل والنجاح في الامتحانات المدرسية والجامعية تبرز تفوق الإناث سواء في تونس أو في الكثير من الدول العربية الأخرى. بفضل تشريعاتها

التقدمية والتفاعل الإيجابي مع حقوق المرأة منذ الاستقلال، رغم كل محاولات النكوص من حين لآخر،

بإضافة إلى ذلك، تقدم اليوم الطبيات والمرضات المرباطات على الخط الأول للمعركة من أجل الصحة والحياة، مع كل النجاحات التونسية في الميادين الأخرى، سببا وجيها للمجتمع التونسي في أصعب أيامه من أجل التفاؤل، حتى وإن بدل السياسيون كل جهدهم لدفعه نحو عكس ذلك.



## دمشق وصفقة القرن القادمة

إبراهيم الجبين

كاتب سوري



وتبقى دمشق هي المشكلة، فالنخب الذي أظهره النظام السوري أمام العاصفة، والأساليب العديدة التي اتبعها والتحالقات التي أقامها، التي أراها صناع القرار هناك مؤقتة ويمكن التخلص منها في الوقت المناسب، كل تلك العوامل أثقت الحاجة العربية إلى عاصمة الأمويين أكثر إلحاحا، بغض النظر عن يحكمها اليوم، الأسد أو معارضوه.

تجاه الإسرائيليين، ولكن أيضا أمام الإسرائيليين تجاه العرب وقضاياهم. وحتى يكتب النجاح لصفقة القرن الحقيقية القادمة، يجب أن توضع على سطح المكتب جميع القضايا، بما فيها الوصول إلى الاستقرار ومن ثم إعادة الإعمار، وهذا ليس مستحيلا، فالحاجة السكانية إليهما بلغت ذروتها، إذ لا يمكن للمنطقة أن تستمر هكذا، أفاق مسدودة للحلول، ومخيمات وأعباء اقتصادية واستعصاء هنا وهناك.

إسرائيل الموجودة بقوة في الشمال الشرقي السوري كما هو الحال في شمالي العراق، حيث الحاضن الكردي الذي لم يكن يرى له في الصراع العربي الإسرائيلي ناقة ولا جملا، لن يكون صعبا عليها إيجاد صيغة للتفاهم حول الجولان، ليس مع الأسد بالطبع، بل مع حالة وصاية أكبر منه ومن معارضيه، وسيكون فمن ذلك التشكيل السيادي الجديد للشرق الأوسط.

ترك إسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة أن الفضاء العربي في المشرق، العراق وسوريا ولبنان، بات في لحظة قبول اضطرابي لأي مخرج من الأوضاع الراهنة، لكن هل هي جاهزة لدفع الثمن؟ هذا ما تعكسه التحولات السياسية على الساحة الإسرائيلية، والتخلص من بنيامين نتنياهو جزء أساسي من هذا النهج. فلن يقود السلام في المنطقة متعصبين ونسخ ملونة عن داعش والقاعدة وشناس بل أولئك الذين خرجوا على كل تلك الأفكار، قادمين من ذهنية ما بعد الصراع، وما بعد وقوع المجازر، أي حالة ما بعد الأمر الواقع. وهؤلاء لن يناقشوا الأمور في حواراتهم من الألف إلى الياء، بل من هذه اللحظة واستحقاقاتها.

يقف في وجه هذا المشروع الذي يبدو خيارا وحيدا، العامل الإيراني بوصفه عامل رفض لسياسات الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، والأصابع الإيرانية التي امتدت للعواصم العربية، هي تعبير عن إجراء استباقي من طهران، لما يمكن أن يحدث، لكن الشروط أخذت في الإكتمال من أجل إخراج إيران من الساحة وحصرها داخل حدودها، ولم يعد أحد يصنق شعارات إيران وميليشياتها الطائفية حول المقاومة وفلسطين، صفقة القرن الجديدة القادمة هي حول دمشق، لا حول القدس. وفي هذا المشهد، لا يمكن النظر إلى أي متغيرات سياسية أو عسكرية تجري اليوم، إلا على أنها مجرد تفاصيل صغيرة، أما النهج الكبير، فهو أن الصفقة القادمة وأنها ضرورة للطرفين، العربي يتعدد مواقفه وتوجهاته، والإسرائيلي يتسخطه الجديدة، وهي ليست غراما بالإسرائيليين أو استجداء لمساعدتهم. وليست بالمقابل أجنحة سلام بيضاء تنبت من بين أكتاف ورثة الحركة الصهيونية، بل إدراك منهم لحقيقة أنه لا يمكن لإسرائيل الاستمرار وسط بحيرة من الدم والخراب، وأن الخيار الأفضل هو إعادة الإعمار، سياسيا واقتصاديا وتاريخيا.

إسرائيل. بينما يبدو الأمن القومي العربي اليوم في حالة اضمحلال تام، بعد غياب التنسيق المشترك بين الدول العربية وتقطع العلاقات ما بين محاور كانت بمثابة حامل للحالة العربية في الماضي، بغداد، الرياض، القاهرة ودمشق بالطبع.

إلا أن الأمن القومي العربي ليس خيارا سياسيا، بل هو انتظام تفرضه الجغرافيا والتاريخ ومصالح الدول الواقعة في نطاق حيوي واحد، وهو يعيد تشكيل ذاته كل مرة. وفي ظروف مستجدة رسختها السنوات العشر الماضية أعادت توزيع خطوط النفوذ، فظهرت عواصم مؤثرة في الخليج العربي، لعبت أدوارا حساسة ومؤثرة في تغيير مسارات الأحداث والتحويلات. ما دفع بالنظام العربي القديم إلى الشعور بضرورة تجديد ذاته، أو على الأقل السعي للاستفادة من بقايا تأثير مازال بوسعها العودة إلى الحياة من جديد.

القاهرة الباحثة عن دورها التاريخي كمرکز نقل عربي من جهة، وكوسيط أول ما بين العرب وإسرائيل من جهة أخرى، تشعر اليوم أكثر أن دورها السابق يضمحل، وبغداد التي لم يعد بإمكانها الاستمرار في حالة تبعية تامة للولي الفقيه، وإن أظهر الخطاب السياسي الإسلامي المهيم على العراق ذلك وتمسك به، إلا أن الأمور تتحرك عادة وفق قواعد أخرى أكثر سطوة.

الرياض تغيرت وقادت ثورة داخلية رفعت عن المجتمع السعودي أعباء كبرى كانت قد جعلت من حركة أكبر بلد عربي إسلامي ونيمة متباطئة حيال تغيير المعطيات من حولها، وباتت اليوم أكثر قدرة على التحرك السياسي نحو خيارات غير مقيدة باللكنة الإسلامية التقليدية أو حتى بقاعدة "ضرورة البقاء دولة محافظة" التي طالما تغنت بها النخب السعودية.



لا يتوهم أحد أن "صفقة القرن" التي طرحها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب والتي كان عزابها صهره جاريد كوشنر مجرد صفحة طويت من سجل إدارة ترامب مع ما طوته الإدارة الديمقراطية الجديدة. من الواضح أن ما تم التأسيس له عبر هندسة صفقة قادمة لحل جميع مشاكل الشرق الأوسط جملة واحدة، إنما كان خلاصة المئات من الدراسات المستقبلية التي رأت أنه لا يمكن العبور إلى شرق أوسط جديد بـ"التقسيم"، وأنه من المفيد لجميع الأطراف اعتبار أن مفتح الحلول هو وضع حد للصراع العربي الإسرائيلي، وإن كان كثير من الإسرائيليين، وبالأخص غير الرسميين منهم، يرفض تعبير "صراع عربي إسرائيلي" ويطلب بتحديد أطراف الصراع "فلسطيني - إسرائيلي"، "لبناني - إسرائيلي"، "سوري - إسرائيلي" إلى آخره، وأنه من غير الدقيق القول إن جميع العرب في حالة صراع مزمن مع الإسرائيليين. ناهيك عن عنصر غاية في الأهمية لجميع الأطراف، هو الأمن القومي.

أما الأمن القومي الإسرائيلي، فهو نطاق واسع بقي مسطرا على الذهنية السياسية الإسرائيلية منذ ما قبل تأسيس الدولة وحتى اليوم، وظل ورقة رابحة في جميع طولات القمار التي خاضتها الدولة العبرية، سواء كانت المقامرة عسكرية أو سياسية أو اقتصادية. لكن ذلك الأمن القومي الإسرائيلي يبقى في حالة هشّة ما دام يقوم على قواعد متباعدة، ما بين نهري الميسيسيبي غربا والغانج شرقا، تفصلهما بقع تشكل تهديدا وجوديا

تحدثت عن الرسالة التي توجهها للأجيال القادمة من الشابات في المنطقة مؤكدة "كل ما أريد قوله، إنني إذ بلغت أنا مبتغاي، فلا شيء مستحيل".

أنس لا تخوض مباشرة في السياسة، ولكنها أهدت فوزها الرياضي العديد من المرات للزعيم التونسي الراحل الحبيب بورقيبة، الذي كان يفخر في حياته بأنه "محرر المرأة"، وأصبح اليوم رمزاً لنضال المرأة التونسية للدفاع عن حقوقها أمام قوى الجذب إلى الوراء. رغم كل التقدم الحاصل، مازالت المرأة التونسية تعاني الكثير من العقبات في الوصول للمناصب العليا والمساواة الاقتصادية الفعلية. بالمقارنة مع الرجل، كما هي تواجه ظواهر العنف والتمزت وسائر الرواسب الثقافية المتكسمة دون مساندة كافية. ولكن المرأة بقيادتها الشجاعة للجيش الأبيض واستعدادها للنضحية بالنفس على جبهة الحرب على كورونا، باعتبارها تشكل أغلبية الطواقم الطبية، أظهرت كفاءة واقتدارا كفيين بإفحام من كان له أدنى شك في جدارتها بحقوقها كاملة. بالإضافة إلى ذلك، تقدم اليوم الطبيات والمرضات المرباطات على الخط الأول للمعركة من أجل الصحة والحياة، مع كل النجاحات التونسية في الميادين الأخرى، سببا وجيها للمجتمع التونسي في أصعب أيامه من أجل التفاؤل، حتى وإن بدل السياسيون كل جهدهم لدفعه نحو عكس ذلك.

# فشل جنيف أم فشل المجتمع الدولي في ليبيا؟



في وعي الشعب وقدرته على الاختيار حكاه المرحلة القادمة، ولا هدف من ذلك إلا استبعاد شخصيات بعينها من السباق لأنها لا تلائم مصالح الإخوان وحلفائهم، وحاول هذا البعض وضع قاعدة دستورية على مفاصل تطالعات الأقلية للسيطرة على مصر الأغلبيّة من خلال الانتخاب، ولما فشل في ذلك، أطاح بالمحطة الأهم في خارطة الطريق، وأنها اجتماع جنيف بتناول نخب المجتمع الدولي الذي كان جاهلاً بالأوضاع في ليبيا منذ العام 2011 ولا يزال مصراً على هذا الجهل بمحاولاته تحريك الأحداث في اتجاهات عكس التيار لا يستفيد منها إلا المراهنون على استمرار تجدييد الشعب من صناعة القرار.

على الإخفاق، وفي الحالة الليبية يقدمون أنفسهم على أنهم حماة مصالح واشنطن وحلفائها في "الناثو" في وجه أطراف أخرى يتعتونها بانها إما متحالفة مع المعسكر الروسي أو حاملة لمواقف النظام السابق المعادية للغرب والليبرالية والديمقراطية، وحليفهم التركي ينجح في كل مرة في إقناع الأميركيين والأوروبيين أنه يتحرك في غرب ليبيا لقطع الطريق أمام ما يسميه محاولات التمدد الروسي في الضفة الجنوبية للمتوسط، بينما ينسق في الخفاء والعلن مع موسكو، ولا يرى مانعا من تقاسم النفوذ معها في ليبيا شريطة تقاسم المصالح.

سعى المجتمع الدولي إلى تهميش الشعب الليبي بزعم تمثيله من قبل شخصيات لا تمثل إرادته، وكان هناك مخطط واضح لرهن الأزمة والحل في كيانات وأفراد لضمان مصالح القوى الخارجية وليس لإعادة بناء الدولة وطي صفحة الماضي. وسمحت البعثة الأممية بالبعث إلى الخروج علنا للتشكيك

البعثة الأممية، فما زرعت ستفاني جناه كويش، ليستنتج السفير الأميركي أنه "في نهاية المطاف، لا يمكن تحديد مستقبل ليبيا إلا من قبل الليبيين"، ولكن بعد ماذا؟

ما حدث كان منتظرا، فالإخوان لا يريدون انتخابات يعلمون سببقا أنهم لن يفوزوا فيها، وقد سبق لهم أن انقلبوا على نتائج الصندوق في العام 2014 من خلال منظومة "فجر ليبيا"، وكافاهم المجتمع الدولي بان أعاد تدويرهم من خلال اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015.

والإخوان هم من أكثر القوى الموجودة في المنطقة فهما للغرب ولأساليب التعامل معه، يمنحونه الشعارات والوعود وشروط التبعية تحت غطاء من مزاعم المظلومية، ويتبنون الليبرالية الاقتصادية ويجعلون من دبلوماسية الصفقات طريقا للتأثير على القرارات السياسية، كما أنهم يلعبون جيدا ورقة الخدمات العامة والتوبيات، ولهم قدرة فائقة

واضحة وإنما ضمن فعاليات محكومة بتدخل الاجتماعي الجهوي والقبلي مع المالي والإقتصادي وهي اليوم خاضعة، ولا سيما في غرب البلاد، إلى توازنات بين أباطرة الفساد وأمرأ الحرب وقادة الإسلام السياسي وأصحاب نزعة المغالبة المناطقية ومن يرغبون في الإبقاء على امتيازات الحكم الحالي، وأغلب هؤلاء إن لم يكونوا جميعا، يتحركون تحت ظلال المشروع التركي الذي ما كان ليتغلغل في البلاد لولا الضوء الأخضر الأميركي سابقا ولاحقا.

عندما أعلنت مهندسة خارطة الطريق ستيفاني وليامز عن قائمة من اختارتهم لعضوية ملتقى الحوار السياسي المتعدد في تونس في نوفمبر الماضي، كان واضحا أنها حملتها بذور فناء المهمة التي تشكلت من أجلها، فقد أعطت 45 مقعدا من جملة 75 لجماعة الإخوان والمقربين منها، وجاءت بعدد من صانعي الأزمة من أصحاب النزعة الجهوية السوفينية، ومن يعتبرون أنفسهم فوق الإرادة الشعبية، ليهيمنوا على الملتقى بمنطق الانتصار لجماعة على حساب المجتمع، ومشروع جهوي على حساب الوطن والدولة الوطنية. وعندما تم الحديث عن الفساد المالي وشراء الذمم بمبالغ ضخمة في ملتقى تونس، اكتفت الأمم المتحدة بالحديث عن تحقيق تم إخفاء نتائجه الحقيقية بعد تسرب البعض منها في يناير الماضي، حتى لا تؤثر على نتائج الانتخابات في اجتماع جنيف أوائل فبراير، ثم على جلسة منح الثقة لحكومة الديبية في مارس الماضي، وجيء بمبعوث دولي جديد غير متمكن من الملف، وبسلطات جديدة تتحرك بكثير من المكر السياسي لتجنب أخطاء سلطة فايز السراج ولاسيما في ما يتصل بالعلاقات الإقليمية والدولية، وكان هدفها تحييد أكبر عدد من الفاعلين الخارجيين، ولكن دون أي ممارسات واقعية لتجاوز الصراع في الداخل، فحتى توحيده المؤسسات بقي في مستوى القرارات دون أن يلامس مبرعات الانقسام الأمني والعسكري المستمر نتيجة هوة عميقة من التناقضات لا تسع حكومة الوحدة الوطنية إلى تجسيدها.

والأسبوع الماضي أدت غلبة التيار الرفض للانتخابات إلى كسر مجاديف

سامة تضمن عدم إجراء الانتخابات - إما عن طريق إطالة العملية الدستورية أو من خلال خلق شروط جديدة يجب تليينها لإجراء الانتخابات، وأضاف "يدعي بعض هؤلاء الأفراد أنهم يعملون نيابة عن القادة السياسيين الذين قدموا للولايات المتحدة تأكيدات واضحة بانهم يدعمون الانتخابات في 24 ديسمبر".

## كلمات نورلاند تؤكد على واشنطن اعتادات على التعامل مع سطح المجتمعات السياسية لا مع عمقها وهي لا تعلم أن القرار الليبي لا يتخذ في الاجتماعات الرسمية وإنما في المجالس الخاصة

أمر مثير للسخرية أن يتحدث السيد نورلاند عن تأكيدات بعض القادة السياسيين دعمهم للانتخابات، وكان واشنطن تكتفي بما تستمع إليه في اللقاءات الرسمية لتقييم الأوضاع، ولا تمتلك أدوات التحليل والتصريحات، ولا أجهزة المخابرات التي يفترض أنها لا تكتفي بمتابعة الأحداث وإنما تستقري خلفياتها وتستشرف المرتقب منها، فيما كان أغلب الليبيين العائدين يتحدثون عن الفشل قبل حصوله، ويؤكدون أن ملتقى الحوار لن يتوافق على قاعدة للانتخابات، لأن هناك أطرافا يعرفها السفير نورلاند جيدا، لا تريد للاستحقاق الانتخابي أن يتم في موعده، ولا للشعب أن يقول كلمته، ولا للمصالحة أن تتحقق، ولا للأزمة أن تنتهي.

كلمات السفير نورلاند، تؤكد بما لا يترك مجالا للشك أن واشنطن اعتادت على التعامل مع سطح المجتمعات السياسية لا مع عمقها، وهي لا تعلم أن القرار الليبي لا يتخذ في الاجتماعات الرسمية، وإنما في المجالس الخاصة، وأن المشهد السياسي في ليبيا لا يدار من قبل أحزاب ذات مرجعيات والتزامات

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

حدث ما كان منتظرا، وفشل ملتقى الحوار السياسي في مهمته، فيما نجح طرفان: الراغبون في تاجيل الانتخابات والعاملون على التمديد لحكومة عبدالحامد الديبية، ومن ورائهما الإسلام السياسي بجناحيه المتمثلين في أمرأ الحرب وأباطرة الفساد، وانهمز المتعدد في صيغة المفرد، وهو المجتمع الدولي، فلم تجد بيانات برلين 1 و 2 وقرارات مجلس الأمن وآخرها 2570 و 2571 للعام 2021، والبيانات الرباعية والخماسية، والجهود الثنائية والجماعية، والضغوط الإقليمية والدولية، وجهود البعثة الأممية، وتبين مرة أخرى أن الرهان على الدور الأميركي لا يقود إلا إلى الفشل كما حدث في دول عدة، أبرزها أفغانستان المعاداة لقبضة طالبان والعراق المتروكة لمليشيات إيران، كما أن الضغوط الأوروبية أثبتت بدورها أن ما تأسس على ارتباك المواقف بسبب تناقض المصالح لا يمكن أن يؤدي إلى ثبات الرؤية في تشكيل الحل الملائمة.

من الأول من يوليو، دون تحديد القاعدة الدستورية لانتخابات الرابع والعشرين من ديسمبر، لقد كان هذا التاريخ رمزا لخارطة الطريق بما يعنيه من فتح المجال أمام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتنتقل في التنفيذ الفعلي للورنظام الانتخابية، وأراد المجتمع الدولي أن يجعل منه حازرا نفسيا أمام أعضاء الملتقى يصعب تحطيمه، لكن تجاوزته بمكر الساعين لعرقلة الحل السياسي، وبتأثير محكمة من قبل قوى داخلية وإقليمية لا تريد للاستحقاق الانتخابي أن ينتظم في موعده.

وجاء الثالث من يوليو ليعن الفشل العام، ويفتح المجال أمام كل الاحتمالات، حتى أسقط في يد السفير الأميركي، المبعوث الخاص للولايات المتحدة الأميركية لدى ليبيا ريتشارد نورلاند فقال في بيان مقتضب "لقد تابعنا عن كتب اجتماعات الملتقى في جنيف هذا الأسبوع، بما في ذلك العديد من الأعضاء الذين يبدو أنهم يحاولون إدخال حبوب

## هل ما زال العراق دولة؟

وفي مقابلة تلفزيونية، وفي معرض رده عما إذا كانت الفصائل المسلحة العراقية مملوكة من قبل صانع القرار الإيراني، رفض الخزعلي هذا الكلام، وكشف عن رسالة شديدة اللهجة بعث بها إلى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، إسماعيل قانتي.

فقال "أبلغت قانتي شخصيا بأننا لن نسمع منك في المستقبل، إذا تعرضت لضغوط"، و"قلت له إن المخازن التي قُصفت هي تابعة لنا، وإن الشهداء الذين سقطوا هم أبناءنا، وإننا نحن من قدم الخسائر والتضحيات، وبالتالي فهذه القضية نحن معنيون بها أيضا، وفي حال زارتكم شخصيات أو وفود عراقية تحاول الضغط عليكم أبلغوهم بأن القضية عراقية، وليست قضية إيرانية".

وأكد الخزعلي أن "وقف أعمالنا لعسكرية، يأتي وفق شروط أولها، عدم إبقاء أي قاعدة عسكرية غير عراقية، والسيادة على الأرض والسماء".

إن، وكما ترون، إن العراق لم يعد دولة، وهو محكوم بهذا المسح الخارج على القانون ورفاقه في السلاح وشركاؤه في الولاء الكامل والنهائي لقيادة دولة أخرى خارجية، علنا وعلى رؤوس الأشهاد.

ففي الدول الأخرى التي تحترم نفسها وشعبها هناك قيادة عامة للقوات المسلحة، أو هيئة للدفاع أو الأمن الوطني، تقرر، وحدها، حالات الحرب والسلام. أما في العراق الجديد فهناك قيس الخزعلي، وهادي العامري، وفالح الفياض وأبوفدك، وهم رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة والقيادة العامة للقوات المسلحة والبرلمان والدستور ووزارة الخارجية. وعلى المتضرر أن يلجأ إلى القضاء. ولكن عليه قبل أن يتوجه إلى قضاء فائق زيدان ومدحت المحمود ينبغي عليه أن يتذكر أنه، أيضا، قضاؤهم، شاء من شاء، وأبى من أبى، ولله في خلقه شؤون.

فلا يحدث إلا في العراق الجديد أن يستطيع واحد مسلح بلا علم ولا ثقافة ولا ذوق ولا حسن سلوك أن يصادر سلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة والبرلمان والحكومة والجيش، ويقرر سياسة الدولة الخارجية والداخلية معا، ويعين الحرب على دولة، أو دول أخرى، علنا وعلى شاشات التلفزيون، ولا يجرؤ أحد في الحكومة أو البرلمان أو القضاء على معاقبته أو على مجرد معاقبته ولو بالكلام.

## العراق لم يعد دولة وهو محكوم بمسح خارج على القانون هو قيس الخزعلي ومعهم رفاقه في السلاح وشركاؤه في الولاء الكامل والنهائي لقيادة دولة أخرى خارجية علنا وعلى رؤوس الأشهاد

فقد هدد الأمين العام لمليشيات عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، الولايات المتحدة، بعد قصفها لمليشيات موالية لإيران في سوريا والعراق، قائلا "إننا جاهزون بشكل كامل للرد على أميركا"، و"عملياتنا ضد الأميركيين انتقلت إلى مرحلة جديدة".

وكشف الخزعلي عن مضمون رسالة وجهها إلى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، إسماعيل قانتي، يحذر فيها من السماح لأي طرف حكومي عراقي أو عربي أو اجنبي بالضغط عليه من أجل منع الفصائل (المجاهدة) من الرد على الولايات المتحدة في العراق.

التي وُد أغلبها في إيران، قبل الغزو الأميركي 2003 وبعده، وترعرع بالسلاح والخبرة والحماية الإيرانية، وبالإشراف المباشر من الحرس الثوري الإيراني ونزاعه الخارجية، فيلق القدس، الذي يقوده إسماعيل قانتي خلفا للقتيل قاسم سليمان.

وبعد أن شكلت إيران ما أصبح يدعى بـ"الحشد الشعبي"، عام 2014، والذي هو في واقعه نسخة معدلة من الحرس الثوري الإيراني، مستغلة فتوى السيستاني الذي لم يصدر فتوى أخرى يأمر فيها بحله لانتفاء الحاجة إليه، ولتحقق الغرض من تشكيله، ولانحرافه عن واجبه الوطني، وبسبب فساده وظلمه وتبعياته، تكاملت لإيران الوصاية الحقيقية الواقعية على الحكومة والبرلمان والقضاء والجيش والمخابرات، وعلى المرجعية ذاتها. ولا ينكر هذا الواقع المرير إلا مغرض ومزور أو أعشى لا يبصر، دون ريب.

فمن أول أيام مجلس الحكم الذي قام على أسوأ نماذج المحاصصة الطائفية والعنصرية تنبأ كثيرون من الكتاب والسياسيين العراقيين والعرب والأجانب بفشل النظام الجديد، وتكهنوا بحجم الضرر والخراب والتمزق والفساد الذي سوف يجلبه للشعب العراقي، وللمنطقة، باعتبار أنه لم يبق على أساس الهوية الوطنية العراقية الواحدة، ولا وفق المبادئ والقيم العصرية الديمقراطية التي تحقق تطالعات الشعوب في القرن الحادي والعشرين.

ولأن المقدمات تصنع النتائج فإن أي نظام يعود بالمجتمع إلى الوراء عشرات السنين، ويستنهض الفكر الغلامى المتخلف، والعصبية القبلية، والنزعات الطائفية والعنصرية المتطرفة، ويعادي الحضار والتقدم والتطور، لا بد أن يصل، عاجلا أم آجلا، إلى حالة اللادولة الحالية المتشابكة المعقدة التي يعيشها الشعب العراقي اليوم.

هي إيران التي وجدت من أهله نفرا من المتطوعين لخدمتها والنيابة عنها في الإسماك بتلابيب الوطن، فلا تعف، ولا تروغ؟

فكحكومة الجارة المسلمة (الشيعية) منعت عن (مستعمرتها) العراقية، خصوصا المحافظات الجنوبية (الشيعية)، أيضا، إمداداتها من الكهرباء، بسبب مديونية العراق لها بأكثر من 4 مليارات دولار للكهرباء لا تستطيع الحكومة العراقية، وهي المسيرة إيرانيا، أن تدفع هذا الدين بحكم العقوبات الأميركية التي لا تتيح للعراق إمكانية تحويل مثل هذه المبالغ الكبيرة. وإن فعلت فهي مهددة بأن تشملها عقوبات الولايات المتحدة، فتكون هي الطامة الكبرى التي لن يستطيع اقتصادها المهزوز تحمل أعبائها.

ومن قبل الغزو الأميركي للعراق، وتحت سماع قوات التحالف الدولي وبصرها، وفي السنوات التي تلت خروجها من العراق، نجحت إيران في حيك شبكة أمنية متلازمة مع الكتل والأحزاب الحاكمة وأجنحتها العسكرية

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

لمعرفة حقيقة الدولة العراقية اليوم، قياسا بأحوال دول العالم الثالث الأخرى غير المصابة بعاهات مستديمة يتوصل الباحث المنصف المحادي إلى نتيجة واحدة مانعة قاطعة تؤكد أن العراق لم يعد دولة، على الأقل منذ يوم تأسيس الحشد الشعبي 2014، وما بعده، رغم أن فيه رئاسة جمهورية ورئاسة حكومة وبرلمانا وجيشا وعلما ودستورا، كما يبدو للنظر إليه من بعيد.

وقد جاءت أزمة الكهرباء الأخيرة، مع حرارة تجاوزت الخمسين درجة، لتكشف هذا الواقع الذي لا يعرفه ولا يعرف طعم مرارته سوى المواطن العراقي الذي يتكوي بناره الحارقة، كل يوم وكل ساعة.

ومثل إشكالية "الدجاجة من البيضة أم البيضة من الدجاجة" يتساءل المواطن هل إن سبب الخراب هو النفر الانتهازي المرتشي من العراقيين، أم



## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبائي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيوقبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## نمو القطاع الخاص يدعم برنامج توظيف الوظائف في السعودية

الرياض - وسع نمو القطاع الخاص من آفاق سوق العمل ومواجهة تحديات البطالة في السعودية، في ظل مناخ أعمال يتسم بالاستقرار وحزم الدعم التي تقدمها الحكومة للشركات في كافة القطاعات ضمن برنامج تنوع الاقتصاد. وخلص مسح حديث إلى أن القطاع الخاص غير النفطي واصل نموه في يونيو الماضي بوتيرة سريعة، وارتفع توفير الوظائف إلى أعلى مستوى في 19 شهرا مع تعافي أكبر اقتصاد عربي من الجائحة.

ويماشى هذا مع بيانات سعودية رسمية حديثة أظهرت انخفاض معدل البطالة بين المواطنين إلى 11.7 في المئة في الربع الأول من العام الجاري من 12.6 في المئة في نهاية 2020.

وتطبق السعودية إصلاحات اقتصادية منذ العام 2016 لتوفير الملايين من الوظائف وتهدف لخفض البطالة إلى سبعة في المئة بحلول عام 2030، لكن أزمة فيروس كورونا التي هوت بأسعار النفط عرقلت هذه الخطط بشكل مؤقت.

وتعتبر الاعتماد على القطاع الخاص وتوفير فرص عمل من الأهداف الأساسية للإصلاحات السعودية التي ترمي إلى تنوع مصادر اقتصاد أكبر مصدر للنفط في العالم.

واستقر مؤشر أي.تش.أس ماركيت لمديري المشتريات في السعودية في ضوء العوامل الموسمية عند 56.4 في يونيو دون تغير عن مايو، محافظا على وتيرة نموه الأسرع منذ يناير الماضي. وعززت زيادة في طلبات الشراء الجديدة، وهي الأسرع في خمسة أشهر، الثاني من العام.

## مسقط تدشن مرحلة جديدة في خصخصة الشركات الحكومية

مسقط - دشنت سلطنة عمان الإثنين مرحلة جديدة في برنامج خصخصة الشركات الحكومية، في الوقت الذي تسعى فيه لدعم أوضاعها المالية التي تضررت من جائحة فيروس كورونا وهبوط أسعار النفط العام الماضي. وقالت مصادر لوكالة رويترز، رفضت الكشف عن هويتها لكون الأمر غير معلن، إن أوكيو وهي شركة الطاقة الحكومية في عمان تدرس بيع وحدة الحفر الخاصة بها، أبراج لخدمات الطاقة.

خطط لبيع وحدة حفر في شركة أوكيو النفطية وبيع حصة استراتيجية في مجموعة أسياك للنقل

وأوضحت أن البيع المحتمل للشركة جزء من خطة أوسع لتسهيل استثمارات تابعة لأوكيو وأن المفاوضات في مرحلة مبكرة، وأن الشركة الحكومية ربما تقرر القيام بتأجير جزئي فحسب من خلال طرح أسهم الشركة في البورصة العمانية. وقبل ذلك ذكرت ثلاثة مصادر مطلعة أن مجموعة النقل العمانية المملوكة للدولة (أسياك) تدرس بيع حصة استراتيجية في الشركة العمانية الصينية، لتجمع مليار دولار.



سقف مرتفع لإعادة هيكلة الاقتصاد

## قفزة قياسية في التضخم تحبط سياسات أردوغان الاقتصادية

صعود مؤشر أسعار المستهلك يعني تأجلا في خفض أسعار الفائدة



من المتسبب في ارتفاع الأسعار: الرئيس أم الليرة؟

ولطالما جادل أردوغان بأن أسعار الفائدة المرتفعة تسبب التضخم على الرغم من أن المعدلات المرتفعة عادة ما تدعم العملة وتساعد في مكافحة التضخم.

ورغم الصعوبات التي تمر بها الليرة منذ منتصف 2018، كانت تركيا واحدة من الدول القليلة التي سجلت نموا اقتصاديا خلال العام الماضي، وذلك بفضل التحفيز الحكومي والإعفاءات الضريبية والانتعاش الرخيص من البنوك المملوكة للدولة.

ودفعت الأزمات الاقتصادية المتفاقمة الحكومة التركية إلى البحث عن حلول بئسة تتمثل في توسيع التعامل بالمقاييس التجارية بالعملة الأخرى بعد انهيار السعر للعملة المحلية وسط تزايد المشاكل المالية جراء أزمة كورونا.

وتوقع صندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد التركي بنسبة 5.8 في المئة بنهاية العام الجاري. وقال في تقرير الشهر الماضي إن "التحديات التي تواجهها تركيا غير مستعصية على الحل".

وتشير التقديرات الرسمية إلى انخفاض حجم الاقتصاد التركي إلى حوالي 717 مليار دولار العام الماضي مقارنة مع نحو 760.8 مليار دولار في العام السابق، وهو نتاج طبيعي للهزات التي تعرضت لها البلاد لاسيما بعدما انكمش النمو في 2018 وذلك للمرة الأولى منذ عقد.

وكانت حقبة التحفيز النقدي القياسي في الاقتصادات العالمية الكبرى قد عززت أداء الاقتصاد التركي في ظل تدفق رؤوس الأموال الساخنة، لكن تلك الأموال راكمت جبلا من الديون على الشركات التركية.

الفجوة بينها وبين مؤشر أسعار المنتجين، فضلا عن فقدان قيمتها بشكل كبير طيلة السنوات الأخيرة ويمثل هذا السيناريو خطرا بالغا على تركيا وشركاتها ومستهلكيها الذين يعانون بالفعل.

17.53 في المئة معدل التضخم، وهو أكثر من 3 أمثال متوسط التضخم في دول مجموعة العشرين

وقالت وزارة التجارة الجمعة الماضي إن العجز التجاري التركي اتسع بواقع 1.04 في المئة على أساس سنوي إلى 2.89 مليار دولار في يونيو الماضي وفقا لنظام التجارة العام، بينما انخفض 11.4 في المئة إلى 21.16 مليار دولار في النصف الأول من العام الجاري.

وفي دليل على حجم الصعوبات التي تواجهها انقصة قيام أردوغان بحث المستثمرين الأجانب في مارس الماضي على الثقة في الاقتصاد التركي بعد أيام من إقالة محافظ البنك المركزي الثالث في أقل من عامين، مما تسبب في اضطراب السوق.

وجاءت تلك الدعوة بعد أيام من إقالته محافظ البنك المركزي الثالث في أقل من عامين، مما تسبب في اضطراب السوق. ورفع ثقة المستثمرين ودعم العملة التركية بعد سلسلة من زيادات الفائدة، واستبدله بشهاب قاجوجي أوغلو الأستاذ المصرفي الذي دعا إلى خفض أسعار الفائدة، بما يتماشى مع اقتصاد أردوغان. وأثارت هذه الخطوة مخاوف بشأن احتمال عودة تركيا إلى السياسة النقدية غير التقليدية وتسببت في انخفاض الليرة التركية.

ومع ذلك، يعتقد المحللون أن ارتفاع معدل التضخم يساعد في تخفيف مخاوف المستثمرين بشأن خفض سعر الفائدة على المدى القريب، لأنها تمنحها الكثير من الوقت من أجل جني المزيد من الأرباح.

لم يتفاجأ المراقبون أواخر الشهر الماضي من قرار البنك المركزي بإبقاء سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير للشهر الثالث على التوالي في مستوياته المرتفعة والبالغة 19 في المئة، وهو مؤشر قوي على استمرار ضغوط التضخم واحتمالات عودة الليرة إلى الانحدار.

وكان أردوغان قد أثار توترا في السوق عبر تشديده في الأول من يونيو الماضي على أنه مصمم على رؤية أسعار الفائدة تنخفض في الأشهر المقبلة. ويبدو أن هذا الطموح تلاشى مرة أخرى بسبب استمرار صعود التضخم، الذي كان في عام 2004 عند نحو 9 في المئة فقط، ولكن بالأرقام الجديدة لا يزال عند أعلى المستويات على مستوى العالم.

ولم يطرأ على العملة المحلية تغير يذكر منذ تراجعها في الأسبوعين الأخيرين بوتيرة متسارعة، فقد سجلت قيمتها الإثنين 8.69 مقابل الدولار، مقارنة بإغلاق الجمعة الماضي عند 8.7 ليرة لكل دولار.

وتقوم السياسة النقدية التي يسعى أردوغان لفرضها دوما على التناقضات ما تسبب في أزمة قاسية لليرة، حيث شكل تثبيت سعر الفائدة مسعى من المركزي للموازنة بين دعوته لخفض تكاليف الاقتراض والحاجة إلى دعم العملة المتدنية. ويتوقع خبراء اقتصاد أن تتسارع وتيرة زيادة أسعار المستهلكين بسبب

تعرضت سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان الاقتصادية لانكاسة جديدة جراء صعود التضخم إلى مستوى "تاريخي" ضمن مسار لا يزال محفوفا بالمخاطر، لإبعاد البلد من دائرة تقلبات النمو العالمي والأزمة الصحية اللتين أثرتا كثيرا على مجمل أداء التجاري والاستثماري وتسببتا في تراجع غير مسبوق في قيمة الليرة أمام سلة العملات الأجنبية.

انقصة - يعكس ارتفاع معدل التضخم الأساسي في تركيا إلى أعلى مستوى على الإطلاق حجم التحديات التي تواجه السلطات في محاولاتها خفض الأسعار لتتمكن من خفض أسعار الفائدة المرتفعة التي تعرقل نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وأظهرت بيانات مكتب الإحصاءات التركي الإثنين أن التضخم السنوي قفز إلى أعلى مستوى في عامين عند 17.53 في المئة بنهاية يونيو الماضي، متجاوزا التوقعات البالغة 17 في المئة ومواصلا الارتفاع الطويل بعد انخفاضه لفترة وجيزة، مما قد يؤخر أي خفض لأسعار الفائدة هذا العام.

وكانت قراءة أسعار المستهلكين على أساس شهري أعلى أيضا من المتوقع، بارتفاع 1.94 في المئة، مقارنة مع توقعات في استطلاع رأي أجرته رويترز بلغت 1.5 في المئة.

وانخفض التضخم بشكل غير متوقع في مايو الماضي إلى 16.59 في المئة عندما تأخر ارتفاع الأسعار بسبب إجراءات إغلاق مرتبطة بمواجهة الأزمة الصحية. وبخلاف ذلك، كان اتجاهه صعوديا منذ سبتمبر الماضي على الرغم من بدء دورة للتشدد النقدي في ذلك الشهر.

وبحسب الأرقام الرسمية، يعادل التضخم في تركيا أكثر من 3 أمثال متوسط التضخم في دول مجموعة العشرين.

ويرى محللون أن هذه النتائج المخيبة لآمال دليل على فشل سياسات رجب طيب أردوغان الاقتصادية، كما أنها قد تحبط أي محاولات أخرى في مسار تعديل أوتار النمو بالطريقة التي يراها الرئيس التركي.

المستثمرون الراجح الأكبر من صعود التضخم لأنهم سيستغلون فرصة عدم القدرة على خفض الفائدة

وتؤدي معدلات التضخم المرتفعة عادة إلى تآكل القوة الشرائية للسكان وهو ما يعني أنهم يملكون مالا قليلا مقارنة بحاجتهم إلى الإنفاق على شراء السلع أو الحصول على ضمانات لمشتريات مكلفة مثل السيارات والمساكن.

## تعافي الطلب يحفز نشاط سوق العقارات الكويتي

السكنية وأيضا في العقارات التجارية والاستثمارية بعد أن غادر البلاد الكثير من الأجانب. ولكن تقرير بيتك يرى أن مساهمة تداولات العقارات الاستثمارية زادت إلى حوالي 18 في المئة من تداولات العقارات في مايو الماضي، مقابل 14 في المئة في أبريل الماضي مدفوعة بزيادة كبيرة في قيمة التداولات على أساس شهري.

ويتوقع أن تكون هناك ضغوط على الطلب تؤدي إلى هبوط الأسعار ومن ثم تقليل قيم العقارات المعروضة لأن الكثير من العقارات الاستثمارية هي بالأساس مروهنة لبنوك مقابل قروض حصل عليها مالكوها.

وتشير التقديرات الصادرة عن المؤسسات المالية الدولية إلى أن قطاع العقارات الكويتي يساهم سنويا بحوالي 7 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي للبلد الخليجي الذي يعاني اختلالات مالية بسبب تراجع عائداته النفطية.

كبيرة، على أساس شهري وسنوي، إلى عدد الصفقات المبرمة في ما يتعلق بالنازل والعقارات الاستثمارية والتجارية قياسا ببداية الأزمة الصحية، فيما انخفض عددها في العقارات الصناعية.

1.2 مليار دولار قيمة تداولات سوق العقارات في مايو 2021، بارتفاع يناهز 32 في المئة مقارنة بأبريل

وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الصفقات في جميع أنواع العقارات، باستثناء العقار التجاري والصناعي، زاد بنسبة 30 في المئة ليلعب حوالي 1168 صفقة. واعتبر معدو التقرير أن هذه العوامل ساهمت في تنشيط التداولات وعودتها

الكويت - أظهر نشاط سوق العقارات في الكويت مؤشرات على تعافيه في أعقاب الدخول في دائرة الركود جراء قيود الإغلاق الاقتصادي المنجرة عن الإجراءات الاحترازية الحكومية بسبب وباء كورونا.

وأشار بيت التمويل الكويتي (بيتك) إلى أن التداولات العقارية في السوق المحلية ارتفعت بنسبة 32 في المئة لتصل إلى نحو 372 مليون دينار كويتي (قرابة 1.2 مليار دولار) في مايو الماضي، مقابل نحو 930 مليون دولار قبل شهر.

ونكزت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية نقلا عن تقرير بيتك العقاري الصادر الإثنين أن الارتفاع جاء نتيجة انتعاش تداولات السكن الخاص وتحسن المقارنات الاستثمارية والتجارية والصناعية ووجود طلب ملحوظ على المقارنات المطلة على الشريط الساحلي. وأرجع التقرير ارتفاع حجم الطلب على العقارات خلال مايو الماضي بنسبة

# الرباط تنتظر مكاسب إصلاح نظام الضرائب والقطاع العام

## خطوات إصلاحية عميقة تدعم ركائز النموذج التنموي وتعزز متانة الاقتصاد على أسس مستدامة



رأى خبراء اقتصاد أن الإصلاحات الجديدة التي يدشنها المغرب في ما يخص النظام الضريبي وهيكل شركات القطاع العام تخدم النموذج التنموي الجديد، الذي يشرف عليه الملك محمد السادس، بهدف تحقيق إنعاش اقتصادي يلمسه المواطنون بشكل واقعي مستقبلا خاصة بعد تجاوز محنة الجائحة.

السليم من مرحلة الجائحة وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية، وقد بدأت بعض القطاعات تعرف بوادر استعادة عافيتها.

ويؤكد المسؤولون أن النظام الضريبي يعاني على مستوى كثرة التحفيزات التي يقرها النظام لبعض القطاعات، مما يضر بخزينة الدولة في الوقت الذي لا يوجد أي تقييم لأثار هذه التحفيزات وبالتالي فإن سن مشروع قانون لإصلاحه يهدف أساسا لتجاوز عدد من الاختلالات التي يعاني منها.

وتظهر أحدث بيانات المديرية العامة للضرائب أن حصيلة الضرائب تراجعت بواقع 5.4 في المئة بنهاية العام الماضي، متأثرة بالآزمة الصحية لتبلغ في الإجمال حوالي 144.8 مليار درهم (16.2 مليار دولار).

وكان وزير الاقتصاد والمالية محمد بنشعبون قد أكد أن الحكومة تدرك أن الإصلاحات الجديدة تمكن من إقامة نظام جبائي يكون في خدمة التنافسية والابتكار وتوفير فرص عمل وتعبئة كل الإمكانيات الضريبية قصد ضمان تمويل أفضل للسياسات المالية العامة.

ويرى خبراء اقتصاد أن الحكومة تحتاج بالفعل إلى خطوة من هذا النوع حتى تتمكن من تعبئة الموارد لخزينة الدولة وتشجيع المستثمرين على النشاط وفق ضوابط ضريبية محفزة، بما يعود بالنفع على النموذج التنموي الجديد الذي يقود استراتيجيته الملك محمد السادس.

وقال الأستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي بالرباط إدريس الفينة، لـ"العرب" "إننا نحتاج لرؤية ضريبية متكاملة تسمح بالإجابة عن أسئلة متعددة". وأضاف إن "من بين التساؤلات المطروحة: هل نريد أن تقوم الدولة بكل شيء عوض القطاع الخاص؟ وهل نريد تحفيز القطاع الخاص محليا ودوليا لكي يستثمر في مجالات اقتصادية متعددة، أم نريد رفع الضغط الضريبي وتوقيف كل دينامية تنموية في المغرب وتقزيم دور القطاع الخاص؟".

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - تتسلح الحكومة المغربية بشحنة معنوية كبيرة في طريق تنفيذ برنامجها الإصلاحي لإنعاش الاقتصاد بعد مصادقة الملك محمد السادس خلال ترؤسه مجلس وزاري الأسبوع الماضي على قانوني إصلاح النظام الضريبي وشركات القطاع العام.

وتأتي خطوة إصلاح النظام الضريبي جراء ضعف مردوبيته بالنظر إلى مداخيل المهن الحرة، وكذلك على القيمة المضافة، وخضوع بعض القطاعات للضريبة حسب الأسعار العادية، فضلا عن استفحال الغش والتهرب الضريبي، بالإضافة إلى العديد من الاختلالات الأخرى.

إدريس الفينة  
لابد من سياسة  
ضريبية مستقرة تعطي  
ديناميكية تنموية

محمد بنشعبون  
الإصلاحات سوف تقدم  
التنافسية والابتكار  
وتوفر فرص عمل

ومن المتوقع أن يصادق البرلمان على مشروع القانونين سريعا. وقال رئيس لجنة المالية والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب عبدالله بوانو إنه "تقرر الشروع في مناقشة القانونين من أجل تمريرهما قبل منتصف الشهر الجاري".

واعتبر رئيس الحكومة سعد الدين العثماني خلال آخر اجتماع لمجلس الوزراء أن القانونين سيسهمان في توفير اليات وشروط الإنعاش الاقتصادي بعد الجائحة، وتنضاهي إلى الإصلاحات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي الهامة الأخرى. وقال إن "الإصلاحات التي وردت بشأنها تعليمات ملكية تهدف للخروج

### الانتقال إلى مرحلة أكثر متانة مالية

ومتوازنة مكونات هذا القطاع المهم وفق مبادئ الحوكمة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة، مع التركيز على الدور المحوري الذي ستقوم به الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي لمساهمات الدولة.

وبحسب مسؤولين حكوميين، فإن هذا الإصلاح يطرح إلى المساهمة في تسريع الانتقال إلى نموذج تنموي جديد من خلال دعم الثقة والمسؤولية اللتين من شأنهما تسير الإنسجام والتكامل بين فاعلي القطاع العام وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص وباقي مكونات المجتمع.

وتم إعداد مشروع القانون بهدف إعادة هيكلتها وتوقعها في أفق تعزيز مساهمتها الفعالة في خطط الإصلاح، التي أعطى انطلاقها الملك محمد السادس خصوصا الخطة الطموحة للإنعاش الاقتصادي وتعميم التغطية الاجتماعية.

وتتمثل الأهداف الأساسية التي يحددها هذا الإصلاح في ضمان العدالة والإنصاف لدافعي الضرائب أمام مصالح الدولة وتعزيز الحقوق والثقة المتبادلة بين المزمين والإدارة وتعبئة كامل الإمكانيات الضريبية لتمويل السياسات العامة، وإصلاح منظومة الرسوم الجماعية وشبه الضريبية، وتعزيز نظام الحوكمة الفعالة والناجحة.

ويقول الفينة إن القوانين وضعت من أجل توضيح وتسهيل تاطير المجالات الاقتصادية وباقي المجالات الحيوية وكيفية الحصول خصوصا على الخدمات العامة، لافتا إلى أن القوانين تحمي المصالح الاقتصادية العامة للبلاد وتنميتها.

ويهدف مشروع قانون إصلاح شركات القطاع العام إلى القيام بمراجعة جوهرية

وقال أمام لجنة المالية بمجلس النواب مؤخرا إن "هذا الإصلاح يهدف لحماية الخاضعين للضريبة من أي إجحاف في تأويل النصوص القانونية من طرف الإدارة الجبائية وتعزيز علاقة الثقة بين الجانبين وتمكينهما من حق الطعن، وضمان استقلال الهيئات الجبائية المختصة لذلك، إضافة إلى إحداث مرصد وطني للجبايات".

وحسب المسؤولين بوزارة المالية، يأتي المشروع الإطار لتصحيح العديد من الاختلالات والنواقص للنظام الضريبي، خاصة في ما يخص الفعالية والعدالة والتي تحول دون تحقيق أهدافه التحفيزية وإعادة توزيع الدخل وتنشيط نموذج التنمية الاقتصادية وتحسين قدرته على الإمساك الاجتماعي ومواكبة متطلبات الاستدامة البيئية.

وأوضح الفينة أن كل هذا يتطلب وبأسرع وقت توفير سياسة ضريبية مستقرة ودائمة ومنتجة تسمح بخلق دينامية تنموية مستمرة ومن جعل القطاع الخاص الفاعل الأساسي في هذه التنمية. وتمت بلورة مشروع القانون بهدف إصلاح النظام الجبائي، من خلال تحديد مكوناته ومبادئه وأهدافه واليات تطبيقه، وتحديد الإجراءات الواجبة لتنزيله، بصفة متدرجة، ووفق أولويات وطنية محددة وبرمجة زمنية متدرجة.

ولفت بنشعبون إلى أن الإبتان بهذا الإصلاح الضريبي سيؤدي الحقوق الأساسية، من خلال اعتماد نظام ضريبي يقوم على احترام المساواة والعدالة الجبائية والحق في المعلومة وضمان حقوق الخاضعين للضرائب والإدارة.

## ارتفاع في مبيعات السندات الإسلامية منذ بداية 2021

لندن - سجلت أحجام بيع السندات الإسلامية المقومة بالعملات الأجنبية ارتفاعا كبيرا منذ بداية العام الجاري بعد أن طرحت عدة حكومات مبيعات ضخمة من الصكوك في الأسواق المحلية والدولية التي اتسمت بانخفاض أسعار الفائدة وزيادة السيولة. وتكررت وكالة ستاندر أند بورز العالمية للتصنيف الائتماني أن مبيعات الصكوك الإسلامية زادت بواقع 41.6 في المئة في النصف الأول من عام 2021 بمقارنة سنوية، بينما زاد حجم مبيعات الصكوك بشكل عام بنحو خمسة في المئة على أساس سنوي.

ومن المتوقع أن تدعم أوضاع سوق الدين الدولية التي تبعث على التفاؤل المزيد من مبيعات السندات الإسلامية في النصف الثاني من هذا العام.

وبعد تضرر منطقة الخليج الغنية بالمواد الهيدروكربونية من الصدمة المزروجة، الناتجة عن انهيار أسعار النفط العام الماضي وتأثير جائحة فيروس كورونا، عمدت جهات الإصدار بشكل مطرد إلى طرق أسواق الديون الدولية لتغطية نقص الموارد المالية. وترجع ستاندر أند بورز أن يتراوح حجم إصدار السندات الإسلامية العالمية بين 140 و155 مليار دولار هذا العام من 139.8 مليار دولار في 2020. وبلغ حجم إصدار الصكوك حتى الآن قرابة 90.6 مليار دولار، بزيادة خمسة في المئة من حوالي 86.4 مليار دولار

## انهيار الريال يدفع جمعية الصرافين في عدن لتجميد تداول العملات الأجنبية

والزمت جمعية صرافي عدن كافة شركات ومؤسسات وبنوك الصرافة "بتسوية الأرصدة في كافة الحسابات المتعلقة بالصرافين ووكلائهم بالإضافة إلى عدم السماح بعمليات السحب المكشوف أو الفتح بالمقابل".

958  
ريالا قيمة الدولار، أي أن العملة اليمنية انخفضت بواقع 300 في المئة منذ بداية الحرب

كما وجهت "بمنع كافة عمليات القيود والتغطيات للشركات أو المنشآت في ما بينها في إطار الشبكة الواحدة، مع السماح للمنشآت والشركات برفع التغطيات من حساب شبكة إلى شبكة أخرى".

وقال المتحدث الرسمي باسم جمعية صرافي عدن صباحي باغفار لرويترز إن "الجمعية اتخذت هذه الإجراءات في اجتماع عقده بالتنسيق مع البنك المركزي لوقف التدهور المتواصل في قيمة العملة المحلية لمتداوية".

وأكد باغفار أن مكافحة المضاربة بالعملة ومنع كافة العوامل المساعدة قدر الإمكان قرار لا رجعة عنه وتم اتخاذه خلال اجتماع الجمعية والجمع معنى بإجراءات موازية لتصحيح مسار الوضع الاقتصادي الخطير في اليمن.

هذا التعميم جراء التدهور المستمر للريال مع تفعيل كافة عمليات التحويلات المالية".

كما دعت شركات الصرافة إلى تقييد عمل شبكات التحويل بين الساعة الثامنة صباحا والعاشر مساء بالتوقيت المحلي، وفي ما عدا ذلك يتم إغلاقها من قبل النظام المصرفي المعمول به وذلك ابتداء من الأحد الماضي.

وتشهد الريال اليمني انهيارا شديدا وسط موجة غير مسبوق من غلاء المعيشة وارتفاع أسعار السلع الغذائية مع استمرار الحرب منذ سيطرة الحوثيين على صنعاء في أواخر 2014.

وقال متعاملون في عدن لرويترز إن سعر الريال سجل انخفاضا كبيرا وغير مسبوق في تداولات سوق الصرف مساء الأحد الماضي إلى 950 ريالاً للدولار للشراء و958 ريالاً للبيع بعد أن كان قبل أسبوع عند 940 ريالاً للدولار، وذلك في أسوأ انهيار منذ بدء النزاع قبل أكثر من سبع سنوات.

وأفادت مصادر مصرفية في صنعاء بأن أسعار صرف الريال في العاصمة صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي بشمال البلاد لا تزال ثابتة ومستقرة عند 600 ريالاً للدولار الواحد.

وتؤكد المؤشرات الصادرة عن المؤسسات المالية الدولية ووكالات التصنيف الائتماني أن الصراع بين المركزي في عدن ونظيره في صنعاء ساهم في بروز حالة انقلاص مصرفي كبير.

تدفع السياسات النقدية المتقاطعة بين الحكومة اليمنية الشرعية وجماعة الحوثي السكان بمدينة عدن والمناطق الخاضعة تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دوليا للدخول في منعطف أكثر قسوة يرى محللون أنه لا أحد بمقدوره التكهن بعواقبه، بعد تجميد تداول العملات الأجنبية في محافظات الجنوب لحماية الريال من السقوط في حفرة الانهيار.

عدن - اتخذت جمعية الصرافين في عدن العاصمة المؤقتة لليمن قرارا صعبا يتمثل في إيقاف كافة عمليات بيع وشراء العملات الأجنبية في سوق الصرف ومحافظات الجنوب ابتداء من الثلاثاء بعد الانهيار الحاد للعملة المحلية، في خطوة يتوقع أن تزيد من متاعب المواطنين.

ويأتي القرار بعد أن سمحت الجمعية لشركات ومحلات الصرافة بفتح كافة



معلق حتى إشعار آخر

## تطرف المرأة نزعة مقلقة

حول الدعم المحلي مثل تعليم وتهيئة الجيل القادم من المقاتلين ولم تتضمن حمل السلاح.

واليوم تلعب النساء ادواراً متنوعة بما في ذلك التجنيد وجمع الأموال عبر الإنترنت وحتى المشاركة في الهجمات الانتحارية.

ومن خلال توسيع دور النساء إلى ما بعد الواجبات المنزلية يرى تنظيم الدولة الإسلامية أن المرأة لا تقل أهمية عن الرجل المقاتل.

ويواصل تنظيم الدولة الإسلامية نشر الروايات التي تدعي أن مشاركة المرأة هي أيضاً جهاد وتضحية من ناحية الجانب الديني الذي يعد بالمكافآت الإلهية.

وعلى الرغم من الاتجاهات المتزايدة لتطرف النساء من خلال الدعاية الإرهابية فإن ذلك لا يستبعد دورهن في المشاركة في مكافحة الإرهاب.

وفي الواقع تلعب النساء دوراً كبيراً في مكافحة الإرهاب والتهديدات من النساء، وخاصة الأمهات والزوجات، يمثلن وكالات رئيسية في المساعدة على منع حدوث عملية التطرف في الأسرة ويجب أن يكن من أوائل المستشعرين للسلوكيات المشبوهة بين أفراد الأسرة.

### داعش يرى أنه من خلال توسيع دورها ومهامها إلى ما بعد الواجبات المنزلية، فإن المرأة لا تقل أهمية عن الرجل المقاتل

ومن بين الأدوار الرئيسية التي تلعبها المرأة حماية أفراد الأسرة، وخاصة أزواجهن وأطفالهن، من الوقوع في مستنقع التطرف.

ويجب عليهن حماية أزواجهن وأطفالهن بإسداء النصح ومنعهن من الوقوع فريسة للدعاية الإرهابية. وهذا يشمل إبلاغ السلطات الأمنية بسوء سلوك أفراد عائلاتهن إذا لزم الأمر.

ويتطلب ذلك تعزيز دور المرأة كأساس لهيكل الأسرة إذ عادة ما تتمتع النساء كزوجات وأمهات بمعرفة دقيقة بأفراد أسرهن المباشرين وبقدرة على اكتشاف أي تغييرات في المواقف أو السلوك.

ويشكل عام للمرأة دور تلعبه في تعزيز بيئة ترفض أي تماسك بالفكر المتطرف أو دعم الأنشطة الإرهابية، وتضطلع النساء بدور مهم في تشجيع أطفالهن على تبني مواقف وقيم إيجابية مثل التسامح والاحترام المتبادل لبعضهم البعض بغض النظر عن الدين والعرق.

ومن خلال القيام بذلك يمكن للوالدين تقليل مخاطر تحول الأطفال إلى التطرف من خلال تنمية طبيعة التقاطع والاحترام وحتى التسامح تجاه إخوانهم من البشر. وبشكل غير مباشر يمكن أن يعزز هذا مرونة الأطفال ويحميهم من التأثير بالروايات المتطرفة.

ويجب على الأمهات والآباء أيضاً أن يراقبوا أنشطة أطفالهم عبر الإنترنت باستمرار ويوضحوا لهم مخاطر الأيديولوجيا المتطرفة المنتشرة في عالم الإنترنت.

ويمثل اتجاه النساء إلى التطرف في المجتمعات اليوم مصدر قلق كبير يجب أن يتم التعامل معه بجدية أكبر من خلال استراتيجيات فعالة وطويلة المدى.

ومن خلال هذه الاستراتيجيات يامل المحللون أن تكون المجتمعات قادرة على إنتاج جيل من النساء اللواتي يعتبرن من دعاة السلام الرئيسيين ويمكنهن لعب دور مهم في الجهود المستمرة ضد الإرهاب والتطرف.



تأثير المرأة أشد وطأة

لندن - اعتقل مدرس ديني سابق بدوام جزئي وربة منزل في سنغافورة في أبريل من هذا العام بسبب تخطيطه الذهاب إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وفي أغسطس من العام الماضي وجد زوجها الماليزي أنها تطرفت وأيدت عزمه على السفر مع طفليهما للانضمام إلى داعش.

وبينما تم القبض على زوجها وترحيله إلى ماليزيا بقيت هي بموجب أمر تقييد يتطلب الإذن بالسفر إلى الخارج بدلاً من الاحتجاز. ومنذ أن وضعت لعملية القراءة فحظ ظلت متمسكة بمعتقداتها الراديكالية واستمرت في التواصل مع أنصار داعش في الخارج عبر الإنترنت، كما رفضت بذل أي جهد حقيقي للمشاركة في برنامج إعادة التأهيل.

وهذه ليست حالة جديدة في سنغافورة؛ فقد تآثرت أخريات بالأيديولوجيا الراديكالية. وقبل ذلك تم اعتقال واحتجاز العديد من النساء الأخريات بسبب دعم الجماعات الإرهابية.

وبينما نحتفل بأدوار المرأة متعددة الأوجه في الكثير من المجتمعات وفي العديد من المجالات لا يزال هناك عدد قليل من النساء اللاتي يتأثرن بالأيديولوجيات المتطرفة العنيفة، وهناك نزعة متزايدة نحو التطرف بين النساء المسلمات محلياً وعالمياً.

وفي وقت سابق من هذا العام تم القبض على تسع نساء يشتبه في قيامهن بالتخطيط لتفجير أهداف عسكرية في جنوب الفلبين. وضبطت القوات الأمنية داخل منازلهن معدات لصنع القنابل، كما أتهمت النساء بتقديم مساعدات مالية ولوجستية إلى جماعة أبو سيف المتطرفة.

ومن بينهن ثلاث من أبناء الزعيم السابق لجماعة أبو سيف، خطيب حاجان سوادجان المتهم بالتخطيط للهجوم المميت على كنائس جولو عام 2019 الذي أسفر عن مقتل 20 شخصاً وإصابة ما لا يقل عن 100 شخص.

وشهدت إندونيسيا في السنوات الأخيرة انخراط عدد متزايد من النساء في الهجمات العنيفة عبر الأريخيل. وشاركت امرأتان في هجومي في ماكاسار وجاكرتا في وقت سابق من هذا العام. وفي سنغافورة تحولت 24 امرأة على الأقل إلى التطرف منذ عام 2015، فيما تم اعتقال واحتجاز معظمهن بسبب إظهار دعمهن لداعش.

وتبدو الخطابات المتطرفة العنيفة مثل دعاية داعش جذابة للغاية وقادرة على جذب انتباه الكثيرين بغض النظر عن خلفيتهم، بمن في ذلك النساء.

وعلى الرغم من خسارته مناطق على جبهة القتال تكمن قوة داعش الرئيسية في انتشار رواياته في العالم الافتراضي بما في ذلك المواقع الإلكترونية ومجموعات الدردشة والمنتديات ووسائل التواصل الاجتماعي.

وتظل شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي منابر رئيسية لتنظيم الدولة الإسلامية تمكنه من الوصول إلى جمهور أوسع، ويتم ذلك بطريقة متطورة وجذابة إذ تستهدف الرسائل المنقولة للنساء المسلمات مباشرة.

ويستخدم تنظيم الدولة الإسلامية مواقع التواصل الاجتماعي كأحد الأساليب ليس فقط للتطرف وإنما أيضاً لتجنيد أعضاء جدد.

وإحدى التجنيد وعملية التطرف على وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغييرات في الدور التقليدي الذي تلعبه المرأة في قضية الإرهاب. وفي السابق كانت مساندة المرأة لداعش تتمحور

## نساء الإخوان المسلمين: أخوات في الظل

## النسوة أقل جلبة وأكثر فاعلية في التمويه على المؤسسات الأوروبية



يضمن خلاف ما يظهرن

المشروع باهتمام وفناء كبيرين، وتبع ذلك جوائز وكثير من التموليات العامة. وأما الأمر الذي لم تتم ملاحظته بعد هو أن منظمة "بـ أو بدون" كانت جزءاً من "شبكة تحالف مناهضة الإسلاموفوبيا والكرهية المعادية للمسلمين". وهذا التحالف متورط بشكل واضح مع جماعة الإخوان المسلمين، والجماعات التي تدور في فلكها وحلفائها.

والغرض من العمل تحت راية التحالف هو مساعدة جماعة الإخوان المسلمين على الوصول إلى جمهور أوسع للتجنيد من خلال التعاون مع منظمة أخرى، والحصول على الأموال العامة، وتوفير طبقة أخرى من التحصين ضد النقد الاجتماعي.

وتتفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض لإدارة السمعة وتأمين الحصانة ضد النقد، وتعزيز الاعتقاد العام بأن التحالف يقوم بما هو في "الصالح العام"، وذلك هو المفتاح لقدرة على الوصول إلى التموليات العامة.

وعلى سبيل المثال يحقق ذلك نجاحاً إلى حد كبير، حيث لا يواجه التحالف ولا منظمة "بـ أو بدون" سوى القليل جداً من النقد، سواء من وسائل الإعلام الاجتماعية أو من الوسائل الأكثر رسمية، النمط نفسه الذي رأيناه مع الرابطة النسائية الإسلامية للتعليم والتربية.

وقد لا تكون جماعة الإخوان المسلمين ملزمة بالمثل الغربي القائل بأن السياسة "تنبع من الثقافة"، بمعنى لو أريدت تغيير السياسة فعليك أولاً تغيير الثقافة، لكنها تعمل في الواقع بهذا المثال بالفعل، فبدلاً

من السعي للاستيلاء على السلطة دفعة واحدة، تتطلع الجماعة إلى إعادة تشكيل المجتمع، حيث يعكس هذا التغيير في سياسات الدولة.

ومن بين الأمثلة العملية على ذلك هي محاولة الإخوان إعادة صياغة المواقف الدينية المحافظة حول ضرورة ارتداء الحجاب في السردية العلمانية المتعلقة بتحرير المرأة وتمكين المرأة المسلمة.

ويسعى هذا الجهد لجعل الحجاب أكثر قبولا في مجتمعات الأغلبية في الغرب، بل وحشد تأييد نشط من قطاعات معينة من السكان. وطوال الوقت تولي الجماعة اهتماماً كبيراً لتجنب فرض الحجاب بصورة غير طوعية، سواء بالقوة الأبوية المباشرة أو بعزل المرأة حيث لا تفهم أن هناك نقاشاً حول دور الحجاب. علاوة على ذلك، لا تذكر أبداً المفاهيم القمعية حول النوع الاجتماعي التي تجعل الإسلاميين يفضلون الحجاب.

وغالباً ما يُساء فهم دور النساء في جماعة الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية المشابهة، ولا غرابة في ذلك لأن هذه الجماعات تحرص على تحريف هدفها، وذلك في إطار تقديم نفسها للحكومات والمجتمعات الغربية. ولكن من المهم أولاً إدراك متى ترتبط الجماعات النسائية بجماعة الإخوان المسلمين، وثانياً المخاطر الجسيمة المتمثلة في السماح بتقديم مثل هذه الجماعات على أنها التيار الرئيسي للمجتمع المدني أو ضمته والذي تعترض الإطاحة به في نهاية المطاف.

\* نُشر المقال في موقع عين أوروبية على التطرف

وتوجد أيضاً تدخلات شخصية بين منظمة الإغاثة الإسلامية في ألمانيا وجماعة المسلمين الألمان (DMG) التي كانت تسمى سابقاً الجمعية الإسلامية في ألمانيا (IGD).

وجمعية المسلمين الألمان هي أكبر منظمة في ألمانيا، ويوجد لدى جماعة الإخوان المسلمين فيها حصة مسيطرة. وأحد الأمثلة على ذلك هو المعتز طيارة السوري الأصل الذي كان في السابق نائباً لإبراهيم الزيات في الجمعية الإسلامية في ألمانيا، بينما كان يشغل منصباً قيادياً في منظمة الإغاثة الإسلامية في ألمانيا، ومنظمة الإغاثة الإسلامية العالمية.

وقد عملت زوجته هويدا تارجي في كل من الجمعية الإسلامية في ألمانيا والرابطة النسائية الإسلامية للتعليم والتربية.

وكانت إحدى شقيقات تارجي هبة تارجي عضواً سابقاً في مجلس إدارة المنتدى الأوروبي للمرأة المسلمة، وعملت أيضاً في مركز فرانكفورت الذي شارك في تأسيسه شقيق الزيات. ولا تزال تارجي تعمل لصالح المجلس المركزي للمسلمين.

وبعد فضيحة معاداة السامية في الصيف الماضي في منظمة الإغاثة الإسلامية في ألمانيا، ومنظمة الإغاثة الإسلامية العالمية، كانت بعض الإدارات مليئة بالنساء، وكان ذلك تماشياً مع العملية التجميلية عمومًا التي أجرتها الإغاثة الإسلامية لمعالجة هذه القضية.

ويبدو أن تعيين النساء في مثل هذه المناصب العليا كان يهدف إلى تغيير الخطاب العام عن كونها منظمة غير متسامحة، ويبدو أنها حققت بعض النجاح؛ وكون أن النساء المذكورات لم يظهرن أدلة تذكر على ممارسة أنشطة عامة للجماعة أمر لا يهيم.

ومن المثير للاهتمام أنه على الرغم من أن منظمة الإغاثة الإسلامية العالمية حلت اسمياً مجلس إدارتها بأكملها، كان هناك استثناء واحد لهذا الأعداء، وكانت المستفانة امرأة. فالشخص الوحيد الذي تم الاحتفاظ به من المجلس القديم هو لمياء العمري، وهي ناشطة سويدية ورئيسة سابقة للمنتدى الأوروبي للمرأة المسلمة.

### القيمة الاتصالية للأخوات

تأسست منظمة "بـ أو بدون" (WoW e.V) عام 2015 في شتوتغارت من طرف عدد من الأشخاص من عائلة جوسورخي، بمن فيهم والدنا رئيس مجلس الإدارة لارا تسوزان جوسورخي.

وبالإضافة إلى تقديم الأيكاس المصنوعة من "الجوت" التي تحمل شعار النادي ونوعاً من الألعاب التحفيزية، عقدت دورات تهدف ظاهرياً إلى تحسين وصول المرأة المسلمة إلى سوق العمل. وكان أحد مواضيع الرسائل الرئيسية هو أنه ينبغي تحفيز جميع أصحاب العمل لتوظيف النساء المسلمات، بغض النظر عما إذا كن يرتدين الحجاب أم لا. وحظي المشروع ورئيسة

مختلفة، ويحظى بدعم سياسي واسع النطاق، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه جماعة الإخوان المسلمين فيه بسبب أنشطته الاجتماعية في رعاية النساء المسلمات والمهاجرين.

وقال مؤسس المركز أثناء تسلمه جائزة في عام 2011، إن منظمته على صلة "وثيقة بالمجلس المركزي للمسلمين (ZMD)". وتهيمن على هذا المجلس المنظمات التي تدور في فلك الإخوان المسلمين، حتى لو كانت هذه المنظمات لا تمثل غالبية الأعضاء المعتلين.

وحتى منتصف عام 2020 عندما أعادت إدارة المركز ترتيب الأمور، كانت إريكا فيسن - التي تحمل اسم أمينة فيسن - مسؤولة التمويل والتي يُشار إليها تلتقتها من منظمة الإغاثة الإسلامية في ألمانيا (IRD). ووفقاً للحكومة الاتحادية فإن الإغاثة الإسلامية هي أيضاً جزء من شبكة الإخوان المسلمين.

وهناك تداخل بين الفرع الألماني المستقل رسمياً من الإغاثة الإسلامية، ومنظمة الإغاثة الإسلامية في ألمانيا، والمنظمة الأم البريطانية، والإغاثة الإسلامية العالمية (IRW)، ليس فقط من حيث التاريخ التنظيمي، ولكن أيضاً القرار السياسي الأوروبيين في ما يتعلق بنتمين المرأة.

وعلى سبيل المثال، في سبتمبر الماضي عُيّن ثلاث نساء في الفرع الألماني للمجلس الأوروبي للفتوى والبحوث، المنظمة التي يرأسها رجل الدين الإخواني يوسف القرضاوي.

والعشرات هنّ إلهام غضبان، ندى بسيسو وهيا النابلسي. وعُيّن غضبان نائبة لرئيس لجنة الفتوى. ووفقاً للجنة الفتوى درست بسيسو ونابلسي في الأردن.

وكما هو الحال مع الرجال فإن جمعيات النساء المنضوية في شبكة الإخوان المسلمين على مختلف المستويات تقوم بتعزيز العلاقات والشراكات التكتيكية مع الجمعيات والنوادي النسائية الأخرى غير الإخوانية.

وعلى مرّ السنين لم يتم إنشاء شبكة منفصلة لنساء الإخوان المسلمين في أوروبا فحسب، بل تحاول ممارسة نفوذ سياسي في بروكسل. وعلى هذا المستوى الأوروبي، تنظم الشبكة بوصفها المنتدى الأوروبي للمرأة المسلمة.

ويرتبط المنتدى ارتباطاً وثيقاً بالاتحاد السابق للمنظمات الإسلامية في أوروبا، ولديه أعضاء من مختلف الدول الأوروبية. ويحتفل المنتدى حالياً بالذكرى السنوية الخامسة عشر لتأسيسه، كما هو موضح أيضاً على الموقع الإلكتروني للمجلس الأوروبي للمسلمين، الذي هو إما المنظمة الخلف للاتحاد السابق للمنظمات الإسلامية في أوروبا أو أحد المؤسسات التابعة له (ليس من الواضح تماماً أيهما).

وهنا تجدر الإشارة إلى ثلاث جمعيات نسائية في ألمانيا. الأولى هي "الرابطة النسائية الإسلامية للتعليم والتربية"، وهي عضو في المنتدى الأوروبي للمرأة المسلمة. والثانية هي منظمة "بـ أو بدون" (في إشارة إلى ارتداء الحجاب من عدمه) وتُعرف اختصاراً باسم "WoW e.V". والثالثة هي "مركز الاجتماعات والتدريب للمرأة المسلمة".

يتلقى مركز الاجتماعات والتدريب للمرأة المسلمة ومقره كولونيا التمويل من مصادر



## فنان مصري يجسد تناقضات المتطرفين العميقة

محمد فراج

ممثل جريء لا ترهبه الأدوار الصعبة



● فراج يشق طريقه نحو النجومية عبر الأدوار المركبة التي تتضمن قدرًا كبيرًا من المشاعر المتضاربة، بقدرة على تحريك عواطف الجمهور تجاه الشخصيات التي يقدمها مهما كانت شريرة.



● فراج يشق طريقه نحو النجومية عبر الأدوار المركبة التي تتضمن قدرًا كبيرًا من المشاعر المتضاربة، بقدرة على تحريك عواطف الجمهور تجاه الشخصيات التي يقدمها مهما كانت شريرة.

محمد عبد الهادي  
صحافي مصري

استطاع محمد فراج على مدار 15 عامًا السير خطوة خطوة نحو النجومية، مراهنا على الأدوار الصغيرة المتقنة في الوصول إلى المشاهدين، حتى حقق له الموسم الرمضاني الأخير مراده بعدة تجارب تمثيلية جذبت أنظار النقاد والجمهور إليه.



فراج لا يحسب نفسه على مدرسة بعينها، فهو يعتبر أن الحرية هي أساس النجاح، فلا يتوقف عند مرحلة بعينها متبنيًا تلك الفكرة من الدراما الأوروبية والأمريكية التي يبدي دائمًا انبهاره بأساليبها

صنع محمد فراج لنفسه قماشًا تمثيلية واسعة، فلم يحضر نفسه منذ ظهوره دراميًا وسينمائيًا في العام 2005 داخل مجال واحد، فقدم الكوميديا والتراجيديا والحركة بالطاقة ذاتها، قبل أن يبرع كثيرًا في تقديم شخصية الإرهابي أو المتطرف المغلوب على أمره، أو الشرير الذي يحكمه ميزان أخلاقي خاص به، فيختار قدرًا من التعاطف مهما كانت شخصيته سلبية وتستحق نصيبها من البغض.

## لعبة نيوتن ولعبة فراج

شرب فراج، المولود عام 1983، قواعد الوسط الفني جيدًا، فعرف كيف يلعب أولاً قبل أن يزاو للعبة، واستفاد من ظاهرة مستحدثة على الوسط الفني المصري باستقطاب ضيوف الشرف في أداء أدوار محدودة الوقت كان يقدمها الكوميديا في الماضي، ليظهر عبرها قدرة تمثيلية دقيقة بامتلاكه جلد حرايب متلوثة، فسحب الضوء من ممثلين كبار رغم ظهوره في مشاهد محدودة.

ظهر في الموسم الرمضاني الأخير في أربعة مسلسلات حققت جميعها نجاحًا، سواء بالبطولة في مسلسل "لعبة نيوتن" و"ضد الكسر" أو كضيف شرف في "الاختيار 2" و"خلي بالك من زيزي"، وفي كل منها لعب دورًا مميزًا من حيث الأداء والانفعالات، بما يتماشى مع مقولة يرددتها كثيرًا تؤكد رفضه "النمطية والتكرار".

وصل فراج عبر شخصية "مؤنس" في مسلسل "لعبة نيوتن" إلى قمة هرم النضوج التمثيلي، فالدور ينسب الفخ لتمحوره حول محام سلفي يحمل مبادئ وعقيدة يسير بها في حياته قبل أن يعيد توظيفها لتبرير تصرفات تحقق رغباته الشخصية، ويجمع "مؤنس" ثماني شخصيات في واحدة بين الرومانسي والعنيف والمتطرف والطيب والشرس والمقهور والقاهر والمظلوم والمظالم. انغمس كثيرًا في الشخصية فاطلق لحيته لمدة 18 شهرًا ودرس كل تفاصيلها في ظل مخاطرها وإمكانية الاتهام بشوويه الإسلاميين، فالمحامي الملثمي رجل أعمال يتنقل بين الداخل والخارج، ولديه مكون من المشاعر المكبوتة مرتبط بهجرة والده لأمه راقصة "الباليه" وتربيته عند زوجة أبيه ذات التوجه السلفي، في مجتمع مغلق تسيطر عليه اللحن والحجاب والخمار والنقاب، مع عجزه عن الإنجاب رغم تعلقه بعالم الأطفال.

يجب الممثل الشباب كسر التابوهات المعتادة عن الشخصيات فلا يقدمها بصور قريبة من المعتاد، فتصبح الإضافات الخاصة التي يكمل بها الشخصية أحد عناصر نجاحها، سواء بلغة الجسد أو حركة الأعين، وهي طاقات تثير تعاطف الجمهور، وهي مفتهم لشخصية "مؤنس" الذي يحاول اغتصاب زوجته أو سرقة ابنها من زوجها الأول، لكنهم في النهاية تعاطفوا مع معاناته في حبه لها وخسارتها الكثير من أجل إرضائها.

## ضد الكسر

ما يجعل فراج ممثلًا سابقًا لكثيرين من أبناء جيله هو القدرة على إظهار الاختلاف بين الأدوار المتشابهة، فمع تقديم شخصية "مؤنس" كان يلعب بطولة أخرى في مسلسل "ضد الكسر" لشخصية تحمل تشابهات كثيرة عن "كريم الدهنهوري"، رجل أعمال ناجح في تجارة العقارات والأراضي، يحمل جروحًا نفسية من عالم الطفولة بانتهاب أسرته بسبب الخيانة الزوجية، فيعيد إنتاج الأمر ذاته بعلاقات نسائية متعددة، رغم حبه الشديد لزوجته، في شخصية شديدة التركيب تجمع بين الحب والخيانة والرغبة في التملك والسيطرة من فقد ومرارة الخداع والتحسر على أخطاء الماضي.

برز فراج في تقديم دور الإرهابي أو المتطرف دينيًا في مسلسلي

"الجماعة" و"الاختيار 2"، والأخير يتضمن تجربة مختلفة، فلم يقدم إرهابيًا تقليديًا مدعورًا، لكن شابًا يصارع مشاعر عدة بين الخوف والاستقواء بجماعته في البداية ثم القلق والحيرة في الوسط، والوصول إلى مشارف الانهيار، ثم التماسك مجددًا وكل تلك الخلطة من المشاعر ظهرت في مشهد لا يتعدى خمس دقائق.

وفي "الجماعة" برز في دور "حسن شحاتة" الذي لم يتعد سبع دقائق كانت كفيلاً لتوصيل قصة حياة شاب فقير يطلق لحيته لانقطاع المياه عن منطقته الواقعة فوق الجبل، ويشترك في أي فعاليات معارضة للحكومة مهما كانت عاجزة أو فاسدة أو كاذبة، وتربطه علاقات بشباب جماعة الإخوان ويشترك في مظاهراتهم فقط لأجل الإقامة مع بعضهم في أوضاع أفضل مما يعيشه مع أسرته.

## حياة الفراشات

امتلك فراج علاقة خاصة مع المخرج تامر محسن الذي آمن كثيرًا بقدراته فقدمه في عدة أعمال ناجحة كان أهمها مسلسل "بدون ذكر أسماء" و"هذا المساء" و"تحت السيطرة"، ويجمع بينها اقتناع كامل بضرورة الوصول بالشخصية إلى العمق الضروري واقترابها من الواقع. ورغم ذلك لا يجسد فراج نفسه على مدرسة بعينها، فهو يعتبر أن الحرية هي أساس النجاح، والفنان عنده كالفراشة التي تنتقل بين الأفكار والطرق الإخراجية والتقنيات، ولا يتوقف عند مرحلة بعينها متبنيًا تلك الفكرة من الدراما الأوروبية والأمريكية التي يبدي دائمًا انبهاره بأسلوبها التشويقي والإبداعي حتى لو كانت الفكرة شديدة البساطة.

تسيطر حياة الفراشات على الحياة الشخصية لفراج، فكان في بدايته لاعب كرة قدم تنقل بين الأندية الصغيرة حتى وصل إلى النادي الأهلي، الحلم الأكبر لأي مزاو لكرة القدم في مصر، خاصة إذا كان من أسرة بسيطة مثل فراج، والذي كان والده يعمل في إصلاح السيارات ليفاجأ الجميع حينها برفضه الفرصة وترك عالم الكرة، وتوجهه بولسته إلى قسم التصوير في معهد السينما

بمصر، والتزم في صفوفه لعام واحد ثم تركه، وبعدها حاول الالتحاق بمعهد الفنون المسرحية لكن لم يحالفه الحظ، قبل أن ينضم لمركز الإبداع الفني بدار الأوبرا بقيادة المخرج خالد جلال لمدة خمس سنوات.

ومع كل القدرات التمثيلية الضخمة لمحمد فراج يحن دائمًا للكوميديا التي كانت سببًا في ظهوره فنيًا، فالشباب لا ينسى أنه قضى تسع سنوات في كلية التجارة بجامعة القاهرة لأجل عيون مسرحها الذي اعتبره بوابة النجاح، قدم خلالها 30 عملاً مسرحيًا.

في الموسم الرمضاني الماضي قدم دور ضيف شرف في المسلسل الاجتماعي الكوميدي "خلي بالك من زيزي" عن ضرب تمثيل يظهر لعدة مشاهد ويندوي، لكنه رفض الرحيل دون ترك بصمة خلالها، فانارت طريقته شديدة المبالغة في تقدير الذات والنرجسية في التوجه قدرًا من الضحك مثل إضافة في عمل يصنفه النقاد ضمن أهم الأعمال الفنية.

يمكن اعتبار مسرحيات "بدون مقص" أولى تجارب فراج الفنية التي اقترب فيها من الجمهور لسخريتها العنيفة من الواقع الاجتماعي وعرضها كقنطرة ترفيحية على شبكة تلفزيون "النيل" الرسمية التي كانت في أوج نشاطها حينها، وساهمت تلك التجربة في تقديم مجموعة من أبرز نجوم الكوميديا بمصر حاليًا مثل بيومي فؤاد وهشام إسماعيل ومحمد سلام.

رفض فراج على مدار السنوات الخمس الأخيرة التجربة البطولة المطلقة في مسلسلات الدراما وتحجج بالعمل على ذاته كي يصبح أقوى على مستوى الأداء والوصول إلى مرحلة متقدمة بعد الأدوار المتميزة التي يشارك فيها، لكن يبدو أن الأمر مرهون أكثر بالبطولة الأولى في عالم السينما عبر فيلم "القشاش" إنتاج 2016.

يمثل "القشاش" الذي يدور عن ظلم المهتمين في المجتمع أصعب امتحان مر به فراج في حياته المهنية لكثافة الانتقادات التي تعرض لها العمل والقائمون عليه والمشاركون فيه عقب طرح المقاطع التسويقية له التي ظهر فيها البطل يشعر طويل أشعث، حاملًا السلاح الأبيض خلف راقصة تتمايل على المسرح.

تعلم كثيرًا من تلك التجربة على مستوى الأعمال التي يقبل بها، خاصة أن قصة "القشاش" كانت جيدة لو تم حذف كمية الحشو التي تضمنتها في التركيب على الفكرة الأصلية عن شخص يتم اتهامه ظلمًا في قضية قتل فيهرب من أجل إثبات براءته بالتعاون مع راقصة، وهي قصة شديدة القرب من فيلم "الهرب" لأحمد زكي لكن طريقة التناول هي التي وضعت كل منهما في مكانة مختلفة تمامًا.

## اجتهاد في

راعى فراج كثيرًا في فيلم "الصدوق الأسود" مع منى زكي ألا يقع في الخطأ ذاته فقدم شخصية "سيد الهجاء" بصورة شديدة التلقائية بعيدًا عن التابوهات المعتادة، تعتمد على تراكمات خبراته السابقة على مستوى المظهر وحركة الوجه، ليقرب من السمات المطلوبة لمجرب يغير الخوف بمجرد رؤيته ببقايا ضربة آلة حادة على عينه اليسرى.

وهو يرفض تشبيهه بأي من أبناء جيله على مستوى التمثيل، وسبق وأن تخلّى عن هدونه المعتاد وصرانته الدائمة في الردود على أسئلة الصحفيين، حينما تمت مقارنته بمحمد رمضان، واعتبر أنه من الغباء أن ينظر الممثل إلى غيره ويحاول تقليده، وكان شديد الوضوح حينما قال إن رمضان "لم يحتكر الأكتين بمصر وليس الوحيد الذي حمل سلاحًا أبيض في الأفلام".

ما يميزه عن نجوم جيله هو الاجتهاد

## الظاهرة المستحدثة على الوسط

الفني المصري والتي يمثلها استقطاب ضيوف شرف لأداء أدوار صغيرة، عرف فراج كيف يستثمرها ليظهر عبرها قدرة تمثيلية فريدة، فسرق الأضواء من الكبار رغم ظهوره في مشاهد محدودة

والاقتناع بأن الفن مهنة تتطلب تسخير الحياة الشخصية لخدمتها، فمتلما أطلق لحيته عامًا ونصف العام من أجل مسلسل "لعبة نيوتن" أطلق شعر رأسه عامًا كاملًا من أجل توافقه مع شخصية "رجب الفرح" الذي يدير تشكيلا من المتسولين في مسلسل "بدون ذكر أسماء"، ولم يعتذر عن دوره رغم وفاة والده مع الشرور في التصوير، وركز الأمر ذاته في مسلسل "عد تنازلي".

في مسلسل "تحت السيطرة" استغرق وقتًا طويلاً في البحث عن إضافات إلى الشخصية، فجلس مع أطباء الصحة النفسية ومكافحة الإدمان والنقى بمدمنين في أماكن يتعافون فيها من الإدمان وحضر جلسات العلاج الجماعي لهم لفهم الأعراض التي يشعرون بها عند التعاطي وفي مرحلة الانسحاب والتعافي.

يمثل العام الحالي سنة السعد على فراج، ليس بسبب نجاح تجاربه ولكن مساحة الدور وعقده وضعاه في مصاف الأسماء الكبيرة على مستوى البطولة مثل نيللي كريم ومنى زكي، الذي سبق له مشاركتها في أعمال سينمائية ودرامية متعددة لكن بمساحة دور أقل بكثير.

استطاع فراج تنوع الأدوار التي شارك فيها خلال مسيرته الفنية ليقدّم مزاجات غريبة تظهر قدرته على التنقل السلس بين الأعمال، بين الجندي الوطني في فيلم "الممر"، وضابط الشرطة الفاسد في "الحصان الأسود"، وتاجر المخدرات في "المصلحة"، والمدمن العاجز عن التعافي في "تحت السيطرة"، والمدمن القاتل في "قابيل"، والمتدين الراض للخمور في "لعبة نيوتن"، واللص في "الصدوق الأسود"، والمطرب الرومانسي في مسلسل "أهو دا اللي صار"، والزوج الخائن في "ضد الكسر"، وهو يعد نفسه اليوم للدخول في تجارب سينمائية قوية من أهمها فيلم "أهل الكهف" مع محمد مسدوح رفيق عمره، وينتمي العمل إلى السينما الملحمية المحملة بالمعارك والصراعات والخيال، وفيلم "2000 جنيه" حيث عالم الكوميديا والذي يضم هاني رمزي وأحمد رزق وإسعاد يونس ونيللي كريم.

# سينمائيون ينادون بعودة السينما إلى الشعر من باب الصحراء

## مهرجان أفلام السعودية يثير أهم قضايا الإنتاج السينمائي وإشكالاته

خلف كل فيلم سلسلة طويلة من عمليات الإنتاج، من الكتابة إلى التصوير والتمثيل والإخراج وتفاصيل إنتاجية كثيرة، تتكاتف كلها للخروج بعمل متكامل للمشاهدين. ولعل أكثر الأفلام التي يعتبر إنتاجها أمرا دقيقا تلك التي تكون الصحراء فضاء أو موضوعا لها، لما فيها من خصوصية، يثيرها أبرز منتجي السينما ضمن فعاليات الدورة السابعة من مهرجان أفلام السعودية.

الظهران (السعودية) - شهدت ندوة حول الكتاب الجماعي "عين الصقر.. رمزية الصحراء في السينما وارتباطها بالثقافة المحلية"، حالة من التناغم الشديد بين المنصة وجمهور الحاضرين في الندوة، وبدا واضحا تعطش الجميع لفهم طبيعة العلاقة التي من الممكن أن تربط بين السينما والصحراء في المستقبل.

وتأتي هذه الندوة ضمن برامج مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة بتنظيم من جمعية الثقافة والفنون بالدمام، بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي "إثراء"، وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة، في الفترة من 1 إلى 7 يوليو الجاري.



بسام الذوايدي  
بدايتي الفنية كانت في السعودية قبل أن أعود إلى البحرين

وفي ندوة "كنوز وخفايا الصحراء" ضمن برنامج "مخيال الصحراء" أوضح الباحث والمستكشف معاذ العوفي أن رحلاته ساعدت في تكوين شخصيته كمصور، فعندما سافر كثيرا انقطع خلالها عشر سنوات بعيدا عن السعودية، وبدأ ينشر المحتوى الذي قام بتصويره في سفراته، واكتشف أنه أصبح غريبا عن المدينة المنورة، فبدأ بتصوير أرجاء المدينة المنورة؛ ليكتشف أن فيها الكثير من المناطق السياحية التي لم يعرفها من قبل، إلى درجة أن بعض من شاهد صورته عن السعودية وعن المدينة المنورة لم يتوقع أن تلك المشاهد في السعودية.

واستعرض العوفي أهم الاستكشافات وعجائب الصحراء التي من الممكن أن تستخدم في صناعة الأفلام، موضحا أهم الأدوات التي استخدمها في صناعة أفلامه الخاصة.

### إنتاج الأفلام

عن الأفلام المعروضة ضمن فعاليات المهرجان كشف المخرج سلطان الغامدي مخرج فيلم "بيضة تمرت"، الذي عُرض الأحد على شاشة المهرجان، أن عملية إنتاج فيلمه كانت كلها في منزله، وذلك نظرا إلى ما أحدثته جائحة كورونا، وما رافقها من ظروف حجر صحي استمر لعدة أشهر طويلة. وقال إنه واجه بعض الصعوبات في إنتاج هذا الفيلم في فترة الحجر، تمثلت في عدم تمكنه من الخروج خارج المنزل لأخذ معدات التصوير والمونتاج،

وتحدث الكاتب الروائي عواض العصيمي عن دراسته التي شارك بها في الكتاب وعن الثيمات الأساسية في الصحراء السعودية مثل: الترحال وعلاقة الإنسان بالصحراء في زماننا هذا والأزمة الأخرى. وأكد أنه مستعد لإنجاز عمل فني للتقريب بين العالمين، أي "السينما والصحراء"، متمنيا من المنتج الروائي أن يتحول إلى عالم مرئي يراه المشاهدون ليس على مستوى العرب فقط بل وغيرهم، لافتا إلى أن هذا الأمر سيكون له عائد ثقافي ومعرفي لمصلحة الوطن بشكل رئيسي.

ودعا الناقد المغربي كيروم حميد عموم الجمهور إلى ضرورة تغيير المفهوم التقليدي عن الصحراء؛ لأنها ليست فضاء واقعا، وإنما هي فضاء متخيل نستطيع أن نصنع فيه أمورا تتجاوز الواقع، ولفت إلى أن الصور

وأياضا ضيق مساحة التصوير لديه في المنزل، لافتا إلى أنه استخدم كاميرا واحدة فقط في إنتاج العمل، وبمعدات بسيطة جدا.

أما فيلم "سيدة البحر" فأوضحت مؤلفته ومخرجه شهد أمين أن عملها السينمائي ليس فانتازيا فقط، وإنما يمثل سحر الواقع؛ وذلك لأن الفيلم لم يتبع تقنية الفانتازيا وإنما يمثل رحلة حياة.

وأضافت أن فيلمها "سيدة البحر" هو استكمال لقصة فيلم "حورية وعين" الذي صدر عام 2012 وفي "حورية وعين" كان الأب هو الذي يقتل ابنته، أما "سيدة البحر" فهو رحلة فتاة تتصالح مع جسدها، فتخضع "حياة" شخصية

## الهيئة الملكية الأردنية للأفلام تدعم 23 مشروعا جديدا

عمان - أعلنت الهيئة الملكية الأردنية للأفلام أخيرا، عن تقديم دعم مالي لـ23 مشروعا سينمائيا وتلفزيونيا من صندوق الأردن لدعم الأفلام في دورته السادسة لسنة 2021 بمبلغ إجمالي قدره 250 ألف دينار أردني (ما يعادل 350 ألف دولار أميركي).

وقدم الصندوق منح الإنتاج لمشروعات أفلام وثائقية طويلة هي "قمر الحصادين" لإخراج رامه عبيد،

و"أرض الخرسانة" لإخراج أسماهان بكيرات. كما تضمنت منح التطوير لمشروعات أفلام روائية طويلة وهي "ملك الغلول" كتابة نور النشويات، و"سفرة الـ100 ساعة" تأليف هديل لاوي، و"لاندسايد" للكتابة مي الغوطي. فيما نال منح التطوير لمشروعات أفلام وثائقية طويلة فيلما "مهارب" لحمزة حميدة و"حقول متارحة" لسارين هايرديبان.

وضمن منح التطوير لمشروعات المسلسلات التلفزيونية تضمنت القائمة مسلسل "زارا" كتابة دارين سلام وديعة عازر واية جردانه، و"لذ جاني" تأليف محمد خابور. فيما تضمنت القائمة ضمن منح الإنتاج لمشروعات أفلام روائية قصيرة أفلام "يانسون" كتابة وإخراج رنا الهدبان، و"السرداب" كتابة وإخراج رمزي أحمد خاروف، و"الوصية" تأليف وإخراج فراس الطيبه، و"خارج عن اللحن" للمخرج طالب عساف وهو نفسه صاحب النص، و"لابقين لبعض" كتابة وإخراج صالح الخطيبية، و"معزول" سيناريو وإخراج أحمد ساطي، و"العليا" كتابة وإخراج بدر الزوايدة، و"مناجاة" كتابة وإخراج موني أبو سمرا.

أما في منح الإنتاج لمشروعات أفلام وثائقية قصيرة فتضمنت القائمة فيلم "رغيف خبز" لسامر البطيخي، وفي منح الإنتاج لمشروعات أفلام روائية تحريكية قصيرة نال المنح فيلما "ترنيمة" كتابة وإخراج حنين الوحش و"نجاة" إخراج أحمد جابر.

وأشار بيان الهيئة إلى أن لجنة تحكيم مستقلة، مؤلفة من منتجي أفلام ومهنيين سينمائيين أردنيين وعرب، اجتمعت عبر الإنترنت على مدى ثلاثة أيام من أجل تقييم المشروعات المؤهلة في فئات تطوير وإنتاج المشاريع الروائية والوثائقية الطويلة؛ تطوير المسلسلات التلفزيونية، إنتاج الأفلام القصيرة الروائية والوثائقية والتحريكية.

وتالفت لجنة التحكيم من المخرجين والمنتجين والكتاب الأردنيين محمود



### السينما رحلة حياة وسحر الواقع

وقال الذوايدي "تعلمت من السعودية، وبدايتي الفنية كانت هنا في السعودية؛ حيث أخذتني والدتي لمشاهدة فيلم "شباب مجنون جدا"، وكننت طفلا صغيرا حينها، وتأثرت كثيرا بهذا الفيلم وبالشاشة التي شاهدته عليها".

وأضاف "بعدها وفي منتصف السبعينات عدت للبحرين، وكننت أعمل خلال الإجازة الصيفية في وزارة الداخلية، وجاءني موظف يعرض علي شراء بروجكتور وكاميرا 8 مللي ومجموعة أفلام خام، وبالفعل اشتريتها منه، وكان أول فيلم أقوم بتصويره هو مقطع لوالدي وهو يحاول إيقاف سيارته".

الأخذ في الاعتبار أن كتاب تلك الأهازيج عراقيون.

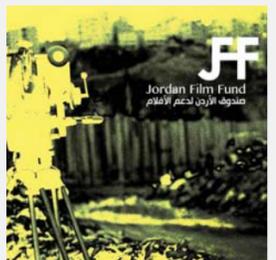
يعتبر "أسنوديو المهرجان" البرنامج الذي تبثه قناة المهرجان في نسخته السابعة مرتين يوميا، ويقدمه إبراهيم الحجاج ويستضيف نجوم الفن السينمائي من ممثلين ومخرجين ومنتجين؛ فرصة هامة لإلقاء الضوء على مسيرتهم الفنية والتحديات التي واجهتهم، وكيف نجحوا في تحقيق جزء كبير من طموحاتهم الفنية.

واستضاف الأسنوديو الشخصية الخليجية المكرمة في الدورة السابعة المخرج البحريني بسام الذوايدي، الذي تحدث عن بداياته الفنية، ودور السعودية في صقل موهبته الفنية.

مجازية تمثل جل الفتيات؛ حيث تخشى البطل من جسدها حتى تصل إلى مرحلة التصالح مع ذلك الجسد.

وحول استلهام الطقوس الخاصة بالنساء في الفيلم، قالت أمين إنها استلهمت الطقوس والأناشيد من عادة وأد البنات في الجاهلية، مضيغة أنها استعانت بالأهازيج الشعبية القديمة، وحاولت مع الصيادين الكويتيين والصيادين الإماراتيين، ولكنها لم تتمكن من الاستعانة بتلك الأهازيج فلجأت للاستعانة بأهازيج الصيادين في عُمان في المنطقة التي تم تصوير أحداث الفيلم فيها، ولفتت إلى أن الأهازيج تمت بعد مرحلة التصوير في جدة وتم إعطاؤها طابعا حجازيا، مع

الأردن مركز للإنتاج المرئي-المسموع العالمي، وذلك من خلال توفير مواقع للإنتاج وموارد إبداعية، بالإضافة إلى المساعدات التقنية والحوافز المالية والخدمات الإدارية الداعمة للإنتاج المحلي والأجنبي.



**صندوق الأردن للأفلام شهد هذا العام مشاركة منه مشروع بزيادة نسبتها 22 في المئة عن الدورة السابقة**

وفي رؤيتها تسعى الهيئة إلى بناء شبكة إنتاج أفلام حديثة ورائدة ذات مستوى عالمي في الأردن، بحيث يتمكن جميع منتجي الأفلام في الشرق الأوسط من إنجاز أفلامهم بحرية جنبا إلى جنب مع أهم الفنانين العالميين. كما تعمل على تسهيل إنتاج الأفلام في الأردن، سواء من خلال هذه المنح، أو من خلال تنمية وتطوير بيئة تعليمية لدعم الفنون السينمائية بالإضافة إلى تطوير برامج تعالج الحاجة إلى طرق اتصال جديدة ومبتكرة.

مساهمة وباسل غندور، والمخرج والمنتج الفلسطيني رشيد مشهوراوي، والمخرج والممثل السينمائي والمسرحي اللبناني جورج هاشم، والمخرج والمنتج الفلسطيني ومؤسس ومدير مهرجان مالو للسينما العربية محمد قبلاوي، المخرج والمنتج والكتاب السوداني أمجد أبو العلاء.

وقال البيان إنه تقدم للحصول على دعم الصندوق في هذه الدورة مئة مشروع سينمائي وتلفزيوني بزيادة نسبتها 22 في المئة عن الدورة السابقة، لافتا إلى ارتفاع عدد المشاريع المقدمة للصندوق التي وقعت اتفاقيات إنتاج مشترك مع دول عربية وأجنبية. وأكد مدير عام الهيئة الملكية للأفلام مهند البكري في البيان، دعم الهيئة لجهود المبدعين عبر الصندوق، مشيرا إلى الإنجازات التي حققها الصندوق في السنوات الأخيرة والتي تجسدت في أفلام مميزة تشارك هذه السنة في مهرجانات دولية.

وانشئت الهيئة الملكية الأردنية للأفلام بهدف تطوير إنتاج أفلام أردنية قابلة للتنافس عالميا، حيث تهدف إلى تشجيع الأردنيين وجميع الأشخاص في الشرق الأوسط على سرد قصصهم، وبالتالي المساهمة في التبادل الثقافي وتعزيز حرية التعبير. وخلق برامج تعليمية للأردنيين العاملين أو الراغبين في العمل في مجال صناعة الأفلام.

كما تسعى الهيئة إلى ترويج وتعزيز ثقافة الأفلام في الأردن وبالتالي المساهمة في تثقيف ورعاية وتنمية الفكر الناقد، علاوة على ترسيخ مكانة



الأردن يشجع على الإنتاج السينمائي

## الـ «ق. ق. ج» نص الصدمة وصناعة الدهشة بكلمات قليلة

كتاب عرب يكشفون ملامح القصة القصيرة جدا أكثر الآداب إثارة للجدل



الكتابة أمام تحدي التكثيف (لوحة للفنان وائل المربع)

بنجاح فإن هناك أمرا آخر يخشى منه، وهو أن تجاوز التفاصيل قد لا يحدث ذات التأثير كما لو شرحتها كلها، وأيضا قد يتسبب في عدم إقناع القارئ وبالتالي خسارة تعاطفه".

وتشير في ذات السياق إلى أن القصة القصيرة جدا فائقة بلغتها المجازية، وبعتمادها المفارقات واللعب اللغوي، وهي تشعر بلذة التعبير الموجز، لكنها تمثل تحديا للكاتب الذي يبذل جهده، كي لا يقول أكثر من اللازم.

## نص يشبه البالون

الكتابة العمالية بشاير حبراس السليمي وهي تحتم هذا الطواف الأدبي، تقولها صراحة إنه "لا يمكن أن تطلق على أي نوع من الكتابة القصيرة القصص القصيرة جدا". لبشايير مجموعة قصص قصيرة جدا "شبابيك زبانية" صادرة عن مجلة نزوى في يناير 2020، وضمت المجموعة 42 قصة.

## عندما نكتب نميل إلى التطويل مدفوعين بتدققنا وهذا يجعل كتابة رواية أسهل من كتابة قصة قصيرة جدا

وهنا تشير في تفسيرها لفن القصة القصيرة جدا، قائلة "القصة القصيرة جدا بالنسبة إلى البالون لا يحتمل أن تضع فيه من الهواء أكثر مما يحتمل وإلا ضاع منك؛ لأنه يتطلب إيجازا وتكثيفا في الفكرة والحدث".

وتضيف "لا يمكن أن تطلق على أي نوع من الكتابة قصة قصيرة جدا" مجرد أن عدد كلماتها قليل، فالسائلة لا تكمن في القصص وحسب، وأجزء أن القاسم المشترك بين القصص القصيرة جدا ونصوص التوقيعات الذي أشرت إليه هو القصر وحسب، إضافة إلى الإيجاز والتكثيف، ولا أظن أن هذا أيضا يجعلها شيئا واحدا ولا يجعل من القصة القصيرة جدا وريثة لنصوص التوقيعات".

وحول استسهال كتابة هذا الفن السريدي، تقول السليمي "أعتقد أنك إذا كنت قادرا على إنهاء قصتك القصيرة جدا بقليل مدته بعد أن تكون قد كتبت وأوجزت بشكل مترابط، تستطيع أن تقع قارئك، سيدرك كيف أنك أدهشته بقليل من الكلمات. لعل الاستسهال الذي اعتبره الدبوس الذي يهدد البالون الذي نفخ ببراعة- هو من صنع النظرة السائدة بأن هذا الفن يكتبه 'مدعو المهوبة' كما قال أحدهم في مقال لست أنكره الآن. وعلى الرغم من أن القصة القصيرة جدا فن صعب فإن عدم تقبل القراء له أو شكهم به يزيد صعوبة".

رسم العناوين التي تعد بوابة الدخول والخروج للنص".

وهنا يستغرب الكاتب ممن يستسهل إطلاق مصطلح القصة القصيرة جدا على ما يعتقده من كتابات قد لا تتعدى نكتة أو تغريدة أو منشور منغلقة في المباشرة والسطحية. مشددا على أن فن القصة القصيرة جدا باختصار هو فن الممكن، فن التأويل، فن الإنفتاح على عوالم متعددة من الوعي، وتجدد السياقات، ويعتقد بان فن القصة القصيرة جدا، هو أيضا وريث ثقافة اللغة العربية، شأنها في ذلك شأن بقية الثقافات اللغوية العالمية.

تري الكاتبة والأديبة البحرينية فتحية ناصر أنه يمكن اعتبار فن القصة القصيرة جدا الوريث (الفني) لنصوص التوقيعات في الأدب العربي؛ ذلك أنها تعتمد كثيرا من الخصائص التي احتوت عليها التوقيعات، من الإيجاز ودقة الصياغة ومثانة التركيب، كما تتسم، مثلها، بجمال الألفاظ وقوة المعنى والتأثير، ولكن من ناحية أخرى، فإن التوقيعات ارتبطت حصرا بالأساطير والمتنزهين وأنت دورا في توجيه الواقع السياسي آنذاك، وهو دور يمكن بالطبع للقصة القصيرة جدا أن تؤديه اليوم أيضا، بالإضافة إلى أدوار كثيرة أخرى، فيمكنها أن تمارس النقد الاجتماعي وتسلط الضوء على حالات ومواقف إنسانية وتوجهات فكرية عديدة؛ أي أنها ليست محصورة فقط في الجانب السياسي والخطاب الرسمي.

القصة القصيرة جدا، كما ذهب إلى ذلك الكاتبة، يمكنها أيضا أن تكون حكمة، أو حتى نكتة، أما علاقتها بالومضة الشعرية، فإن اتكاء القصة القصيرة جدا على التكثيف، كما احتواءها على الإيقاعات الموسيقية، كل ذلك يجعل منها قريبة من الومضة الشعرية، ولكن تبقى القصة قصة متميزة ببنائها التركيبي ومكوناتها السردية، ومهما أمانا بتداخل الإجناس واستعارتها البيات بعض، شريطة توظيفها توظيفا صحيحا، فإنه لا بد لنا من حد أدنى يفصل بينها.

وفي ما يخص رؤية البعض أن هناك استسهالا في كتابة هذا الفن السريدي، تقول ناصر "يبدو لي أن استسهال الكتابة في هذا الفن نابع من فكرة أن القصة القصيرة جدا تتطلب عددا قليلا من الكلمات، مما يعني في تفسير البعض أنها تستغرق وقتا أقل في الكتابة وبالتالي أيضا ستكلفك جهدا أقل، لكن الأمور لا تسير بهذا المنطق في الإبداع بطبيعة الحال".

وتتابع "أن تختصر زمنا طويلا بأدائه الكثيرة وتقدم للقارئ فقط خلاصة تلك الأحداث بكلمة واحدة، راجيا أن تكون الكلمة كافية لتوضيح كل شيء، هو أمر في غاية الصعوبة. إنه يعني أن عليك القيام بعملين متناقضين في الوقت نفسه: تختصر كل شيء، وتوضح كل شيء، وإذا وفقت في تجاوز هذه العقبة لغوي وفكري، ودون امتلاك جماليات

"البعض يرى أن هناك استسهالا في كتابة هذا الفن السريدي، في المقابل هو فن صعب ويرتكز على التكثيف والإيجاز، وكتابة القصص القصيرة أمر صعب للغاية إذا كنا نريد كتابة نص جيد، وسهل إذا كنا نريد فقط التلاعب بالكلمات".

وتضيف "نحن عندما نكتب نميل إلى التطويل مدفوعين بتدققنا وهذا يجعل كتابة رواية أسهل من كتابة قصة قصيرة جدا جيدة، الأمر يشبه الفرق بين قول شيء مجموعة لا متناهية من الكلمات أو قوله بكلمات قليلة منقاة بعناية، ناهيك عن تحديات أحكام الحكمة وكتابة النهاية المدهشة، حيث يحتاج الكاتب إلى مهارة لغوية واسعة، ورؤية ذات أبعاد، والأهم القدرة على الاختزال دون فقدان عناصر القصة ودهشتها".

لا يبتعد الكاتب والناقد الكويتي فهد الهنديل عن خصوصية الطرح أعلاه، فهو يوضح أن هناك قواسم مشتركة بين القصة القصيرة جدا والومضة الشعرية، حيث يقول "فن ق. ق. ج. أحد التعبيرات التي استنفدت منها المنظومة الإصطناعية الجديدة للإنسانية ولو بشكل غير مباشر"، ويعني بذلك منشورات التواصل الاجتماعي التي تحتل المعنى الكبير وسط التعبير القصير.

ويعتقد أن فن القصة القصيرة جدا ساهم في اختصار العالم في بضع كلمات، ينحصر شكلها في الجملة الواحدة ولا تتجاوز الفقرة الواحدة. إضافة إلى ذلك، الدهشة التي تحدثها، والمتعة التي تسحب فصول المتلقي المتابعة منجز كتابتها، وهذا يعتمد على براعة التكثيف اللغوي والرمزية العالية. وفي ما يتعلق برؤية البعض أن هناك استسهالا في كتابة هذا الفن السريدي، في المقابل هو فن صعب ويرتكز على التكثيف والإيجاز، هنا يخبرنا الهنديل عن كيفية موازنة هذه المعادلة، وإقناع القارئ بأقل عدد من الكلمات، يقول "القصة القصيرة جدا لا تعيش على سطح المباشرة والتقريرية، وإنما تحلق إلى أعلى فضاءات العوالم الممكنة، تؤدي الذاتية دورا مهما في جانب كبير من تلفظها؛ فتجربة الكاتب واتصاله بالعالم المحيط مهمة غير يسيرة في ترجمتها لنص قصة قصيرة جدا، ولا تختلف في ذلك عن مهمة الشاعر وتجربته الذاتية مع شعره".

ويتابع الهنديل "في لقاء سابق وقديم، ذكرت أن القصة القصيرة جدا سلسلة المثل والقول الساخر؛ لكونه يولد من رحم حدث أو موقف معين مر به أو شاهده المتلفظ، ولو كان مجهولا، لذلك، ليس يسيرا ولا في المتناول أن يحترف أي كان هذا الفن الصعب دون عمق لغوي وفكري، ودون امتلاك جماليات

في الحدث السريدي، ضمن معمار زمني متسلسل أو مقاطع أو هابط بسرعة وبطيء، في بنية لغوية وأسلوبية؛ للتعبير عن الفكرة المحكمة بالنص".

## فن قديم وصعب

في حديثيات وإطار فن القصة القصيرة جدا هنا تفسر الكاتبة العمالية زينة سالم السليماني هذا الفن، وتشير إلى إمكانية اعتباره وريثا لنصوص التوقيعات في التراث العربي من عدمه، وتقول "هو وميض قوي وموجز ومثير للدهشة، ورغم قصره هو نص مكتمل وليس شظية من نص لا يكتمل إلا بما يليه، نص مختزل جدا لكنه يستطيع أن يغمر القارئ في عمقه في لحظة، وينعطف به في لحظة أخرى، كل كلمة فيه تساوي عبارة في رواية، كل فاصلة تساوي كلمة، وكل نقطة تساوي حرفا".

وفي ذات السياق توضح السليماني "أعتقد أن القصة القصيرة تشكل أدبي قديم قدم اللغة، فالشعرية عرفت عبر تاريخها الطويل، أشكالاً مختلفة من القصص القصيرة التي حملت في طياتها الدعابات، والحكايات والأساطير القصيرة والنصائح، وعرف العرب القصص القصيرة في الآيات القرآنية أيضا، لكن كل هذه الأشكال في تقديري لا تشكل القصة القصيرة كما تم تعريفها منذ القرن التاسع عشر، رغم أنه يمكن اعتبارها البيئة التي ترعرعت فيها القصة".

وتتابع "كما أنه لا يمكن اعتبار القصة القصيرة امتدادا طبيعيا لنصوص التوقيعات نظرا إلى طبيعة نصوص التوقيعات البعيدة عن السرد بكل محتويات الحكمة؛ ففن التوقيعات كما نعلم قد يكون إبداعا من ذات الكاتب ولكن أيضا كان فيه قدر كبير من الاقتباسات والتضمين من القرن والأحاديث والأمثال والأشعار، لا تراعى فيها عناصر القصة القصيرة جدا مثل "أن من الموت توهب لك الحياة".

وعن القواسم المشتركة بين القصة القصيرة جدا والومضة الشعرية تشير الكاتبة "من الناحية التاريخية على الأقل، كان يُنظر إلى الشعر على أنه أفضل طريقة لرواية أي قصة؛ بمعنى أن الشعر يمكن أن يكون هو أصل الكتابة الأدبية، شعرها ونثرها، الكثافة والاستعارات تقرب القصة القصيرة جدا من الومضة الشعرية، ولكن القوافي والحكمة تصنع الفارق بين النوعين، رغم تدخلها خلال الكتابة".

وفي ما يتعلق بالاستسهال في كتابة هذا الفن السريدي، بينما هو فن صعب ويرتكز على التكثيف والإيجاز، ولأجل الموازنة في هذه المعادلة، وإقناع القارئ بأقل عدد من الكلمات، تقول السليماني

رغم انتشاره الهام على المستوى العربي مؤخرا، ما زال فن القصة القصيرة جدا يواجه العديد من الإشكاليات المزججة، من ناحية كتابته من جهة وتقبله أو قرأته من جهة أخرى. فهذا النمط الأدبي عرف الكثير من الجدل وما زال، خاصة من حيث شكله وطرق تشكله التي أقحمتها في أجناس أدبية أخرى كالشعر أو الومضة، أو من حيث استسهال البعض لكتابته رغم ضعف الفكرة وتردي اللغة، بينما يبقى القراء متذبذبون حال الكتاب، بين جدارة هذا النوع الأدبي في استقطابهم واللبس الذي يخلفه.

## مسقط - يعد فن القصة القصيرة

جدا، من بين الفنون السردية التي انتشرت منذ فترة ليست بالقصيرة، ولاقي استحسانا متلقية، بما فيه من دهشة الصورة السردية وكثافة اللغة الأدبية في مضامينه، إلا أن هناك من لا يتفق مع حقيقة ماهية هذا الفن لأسباب قد تكون فنية لا أكثر.

هناك الكثير من الأدباء العرب الذين كتبوا القصة القصيرة جدا بتسغف كبير، وكوّن كل منهم مساحة خاصة به، لكن هذا النمط الأدبي يخلق في كل مرة تساؤلات كثيرة حوله، بداية من التساؤل حول ماهية فن القصة القصيرة جدا وهل من الممكن أن نعدّه وريثا لنصوص التوقيعات في التراث العربي؛ وماذا عن القواسم المشتركة بين القصة القصيرة جدا والومضة الشعرية؛ كما أن البعض يرى أن هناك استسهالا في كتابة هذا الفن السريدي، في المقابل هو فن صعب ويرتكز على التكثيف والإيجاز، كيف لنا أن نوازن هذه المعادلة، ونقنع القارئ بأقل عدد من الكلمات؟

## شغف القراءة

العماني سعيد بن محمد السيابي وهو قاص ومسرحي، يُجيب على تلك التساؤلات بحديثه بدءا من تفسيره لهذا الفن، ويقول "إن القصة القصيرة جدا هي تطور كتابي لم يكن وليد اللحظة، إنما مثلها مثل جميع الأنواع السردية التي خضعت لتراكمات فعل التجربة الكتابية واستمرارياتها، والليل أنها كتبت بمعظم اللغات العالمية المعروفة بما فيها لغتنا العربية الفصحى، وقد ناقشت القصة القصيرة جدا واستعرضت القضايا الإنسانية بمختلف أنواعها من الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والفكري والقضايا المطلقة وحتى الضيقة منها لموقف أو جنس بشري أو مكان جغرافي".

وهنا يوضح في حديثه "إن خوض مغامرة الكتابة الأدبية، أشبه بمحاولة الرسم بالكلمات على جدار الروح، وهو لا نهائي ولغز وحيمي في الوقت ذاته، والمبدع من خالف القناعات الجاهزة، وأنتج مغايرة في بنية اللغة وخطابها التواصل مع القارئ؛ إنها لحظة الإبداع شاردة من عمر الزمان، يتلفها المبدع في اختيار، ويجعل منها ضرورة لوجوده الذاتي والموضوعي، وإلا ما الذي يجعل الكاتب يختزل العالم والخبرة البشرية في عبارة أو بضع كلمات يضع لها نسفا أدبيا".

وفي السياق ذاته يضيف خمات "من بين المهارات اللغوية في عالم الدونات الكتابية، القصة القصيرة جدا، أو نص الصدمة، أو فن صناعة الدهشة بأقل الكلمات، تسعى من خلال السرد، إلى ربط الحكى - السرد بالفعل - الذات بوصفها شخصية متمركزة في جسد النص، تنتقل إلى القارئ بوساطة جملة اللغة".

وفي ما يراه البعض أن هناك استسهالا في كتابة هذا الفن السريدي، في المقابل هو فن صعب ويرتكز على التكثيف والإيجاز، يخبرنا خمات بالمعادلة هنا وإقناع القارئ بأقل عدد من الكلمات، ويقول "ما أراه ليس استسهالا بل قدرة فلسفية ضمنية في اختزال فهمنا للحياة بكلمات معدودات، وأجده ليس أمرا هينا، بل قدرة إبداعية على انتقاء الفكر والحدث الذي وإن استطل فإن التعبير عنه يكون بإقصر الجبارات".

ويضيف الكاتب على الاختزال والتكثيف والتضمين البلاغي للإشارات المكانية والزمانية، تعطي للنص القصصي الصغير جدا فاعلية اتصالية، تنتج له الإمسك بالقارئ وكأنه اصطفاة جمالي مثير ومقنع، يحقق أفقا مدهشا في أفق مستقبل القراءة للنص، ولهذا يحاول الكاتب ربط الحدث بالحكاية وكأنها متلازمة أدائية في النص القصصي الصغير؛ لأن أي متن سردي لا بد من فكرة تنتم لمعالجتها من خلال أحداث مركزة، تؤديها شخصيات حاضرة وغير حاضرة

سعيد بن محمد السيابي  
الـ ق. ق. ج تقوم على الاختزال وموسيقى الكلمة وقوة الفكرة

زينة سالم السليماني  
أعتقد أن القصة القصيرة تشكل أدبي قديمة قدم اللغة

جبار خمات حسن  
هذا النقط فيه قدرة فلسفية لاختزال فهمنا للحياة بكلمات معدودات

فهد الهنديل  
كتابة القصة القصيرة جدا تشبه في جوهرها كتابة الشعر

فتحية ناصر  
تمتيز القصة القصيرة جدا ببنائها ومكوناتها السردية عن الشعر

بشاير حبراس السليمي  
لا يمكن أن تطلق على أي نوع من الكتابة القصيرة اسم ق. ق. ج

ويضيف "ما أود التأكيد عليه هو أن القصة القصيرة جدا كلون سردي حجزت تذكره محبتها من إقبال القراء ودراسة النقاد لها وهي موجودة بفعل الواقع الكتابي الذي يستفيد من تقنيات الاختزال وموسيقى الكلمة وقوة الفكرة التي تطرحها القصة القصيرة جدا".

وما إذا كان من الممكن أن نعدّه وريثا لنصوص التوقيعات في التراث العربي وعن القواسم المشتركة بين القصة القصيرة جدا والومضة الشعرية، يقول السيابي "تجارب الكتابة الإبداعية لا



# الإنسان ينقل كورونا إلى صديقه الأليف في غياب الاحتياطات

الكلاب والقطط غير معدية للبشر لكن يمكن أن تكون «خزانا فيروسيا»

ازداد تعلق البشر بالحيوانات الأليفة أثناء فترة الحجر الصحي الذي فرضه تفشي وباء كورونا. وبعد أن ثبت أن القطط والكلاب لا تنقل العدوى إلى أصحابها من البشر، فإن دراسات حديثة توصلت إلى أن الإنسان هو الذي ينقل الفيروس للحيوانات المنزلية، لذلك ينصح العلماء بزيادة الحذر في العلاقة مع الصديق الأليف.

استردام - إذا كنت تعتقد أنك مصاب بفيروس كوفيد - 19، فقد يكون من الأفضل أن تبعد عن حيوانك الأليف، حسبما قالت مؤلفة دراسة هولندية توصلت إلى احتمال إصابة عدد كبير من الكلاب والقطط بالعدوى.

وأخذ باحثون من مدينة أوترخت الهولندية عينات دم ومسحات من أنف قطط وكلاب أصيب أصحابها بالفيروس، وأظهرت النتائج أن ربع الحيوانات التي أصيبت بالعدوى ظهرت عليها أعراض المرض رغم أن مساره لم يكن خطيرا.

وقالت الدكتورة إلس بروينز من جامعة أوترخت: «يصاب حوالي واحد من كل خمسة حيوانات أليفة بالمرض من أصحابه» رغم عدم وجود حالات معروفة لانتشار المرض من الحيوانات الأليفة إلى البشر.

ومنذ بدء تفشي الوباء، ظهرت تقارير عن إصابة قطط بكوفيد - 19 جراء الاحتكاك بأصحابها في بلدان شملت هونغ كونغ وبلجيكا والولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا.

## عاطفة أصحاب القطط والكلاب قد تلعب دورا في ارتفاع معدلات الإصابة بفيروس كورونا لدى الحيوانات الأليفة

ووقالت بروينز «لحسن الحظ، لا تمرض الحيوانات بشدة بسبب ذلك». وفي الدراسة التي قدمت الأسبوع الماضي في ورقة بحثية في المؤتمر الأوروبي لعلم الأحياء الدقيقة والأمراض المعدية، اختبر 156 كلبا و154 قطة من 196 أسرة في منازل كان من المعروف أن أصحابها أصيبوا بفيروس كورونا. ووجدت لدى حوالي 17 في المئة من الحيوانات، 31 قطة و23 كلبا، أجسام مضادة لكوفيد - 19، مما يشير إلى أنها أصيبت بالإضافة إلى ذلك، كانت ستة قطط وسبعة كلاب، أو 4.2 في المئة من

الحيوانات، مصابة بعدوى نشطة كما يتضح من اختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل.

ولفتت بروينز إلى أن الاختبارات اللاحقة أظهرت أن تلك الحيوانات تعافت بسرعة، ولم تنقل العدوى إلى حيوانات أليفة أخرى في نفس المنزل.

ومنذ مارس 2020 أظهر معهد البحوث البيطرية في هارلين بالصين لأول مرة أن فيروس كورونا الجديد يمكن أن ينتشر بين القطط، حيث أكد الطبيب البيطري هو إن تشن في ذلك الوقت أن القطط يمكنها أيضا نقل الفيروس في ما بينها، لكن ذلك لا يتم بسهولة كبيرة.

ووضّحت بروينز أن عاطفة أصحاب القطط والكلاب قد تلعب دورا في ارتفاع معدلات الإصابة لدى الحيوانات الأليفة. وفسّرت «يبقى الكثير من أصحاب الحيوانات الأليفة على اتصال وثيق جدا بحيواناتهم، وينامون معهم في فراشهم. لذلك، يمكنك أن تؤكد أن هناك اتصالا وثيقا، يُمكن من حدوث هذا الانتقال».

لكن لا يجب على أصحاب القطط والكلاب أن يشعروا بالقلق من ذلك، فالحيوانات قادرة على تطوير أجسام مضادة للفيروس بسرعة، فقط يجب على

أي شخص مصاب بكورونا أن يقيد حركة القطط والكلاب مؤقتا، كما يجب على الأشخاص الأصحاء غسل أيديهم جيدا بعد مداعبة الحيوانات.

وينصح الباحثون بابتعاد الحيوانات البرية عن الحيوانات الأليفة، خاصة وأن هناك شبه اتفاق على أن مصدر الفايروس هي الحيوانات البرية، إذ تعتبر الخفافيش المصدر الأكثر احتمالا لظهور فايروس كورونا، وكان من المعروف منذ الأشهر الأولى للوباء، أن الثدييات غير البشرية يمكن أن تصاب بالعدوى، لكن القليل منها يصاب بأعراض خطيرة.

ويفترض أطباء بيطريون أن يكون هناك نوع آخر لعب دور «الوسيط» لنقل الفايروس بين الخفافيش والبشر في ديسمبر 2019 بمدينة

وهان، لكن بقي نوع هذا الوسيط غير محدد إلى حدّ الآن، رغم أنه من المعروف أن الملك قد أصيب بالعدوى من

البشر ثم نقل المرض إلى البشر الآخرين.

يعترف كلب الراكون بأنه ناقل لفايروس كوفيد - 19، لذلك يتوقع عالم الفايروسات الألماني كريستيان دروستن بأن يكون المصدر الذي نقل الفايروس للإنسان. وقال دروستن «كلاب الراكون يتم اصطيادها على نطاق واسع في الصين، حيث تتم تربيتها من أجل الاستفادة من قرانها». لذلك يعتبر دروستن، أنه من الواضح أن يكون هذا الكلب هو «المشتبه

به الرئيسي» في نقل الفايروس.

وقام الطبيب البيطري هو إن تشن بتجارب على القوارض أيضا، وتوصل إلى نتيجة أنه يمكن لفايروس كورونا أن ينتقل بينها كما يحدث ذلك لدى القطط.

وتتم العدوى عن طريق تطاير القطرات، بالمقابل يقول باحثون إنه لا داعي للقلق من أن ينتقل فايروس كورونا عن طريق الدجاج إلى الإنسان، لأن الدجاج عمليا محصن ضد فايروس كورونا، وهذا ينطبق، بالمناسبة، أيضا على البط وأنواع أخرى من الدواجن.



الحيوان الأليف لا يصيب مالكة بالعدوى

## كيف نتعامل مع مرضى الخرف

برلين - الخرف هو تدهور مستمر في وظائف الدماغ ينتج عنه اضطراب في القدرات الإدراكية مثل الذاكرة والاهتمام والتفكير السليم. لذلك يفقد الكثير من الأشخاص، الذين يعانون من الخرف، قدرتهم على الاهتمام بانفسهم، ويصبحون بحاجة إلى رعاية ترميضية كاملة.

وبالنسبة إلى المتضررين، فإن الالتزامات والمواعيد الحقيقية، لذلك يغادرون المنزل وفي الطريق يفقدون اتجاهاتهم وغالبا لا يجدون طريقهم إلى المنزل. ويرى البروفيسور أوليفر بيترسن أخصائي طب الشيخوخة الألماني، أن المشكلة تكمن في تكرار مثل هذه المواقف، وما يترتب عليها من نتائج سلبية.

وبشكل عام، هناك ما يسمى بميل الهروب لدى الأشخاص المصابين بالخرف في مراحل المتقدمة، مع عدم شعور بالوقت، وأحيانا يعيشون في الماضي.

وأوضح طبيب الأعصاب ميشائيل لورابن، أن هناك أوقاتا معينة من اليوم يشعر فيها المرضى بحاجة ملحة إلى التحرك، مشيرا إلى أن الفترة بين السابعة والتاسعة مساء تعد فترة حرجة لشعور المرضى فيها بضيق شديد.

ونظرا إلى أن العديد من المصابين يعانون من الأرق، فليس نادرا أن يرغبوا في النهوض ومغادرة المنزل ليلا، وأحيانا بلائس النوم، وهو ما يحمل خطر الإصابة في حادث مروري خاصة مع الإصابة السببية.

ويزيد الوضع صعوبة مع الأقارب؛ ففكرة ما يمكن أن يحدث تسبب لهم الخوف والقلق، حتى أن فكرة غلق الأبواب والنوافذ ليست بالجديدة. فقد يتعامل الأشخاص المصابون بالذعر والعدوانية، إذا شعروا بانهم محاصرون.

وينصح الخبراء بدلا من هذا بتركيب جهاز إنذار على الباب. ويشرح لورابن بان الأجراس أو زئبج الهواتف المحمولة أو حواضر الإنذار على الباب الأمامي تعدّ فعالة أيضا.

وهناك خيار تقني آخر لحماية المرضى، ألا وهو شريحة التتبع، حيث يحمل الشخص المعني جهاز الإرسال اللاسلكي هذا معه، والذي يرسل إشارة عند تجاوز نطاق معين وبالتالي يخبر انتباه الأقارب. ويمكن أيضا تحديد موقع مرتديها باستخدام «جي.بي.إس».

# تجربة علمية تؤكد إمكانية إقامة الحفلات وفق برنامج تهوية مدرّوس

برلين - الرقص يصحب أمام المسرح، ترديد الأغاني مع فرقك المفضلة، شق طريقك بين الحشود للوصول إلى حاجز المسرح، أمور اعتبرت، وفقا للباحثين، في السابق أمرا بعيد المنال في الحفلات الموسيقية مع تفشي فايروس كورونا ولن تعود في وقت قريب.

ومع ذلك، تُظهر دراسات أولية أنه يمكن أن تنطوي الحفلات الموسيقية والتردد على دور السنينما مع توفر مقاعد مخصصة على خطر منخفض في ما يتعلق بانتشار العدوى، إذا تم اتخاذ إجراءات احترازية معينة وصارمة.

يقول فولفغانغ شاده، وهو فيزيائي في معهد فراونهوفر الشهير في ألمانيا، «إن نظام التهوية الجيد هو أهم شيء». ومن خلال خبراته، يرغب الباحث في أن يقدم بيانات علمية وأن يساعد في تبديد المخاوف بشأن العدوى في الفعاليات الكبيرة.

يقوم حاليا بتحليل حفلة موسيقية تجريبية لأوركسترا إذاعة نورديتشتر ريدفونيك (إن.دي.آر)، حضرها 130 من العاملين الذين تم تطعيمهم بالكامل والتابعين لمؤسسة صحية.

ومن بين الحضور، يضع الباحث شاده عددا من الدمى تحاكي تفنص الإنسان، ويجانب واحدة من الدمى التي ينبعث منها الهباء الجوي وثاني أكسيد الكربون عبر أنابيب، وضع اثنتين أخريين تقومان بما يحاكي «الشهيق». ويجلس الحضور الحقيقيون حول الدمى بترتيب لوح الشطرنج، بجوار كل منهم مقعد خال.

## إذا تم تبديل الهواء بالكامل كل 20 دقيقة، فلن تتعرض قاعة الحفلات الموسيقية لأن تصبح نافلا شديدا للعدوى

يقول شاده إنه أجرى بالفعل تجارب في نحو 40 فعالية، بما في ذلك نهائيات كرة اليد التي أقيمت في الأونة الأخيرة في هامبورغ بحضور ألفي متفرج.

وأشار شاده إلى أنه عندما تكون الأماكن مشغولة بالكامل، يمكن أن يكون لهذا تأثير إيجابي، «حيث أن الدفء المنبعث من البشر يساعد في حمل الهباء الجوي نحو نظام التهوية»، مضيفا أنه يريد تحليل هذه الظاهرة بشكل أكبر.

ويعتقد الباحثون أن خطر الإصابة بالعدوى في الفعاليات الكبيرة منخفض وسط المعدل الحالي للعدوى في ألمانيا، خاصة وأن فحوص الكشف عن الإصابة



إجراءات علمية

# تحويل صحف حكومية مصرية من مطبوعة إلى إلكترونية لا ينتشلها من أزماتها

## صراع المواقع الإلكترونية في المؤسسة الواحدة ينتج الفوضى وغياب المهنية



استمرار الوضع القائم يهدد الصحافة الرقمية أيضا

العشرات من الصحفيين الذين يحصلون على مستحقاتهم المالية دون عمل أو جهد، مقارنة بزملائهم في المواقع الإلكترونية التي استطاعت الحفاظ على اسم المؤسسة من الاندثار، رغم قلة الإمكانات والكوادر البشرية. وأكد نصار أن أزمة الصحف الحكومية أبعد ما تكون عن كونها ورقية أو إلكترونية، بل في غياب الرؤية والتخطيط، المظلة الواحدة والعمل للمصلحة العامة، لا تتنافس الداخلي الذي يحول دون وجود رأس حربة وقاطرة رقمية واحدة تضع المؤسسة في المكانة المستحقة. ومن غير المتوقع أمام هذه الشواهد أن يتم انتشال المؤسسات القومية من مجرد عثراتها بسهولة، فالأزمات أكبر من مجرد مشكلات مادية وضعف محتوى، بل إخفاق واضح في توظيف القدرات الهائلة التي تمتلكها هذه الإصدارات، الرقمية أو الإلكترونية، وغياب ثقافة المركزية الرقمية في أن تكون هناك بوابة واحدة لكل مؤسسة توفر لها الطاقات والتقنيات التي تجعلها قادرة على المنافسة، لأن استمرار الوضع القائم ينذر بالموت الإكلينيكي للصحافة الحكومية الرقمية أيضا.

لكن وسط الأجواء التنافسية الموجودة وغض هيئة الصحافة الطرف عن الصراعات الداخلية وغبية المصالح الشخصية على العمل بفكر مؤسسي لإنقاذ الوضع القائم، من الصعب حدوث ذلك، حيث تترك خطورة الاقتراب من هذا الملف، فالموقع الإلكتروني أصبح التنفيس الوحيد لمن أغلقت أو ستغلق إصداراتهم الرقمية. وقال جلال نصار الخبير الإعلامي ورئيس تحرير "الأهرام ويكلي" السابق، إن وجود أكثر من بوابة إلكترونية خبرية لمؤسسة صحافية واحدة أمر بالغ السلبية، حيث يفقد القدرة على تجميع قواها الشاملة ويجعلها عاجزة عن المنافسة مع المنافس الأخرى. وأوضح لـ"العرب" أن نجاح المؤسسات الصحافية في التحول من الورقي إلى الإلكتروني يتطلب وجود بوابة مركزية تجتمع تحتها كل المنصات الصادرة عن المؤسسة، وتخدم عليها كل الكوادر، ويتم توزيعها وفق المصلحة لتلبية كل احتياجات ومتطلبات الجمهور. وما يلفت الانتباه أن أغلب البوابات الإلكترونية التي ترغب من خلالها المؤسسات القومية منافسة نظيرتها

القومية حول هوية الإصدار الرسمي الذي يعبر عن المؤسسة، هل الورقي أم الإلكتروني. وأمام اتساع دائرة المنافسة الداخلية أصبحت كل قيادة تحريرية تواجه إثبات أن مطبوعتها الأجدد والأكثر تأثيرا عند الجمهور ونواتر صناعة القرار الحكومي. وانعكس ذلك بشكل سلبي على المهنية داخل المؤسسة الواحدة، فأغلب الصحفيين صاروا يتعاملون بمنطق تنافسي بحث بلا تشارك وتعاون لأجل المصلحة العامة، ولا مانع أن يقوم أحدهم بنفي معلومة نشرها إصدار آخر تابع لنفس المؤسسة من غير الإشارة إليه بشكل صريح وضمن محاولات الإضعاف لغرض الهيمنة. كان يمكن للمؤسسات الصحافية الحكومية في الظروف الطبيعية أن تستفيد من الكم الهائل للمحررين الذين أصبح أغلبهم عاطلين عن العمل، باستغلال طاقاتهم لإعداد محتوى متميز ونوعي في موقع إلكتروني مركزي واحد يحمل اسم المؤسسة، لتكون في مكانة متقدمة تستطيع من خلالها ضرب كل منافسيها في توقيت قياسي.

القاهرة - قررت الهيئة الوطنية للصحافة، الأحد تحويل صحف "الأهرام المسائي" و"الأخبار المسائي" و"المساء" الصادرة عن مؤسسات حكومية إلى إصدارات إلكترونية وتوقف نسخها المطبوعة، مع احتفاظ العاملين بوظائفهم وحقوقهم المالية، على أن يطبق القرار منتصف يوليو الجاري. استقبل محمد (اسم مستعار)، وهو صحفي بصحيفة قومية مسائية في مصر، قرار الهيئة بابتسامة ساخرة بعدما تجاوز عدد الإصدارات الرقمية في مؤسسته 15 موقعا، جميعها تتنافس وتتجادل للبقاء في المشهد دون تحقيق الحد الأدنى من رضا الجمهور. وقال محمد لـ"العرب" إن استسهال إطلاق بوابات إلكترونية لإصدارات الصحافة الحكومية يتعارض مع خطط انتشالها من أزماتها المالية والتحريرية، لأن مواقع المؤسسة الواحدة تتنافس وكأنها في سباق ضد بعضها البعض، وأحيانا وصل الأمر إلى حد اصطيد الأخطاء للإيحاء بأن هذا الإصدار هو الأكثر مهنية عن غيره.

القاهرة - قررت الهيئة الوطنية للصحافة، الأحد تحويل صحف "الأهرام المسائي" و"الأخبار المسائي" و"المساء" الصادرة عن مؤسسات حكومية إلى إصدارات إلكترونية وتوقف نسخها المطبوعة، مع احتفاظ العاملين بوظائفهم وحقوقهم المالية، على أن يطبق القرار منتصف يوليو الجاري. استقبل محمد (اسم مستعار)، وهو صحفي بصحيفة قومية مسائية في مصر، قرار الهيئة بابتسامة ساخرة بعدما تجاوز عدد الإصدارات الرقمية في مؤسسته 15 موقعا، جميعها تتنافس وتتجادل للبقاء في المشهد دون تحقيق الحد الأدنى من رضا الجمهور. وقال محمد لـ"العرب" إن استسهال إطلاق بوابات إلكترونية لإصدارات الصحافة الحكومية يتعارض مع خطط انتشالها من أزماتها المالية والتحريرية، لأن مواقع المؤسسة الواحدة تتنافس وكأنها في سباق ضد بعضها البعض، وأحيانا وصل الأمر إلى حد اصطيد الأخطاء للإيحاء بأن هذا الإصدار هو الأكثر مهنية عن غيره.

القاهرة - قررت الهيئة الوطنية للصحافة، الأحد تحويل صحف "الأهرام المسائي" و"الأخبار المسائي" و"المساء" الصادرة عن مؤسسات حكومية إلى إصدارات إلكترونية وتوقف نسخها المطبوعة، مع احتفاظ العاملين بوظائفهم وحقوقهم المالية، على أن يطبق القرار منتصف يوليو الجاري. استقبل محمد (اسم مستعار)، وهو صحفي بصحيفة قومية مسائية في مصر، قرار الهيئة بابتسامة ساخرة بعدما تجاوز عدد الإصدارات الرقمية في مؤسسته 15 موقعا، جميعها تتنافس وتتجادل للبقاء في المشهد دون تحقيق الحد الأدنى من رضا الجمهور. وقال محمد لـ"العرب" إن استسهال إطلاق بوابات إلكترونية لإصدارات الصحافة الحكومية يتعارض مع خطط انتشالها من أزماتها المالية والتحريرية، لأن مواقع المؤسسة الواحدة تتنافس وكأنها في سباق ضد بعضها البعض، وأحيانا وصل الأمر إلى حد اصطيد الأخطاء للإيحاء بأن هذا الإصدار هو الأكثر مهنية عن غيره.

القاهرة - قررت الهيئة الوطنية للصحافة، الأحد تحويل صحف "الأهرام المسائي" و"الأخبار المسائي" و"المساء" الصادرة عن مؤسسات حكومية إلى إصدارات إلكترونية وتوقف نسخها المطبوعة، مع احتفاظ العاملين بوظائفهم وحقوقهم المالية، على أن يطبق القرار منتصف يوليو الجاري. استقبل محمد (اسم مستعار)، وهو صحفي بصحيفة قومية مسائية في مصر، قرار الهيئة بابتسامة ساخرة بعدما تجاوز عدد الإصدارات الرقمية في مؤسسته 15 موقعا، جميعها تتنافس وتتجادل للبقاء في المشهد دون تحقيق الحد الأدنى من رضا الجمهور. وقال محمد لـ"العرب" إن استسهال إطلاق بوابات إلكترونية لإصدارات الصحافة الحكومية يتعارض مع خطط انتشالها من أزماتها المالية والتحريرية، لأن مواقع المؤسسة الواحدة تتنافس وكأنها في سباق ضد بعضها البعض، وأحيانا وصل الأمر إلى حد اصطيد الأخطاء للإيحاء بأن هذا الإصدار هو الأكثر مهنية عن غيره.

القاهرة - قررت الهيئة الوطنية للصحافة، الأحد تحويل صحف "الأهرام المسائي" و"الأخبار المسائي" و"المساء" الصادرة عن مؤسسات حكومية إلى إصدارات إلكترونية وتوقف نسخها المطبوعة، مع احتفاظ العاملين بوظائفهم وحقوقهم المالية، على أن يطبق القرار منتصف يوليو الجاري. استقبل محمد (اسم مستعار)، وهو صحفي بصحيفة قومية مسائية في مصر، قرار الهيئة بابتسامة ساخرة بعدما تجاوز عدد الإصدارات الرقمية في مؤسسته 15 موقعا، جميعها تتنافس وتتجادل للبقاء في المشهد دون تحقيق الحد الأدنى من رضا الجمهور. وقال محمد لـ"العرب" إن استسهال إطلاق بوابات إلكترونية لإصدارات الصحافة الحكومية يتعارض مع خطط انتشالها من أزماتها المالية والتحريرية، لأن مواقع المؤسسة الواحدة تتنافس وكأنها في سباق ضد بعضها البعض، وأحيانا وصل الأمر إلى حد اصطيد الأخطاء للإيحاء بأن هذا الإصدار هو الأكثر مهنية عن غيره.

القاهرة - قررت الهيئة الوطنية للصحافة، الأحد تحويل صحف "الأهرام المسائي" و"الأخبار المسائي" و"المساء" الصادرة عن مؤسسات حكومية إلى إصدارات إلكترونية وتوقف نسخها المطبوعة، مع احتفاظ العاملين بوظائفهم وحقوقهم المالية، على أن يطبق القرار منتصف يوليو الجاري. استقبل محمد (اسم مستعار)، وهو صحفي بصحيفة قومية مسائية في مصر، قرار الهيئة بابتسامة ساخرة بعدما تجاوز عدد الإصدارات الرقمية في مؤسسته 15 موقعا، جميعها تتنافس وتتجادل للبقاء في المشهد دون تحقيق الحد الأدنى من رضا الجمهور. وقال محمد لـ"العرب" إن استسهال إطلاق بوابات إلكترونية لإصدارات الصحافة الحكومية يتعارض مع خطط انتشالها من أزماتها المالية والتحريرية، لأن مواقع المؤسسة الواحدة تتنافس وكأنها في سباق ضد بعضها البعض، وأحيانا وصل الأمر إلى حد اصطيد الأخطاء للإيحاء بأن هذا الإصدار هو الأكثر مهنية عن غيره.



جلال نصار

أزمة الصحف الحكومية أبعد من كونها ورقية أو إلكترونية

وما زالت الهيئة الوطنية للصحافة، المسؤولة عن التنظيم الإداري والتحرير في المؤسسات القومية، عاجزة عن تنفيذ فكرة المركزية بين البوابات الإلكترونية، بأن يكون هناك إصدار رقمي واحد لكل مؤسسة لتقديم خدمة صحافية مرموقة للقارئ، ويوفر له احتياجاته بالاستفادة من القدرات البشرية الهائلة الموجودة داخلها. وصار لكل إصدار موقع خاص به، بما فيها المجلات الأسبوعية والشهرية وربع السنوية، والتي تقوم بتحديث الأخبار والموضوعات لتظهر في صورة موقع إلكتروني منفصل عن باقي الإصدارات، مما جعل المحتوى يبدو ضعيفا وربيبا وروتينيا ويتعارض مع متطلبات

## قيود تغطية أولمبياد طوكيو تزعج الصحافة

الألعاب مسبقا لكي يتمكن المنظّمون من تتبع تحركاتهم عبر "جي بي أس" للتأكد من التزامهم بالعزل خلال أول 14 يوما بعد الوصول. وإذا رُصدت أية انتهاكات فسيتم تطبيق إجراءات مثل الوقف أو الحرمان من الاعتماد أو الترحيل.



جيان ميرو  
التدابير المفروضة على التغطية تعرض حرية الصحافة للخطر

وأعرب نائب رئيس تحرير وكالة كيودو للأنباء، الياباني شينسوكي كوباياشي، عن أسفه لبعض الإجراءات المفروضة على الصحفيين في أولمبياد طوكيو. وأوضح أن "هناك ثقافة تقوم على رؤية ما تقوله استطلاعات الرأي. ويعتقد 86 في المئة من اليابانيين أن الألعاب ستعرضهم للخطر أو تجعلهم يشعرون بعدم الأمان. ولسوء الحظ كان التنظيم هنا بطيئا للغاية، لأن اليابان التزمت منذ أشهر بالتباعد الجسدي وبارتداء الكمامة وغسل اليدين. وأضاف "تصبحتي لكل من يأتي إلى اليابان لتغطية الأولمبياد ارتداء الكمامة حتى في الهواء الطلق، فذلك يمنح اليابانيين راحة البال".

طوكيو - اعتبر رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية جيان ميرو أن لوائح أولمبياد طوكيو 2020، التي تنص على العديد من التدابير التي من المفترض أن يلتزم بها الصحفيون المعتمدون لتغطية الترابيزات، تعرض حرية الصحافة للخطر، وقال "نحن الصحفيين لسنا أعداء اليابان". وأضاف ميرو، خلال ندوة افتراضية احتفالاً باليوم العالمي للصحافة الرياضية الذي يوافق الرابع من يوليو من كل عام، "من المؤكد أنه ستتم متابعة الصحفيين في جميع الأوقات، وسيؤدي ذلك إلى التخلي عن الخصوصية، وسيُفرض شرط الإبلاغ عن جميع الأشخاص الذين يقابلونهم، كل ذلك جزء مما يسمى بحزمة الاحترازات الخاصة بفيروس كورونا، لكن هل التحجج بهذه الاحترازات مقبول؟". وأصدرت اليابان في يونيو الماضي قرارا يقضي بإخضاع العاملين لدى وسائل الإعلام الأجنبية، الذين سيقطعون الألعاب الأولمبية، لمراقبة صارمة بعد دخولهم اليابان للتأكد من عدم اتصالهم بالجمهور. وسيتم تحديد حركتهم بنظام تحديد المواقع العالمي "جي بي أس" للتحكم في سلوكهم بشكل دقيق. وسيستعين على الصحفيين القادمين من الخارج إرسال خارطة تحركاتهم أثناء

## منظمات مدنية تطالب الدببية بالعودة عن قرار حل المؤسسة الليبية للإعلام

وجاء قرار الإلغاء بينما كانت الأوساط الصحافية تطالب بإصلاح الوضعية القانونية والهيكلية للمؤسسة الليبية للإعلام وتعزيز دورها كمؤسسة مستقلة تشرف على قطاع الصحافة والإعلام العام، منوط بها منح التراخيص وتنظيم البث الإذاعي والتلفزيوني ورصد المخالفات المهنية، بما يضمن استقلالية المؤسسات الإعلامية التي تشرف عليها من ناحية، ويساهم في تحسين أدائها لضمان حق الليبيين في إعلام نزيه ومحايد من ناحية أخرى.

ثمة فرصة لتنفيذ جملة من الإصلاحات والتدابير لإصلاح قطاع الإعلام قبل ستة أشهر من موعد الانتخابات في ديسمبر المقبل

ورأت المنظمات أن "ثمة فرصة حاسمة لتنفيذ جملة من الإصلاحات والتدابير العاجلة" لإصلاح قطاع الإعلام قبل ستة أشهر من موعد الانتخابات المنتظرة في ديسمبر المقبل "من شأنها أن تمكن وسائل الإعلام العام من لعب دورها الطبيعي في توفير معلومات موثوقة، محايدة ونزيهة للناخبين والمرشحين على حد سواء، في سبيل إنجاح الانتخابات المقبلة".

قبل موعد الانتخابات المزمع تنظيمها آخر هذه السنة. وتعهد الدببية في الثالث من مايو الماضي خلال كلمته بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة في بيان حكومي بتعزيز مؤسسات قطاع الصحافة والإعلام وإعادة هيكلتها، من خلال وضع معايير للحكومة وتعيين مجلس للأمناء للإشراف على المؤسسة الليبية للإعلام وإدارتها وإقالة رئيسها الذي كان يتدخل في قراراتها التحريرية. لكن تم اتخاذ قرار بحلها وإلغائها تماما وإحالة سلطة الإشراف على وسائل الإعلام العام إلى جهات حكومية متعددة، وهو ما فاجأ الأوساط الصحافية في ليبيا والمنظمات الموقعة على البيان وهي المنظمة الليبية للمساعدة القانونية ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والمركز الليبي لحرية الصحافة ومركز دعم التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان "نعم" ومنظمة الأمان المناهضة للتمييز العنصري ومنظمة المادة 19 ومنظمة رصد الجرائم الليبية. واعتبرت المنظمات أن حل المؤسسة الليبية للإعلام "خطوة إلى الوراء في مجال إصلاح الإعلام العام"، في وقت كان ينتظر أن تتم مراجعة القرار المتعلق بإنشاء المؤسسة الليبية للإعلام لإصلاحها من خلال تشكيل مجلس إدارة يتمتع أعضاؤه بالاستقلالية والمهنية والنزاهة لإدارة هذه المؤسسة.

بقرار من حكومة الوفاق الوطني السابقة في سبتمبر الماضي. وأصبحت تبعية وسائل الإعلام الرسمية لمجلس الوزراء بموجب القرار، وتضم قناة ليبيا الوطنية، قناة ليبيا الرسمية، الهيئة العامة للصحافة ووكالة الأنباء الليبية. وأفادت المنظمات في البيان أن هذا القرار يفاقم سيطرة الحكومة على الإعلام العام والتدخل في خطه التحريري والمضامين الإعلامية التي ينتجها في ضرب لحرية الإعلام العام واستقلاليته،



إصلاح الإعلام ممكن قبل الانتخابات

# #لا لتعديل المادة 57 الاحتجاج الإلكتروني آخر أمل للمرأة العراقية

المادة 57. ضد تعديل قانون الأحوال الشخصية.

وقال عراقيون إن التعديلات المجحفة تأتي في وقت تنتظر فيه العراقيات المصادقة على قانون العنف الأسري الذي أقر من قبل مجلس الوزراء وتم رفعه إلى مجلس النواب العراقي للمصادقة عليه. ويستهدف القانون حماية الشرائح الضعيفة في المجتمع مثل الأطفال والنساء، علماً أن العراق تسوده المفاهيم القبلية ويوصف بأنه مجتمع ذكوري.

وتعجز السلطات العراقية عن سن قوانين من أجل حماية المرأة والطفل، ويقول الناشطون العراقيون إن العديد من الأحزاب السياسية الدينية في البلاد تقف دون تمرير قانون "العنف الأسري". ويواجه القانون اعتراضاً من قبل التيار الإسلامي المتاحكة في العملية السياسية منذ عام 2003 التي ترى أن إقرار القانون لا يتماشى مع الإسلام، بل هو نسخة من قوانين غريبة تشجع الفتاة على التمرد، وذلك لوجود بنود في القانون تتيح للفتاة أو المرأة الحصول على راتب يعينها في إكمال حياتها واستقلاليتها وتوفير ماوى لها. وتؤكد ناشطات عراقيات أن الإسراع في تشريع قانون المرأة والطفل يمكنه أن يعمل على حماية الأسرة، ولا بد من أن يكون من أولويات عمل مجلس النواب.

وتعكس الأخبار المتلاحقة عن انتشار جرائم العنف داخل العائلات، التي تنتالها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، تدهوراً خطيراً في المجتمع العراقي.

وقال مغرد:

@2fzPRE04eolXTC

تخلوا كمية الظلم الي وصل بيهم بدل م يتسنن قانون العنف الأسري شوف شيسون روحو انشروا بكل مكان شاركوا بتويتير تخلوا أم يأخذون منها طفلها شنو هالظلم الأم أولى بحضنة أطفالها.

واعتبر آخر:

@m9\_6m

الوضع في العراق والبلدان العربية مقرف جدا فبدل أن تتطور قوانين هذه البلدان لتحمي حقوق المرأة وحقوق الطفل وحقوق الإنسان بصورة عامة يتم إقرارها لتقم حقوق هؤلاء وتتجهضها ضد تعديل المادة 57 ضد تعديل قانون الأحوال الشخصية، تشريع قانون العنف الأسري، حياة المرأة الشيعية.

وفي الجانب الآخر، يتفق الجميع على أن المشكلة في العراق ليست في إصدار قوانين لحفظ حريات المجتمع وأفرادها وتنظيم أوضاع الأسرة وعلاقات أفرادها في ما بينهم، وإنما المشكلة في محاولة قوى سياسية ودينية فرض نمط من الأفكار والممارسات والعادات الدينية والاجتماعية، تقليدا للنموذج الإيراني، إضافة إلى استغلال بعض القوى السياسية رفض القانون لأغراض الكسب السياسي بين جمهورها.

وقالت معلقة:

@SeimaMohamed

دولة يديرها حفنة من الأغبياء، بأي عقل فكرتم هكذا تفكير؟ بأي جراءة تطرحون هكذا تعديل؟ تركتم جميع المشاكل وتناقشون بهذا القانون؟ أي جهلة وأي بشر أنتم؟

وشنت المطربة العراقية شذى حسون هجوما عنيفا على مقترح تعديل قانون الأحوال الشخصية الجديد في العراق، والذي يناقشه البرلمان تمهيدا للتصويت عليه وإقراره خلال الأيام المقبلة.

وقالت حسون إن القانون الجديد فيه إجحاف كبير للمرأة؛ لأنه يحرم الأم من حضنة ابنها الذي سهرت عليه الليالي متحملة كل التعب والألم. وأضافت في تغريدة أن من أسباب رفضها للتعديلات الجديدة، أن الأب يأتي في سن الـ 7 سنوات ويأخذ ابنه، والأدهى أنه في حالة وفاة الأب تنتقل الحضنة إلى الجد والجد الأب، حتى لو كان عمره 90 سنة.

وصفت حسون مقترح التعديلات الجديدة بأنه يعندي على قيم الأمة، متعجبة من أن مشروع التعديل يسقط حضنة الطفل عن الأم التي تتزوج بعد طلاقها، ويهبه لأب حتى لو كان متزوجا. وأكدت:

@ShathaHassoun

مقترح تعديل قانون الأحوال الشخصية في العراق فيه إجحاف كبير للمرأة فهو يحرم الأم من حضنة فلذة كبدها الذي سهرت عليه الليالي متحملة كل شيء، ليأتي الأب في سن السبع سنوات ويأخذ الأب في حال وفاة الأب تنتقل الحضنة إلى الجد والجد الأب حتى لو كان عمره 90 سنة. لا لتعديل قانون الأحوال الشخصية.

وقال الناشط فراس السراي:

@firasalsarrai

مقترح تعديل قانون الأحوال الشخصية مجحف بحق الطفل والمرأة، قانون يشرع المساواة بين الأب وأمه كالسلة، لا سف أنت مع أو ضد هذا القانون؟ ضد تعديل قانون العنف الأسري، حياة المرأة الشيعية.

وأطلق مغردون عدة هاشتاغات على غرار #الأولى بحضنة أطفالها و#ضد تعديل قانون الأحوال الشخصية و#لا لتعديل المادة 57. وقال الإعلامي سيف صلاح الهيتي:

@saifsalahalhety

المادة الجديدة المقترحة لتعديل قانون الأحوال الشخصية متحيزة تماما، بشكل لا يصدق! ولا كيف يمكن أن ينازع الجد الأم في تربيتها لابنها؟ وكيف يسمح للأب بالحضانة في حال زواجه بينما تمنع الأم من هذا الحق؟ هذا القانون يعيدنا إلى القرون الوسطى.

بغداد - أثارت التعديلات المقترحة لقانون الأحوال الشخصية في العراق رقم 188 المعمول به منذ عام 1959 في البلاد والتي أنهى مجلس النواب الخميس الماضي القراءة الأولى لها، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق.

ومثل التعديل الذي طال المادة 57 من القانون موضوع سجالات واسعة، بحضنة الولد وترتيبه حال الطلاق حتى يتم السابعة من عمره فقط أو يتم العامين إذا تزوجت، كما أقرت أن "الجد والد الأب له حق سحب الحضنة من الأم في حال وفاة الأب"، وهذا ما يُعتبر سابقة في التشريعات العراقية كافة.

وأكد نواب وقوى سياسية وناشطون حقوقيون أن خلافات واسعة تحيط ببعض فقرات قانون التعديل، قد تؤدي إلى تأجيل إقراره، أبرزها ما يتعلق بحق حضنة الأطفال بالنسبة إلى الأزواج المطلقين، وحق الزوجة بعد الانفصال وتفاصيل أخرى اعتبرت منتقصة من حقوق المرأة وتمحيظة للرجل.

وتنص المادة 57 من قانون الأحوال الشخصية حاليا على أن "الأم أحق بحضنة الولد وترتيبه، حال قيام الزوجية وبعد الفرقة، ما لم يتضرر المحضون من ذلك، وأن لأب النظر في شؤون المحضون وتربيته وتعليمه حتى يتم العاشرة من العمر".

وتضيف "وللمحكمة أن تاذن بتمديد حضنة الصغير حتى إكماله الخامسة عشرة، إذا ثبت لها بعد الرجوع إلى اللجان المختصة الطبية منها والشعبية، لأن مصلحة الصغير تقضي بذلك، على ألا يبيت إلا عند حاضنته، وكذلك إذا أتم المحضون الخامسة عشرة من العمر، يكون له حق الاختيار في الإقامة مع من يشاء من أبويه، أو أحد أقاربه لحين إكماله الثامنة عشرة من العمر، إذا أنست المحكمة منه الرشد في هذا الاختيار".

وكتب مغرد:

@NBUoG1q4WLanoK1

ضد تعديل المادة 57 يُدرس حاليا قانون في العراق ينتزع الطفل من حضنة أمه بعد الستين إذا تزوجت ليذهب لأب الزوج، و7 سنين إذا لم تزوج. أي ظلم وتكثير للمرأة في هذا العالم البائس؟ العراق حكمة سافلون ملحدون.

وكانت نتيجة استطلاع أجرته دار الإفتاء المصرية عبر حسابها على فيسبوك العام الماضي أحدثت صدمة للمؤسسة الدينية، بعدما أظهرت تراجع ثقة الجمهور في الفتوى الرسمية مقابل زيادة الجوء إلى المواقع الإلكترونية والتي تسيطر عليها جماعات إسلامية غالبيتها متشددة.

واختار 70 في المئة من المشاركين في الاستطلاع الحصول على الفتوى بعيدا عن دار الإفتاء، ويحصل هؤلاء على الفتوى من رجال الدين السلفيين منهم خاصة.

وقال مغرد في هذا السياق:

@FikryMasood

كلام الدار جميل ولكن الشعراوي له رأي مخالف يدافع فيه عن المتحرش ويتهم المرأة، ومحمد حسين يعقوب الذي يثيره لون الشنطة في يد المرأة ورأي ياسر برهامي، هل يستطيع الأزهر محاسبة هؤلاء؟

يذكر أن محمد متولي الشعراوي هو رجل دين مصري شهير عرف بتفسيره للقرآن، وقد نال شهرة واسعة في العالم الإسلامي قبل أن يرسل في يونيو عام 1998، فيما لا تزال حلقاته ودروسه تبث في المحطات المصرية والعربية وتسمع على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة يوتيوب.

وخلال الفترة الأخيرة تداول ناشطون مقاطع فيديو قديمة للشعراوي والتي يقدم فيها آراء دينية وصفها البعض بـ"المتشددة"، مثل إباحة ضرب الزوجة لتأديبها، وعدم جواز نقل الأعضاء البشرية، وآراء أخرى "من شأنها الإضرار بالتعايش بين أصحاب الديانات المختلفة".

وسبق لدراسة للأمم المتحدة أنكدت أن 99 في المئة من المصريات تعرضن لشكل من أشكال التحرش. وتقول النساء إنهن يتعرضن للتحرش بغض النظر عن ملابسهن، وسواء كن محجبات أو غير محجبات.

SaadoonMustafa

المشكلة، أن العراق الخرب تحول إلى مكان لتحقيق الإحلام، أحلام الضباع، لا أحلام شبابه وأطفاله!



التعايش السليم مرفوض

## «غزوة» مصرية لحساب دار الإفتاء بسبب تحريمها التحرش

### «التدين على النمط المصري» يثير الجدل والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي

الاجتماعي التي يستخدمها لنشر أفكاره وآرائه في قضايا جدلية من بينها موقفه من قضية التحرش الجنسي وربطه بينها وبين لباس المرأة، وهو ما رأى فيه البعض تبريرا للفعل التحرش ودفاعا عن مرتكبيه.

وينتمي رشدي إلى فئة شيوخ السلفية الذين يبررون التحرش ويدافعون عن مرتكبيه سواء عن طريق مقاطع الفيديو أو البرامج التي يقدمونها، أو عن طريق كتابة التدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي، ملقن بالسرور على المرأة. ولعل أبرزهم محمد حسين يعقوب وأبو إسحاق الحويني وياسر برهامي وغيرهم.

وينصب رجال الدين عادة أنفسهم اوصياء على المجتمع ككل، وعلى نحو خاص على كل شاردة وواردة تخص النساء، وذلك ضمن تحول شمل صعود السلفية كعقيدة طبيعية لكثيرين في مصر.

وكانت نتيجة استطلاع أجرته دار الإفتاء المصرية عبر حسابها على فيسبوك العام الماضي أحدثت صدمة للمؤسسة الدينية، بعدما أظهرت تراجع ثقة الجمهور في الفتوى الرسمية مقابل زيادة الجوء إلى المواقع الإلكترونية والتي تسيطر عليها جماعات إسلامية غالبيتها متشددة.

واختار 70 في المئة من المشاركين في الاستطلاع الحصول على الفتوى بعيدا عن دار الإفتاء، ويحصل هؤلاء على الفتوى من رجال الدين السلفيين منهم خاصة.

وقال مغرد في هذا السياق:

@FikryMasood

كلام الدار جميل ولكن الشعراوي له رأي مخالف يدافع فيه عن المتحرش ويتهم المرأة، ومحمد حسين يعقوب الذي يثيره لون الشنطة في يد المرأة ورأي ياسر برهامي، هل يستطيع الأزهر محاسبة هؤلاء؟

يذكر أن محمد متولي الشعراوي هو رجل دين مصري شهير عرف بتفسيره للقرآن، وقد نال شهرة واسعة في العالم الإسلامي قبل أن يرسل في يونيو عام 1998، فيما لا تزال حلقاته ودروسه تبث في المحطات المصرية والعربية وتسمع على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة يوتيوب.

وخلال الفترة الأخيرة تداول ناشطون مقاطع فيديو قديمة للشعراوي والتي يقدم فيها آراء دينية وصفها البعض بـ"المتشددة"، مثل إباحة ضرب الزوجة لتأديبها، وعدم جواز نقل الأعضاء البشرية، وآراء أخرى "من شأنها الإضرار بالتعايش بين أصحاب الديانات المختلفة".

وسبق لدراسة للأمم المتحدة أنكدت أن 99 في المئة من المصريات تعرضن لشكل من أشكال التحرش. وتقول النساء إنهن يتعرضن للتحرش بغض النظر عن ملابسهن، وسواء كن محجبات أو غير محجبات.

SaadoonMustafa

المشكلة، أن العراق الخرب تحول إلى مكان لتحقيق الإحلام، أحلام الضباع، لا أحلام شبابه وأطفاله!

دار الإفتاء المصرية تحرم التحرش في منشور على فيسبوك ومتابعوها يرفضون، بل يتهمونها بأنها أصبحت "تسوية" ما أثار الجدل حول سيطرة الفكر السلفي على عقول أغلبية الشباب في مصر.

القاهرة - اضطرت دار الإفتاء في مصر إلى مسح الآلاف من التعليقات ثم إغلاق ميزة التعليقات مؤقتا على تدوينة على حساب الدار في موقع فيسبوك حول حرمة التحرش الجنسي.

وأكدت دار الإفتاء المصرية في تدوينة مشيرة إلى أن هذا التصرف هو من "كباشر الذنوب، وجريمة يعاقب عليها القانون".

وجاء في التدوينة:

@mira\_aboushabha

دار الإفتاء بتقول التحرش حرام، كلام بيدهي وعادي لأقل متدين لكن نوعية متديني مصر دول (هؤلاء) غير، لا التحرش حلال يا مفتي مصر أنت متكفر ولا إيه. اومال نسيب بنت متبرجة من غير تحرش. التحرش ده في سيول الله إيش عرفك أنت بالدين، احنا بتتقرب لله بالتحرش عشان كده مش الفتاوى حلها.

فيما طالب آخرون بالقيام بدراسة تشرح سبب الحكم الهائل من التعليقات الراضية لتحريم التحرش.

وكتب مغرد:

@Ranya5aled

محتاجين نفهم سبب كم التعليقات اللي متضايقه أوي أوي على صفحة دار الإفتاء عشان (لأنهم) قالوا إن التحرش حرام! لا حقيقي إيه ممكن يضايق أي إنسان في أن يكون واضحا أن التحرش حرام! بجد كمية عداة لأي حاجة أو فكرة بتعمل اعتبار للمرأة عامة! كراهية شديدة لفكرة أن هذا الكائن المستباح ليه حقوق!

وسخر مغردون من المعلقين الذين اتهموا دار الإفتاء بأنها أصبحت تسوية.

وقال مغرد:

@noragamal68

دار الإفتاء عشان قالت التحرش حرام بشكل قطعي بقت تسوية، بجنهم وهم بيرفضوا.

واكد معلق:

@a7so33

دار الإفتاء نزلت بوست عن التحرش ولحد من ساعتين الكومنتات (التعليقات) كانت حاجة أقل ما يقل عنها إننا عايشين وسط أوسخ أهل الأرض وأسمن الصفحة حذفوا أكثر من 90 في المئة من الكومنتات وأتمنى أن الدكتور عبدالله رشدي ميردش عالبوست زي كل مرة ويسبب رسالة واحدة مهمة عالسوشيال ميديا ما يشخصنهاش.

وكان لافتا تداول اسم رجل الدين المصري عبدالله رشدي بكثافة وسط تعليقات الرافضين لفتوى تحريم التحرش. ويلقى الرجل شعبية واسعة في الأوساط الشبابية المصرية بسبب آرائه المثيرة للجدل التي تنال من المرأة ومن حقوقها.

وكان رشدي قد أثار الجدل عدة مرات بسبب تصريحاته عبر مواقع التواصل

السؤال: أرجو توجيه كلمة للشباب لوقف ظاهرة التحرش، وبيان العقاب الذي ينتظر من يقوم بالإتيان بتلك الأفعال في الدنيا والآخرة.

الجواب: التحرش الجنسي حرام شرعا، وكبير من كبائر الذنوب، وجريمة يعاقب عليها القانون، ولا يصدر إلا عن ذوي النفوس المريضة والأهواء الدنيئة التي تُتَّبَعُ همتها إلى التلطف والتدسس بأحوال الشهوات بطريقة بهيمية و بلا ضابط عقلي أو إنساني. (...)

دار الإفتاء المصرية

السؤال: أرجو توجيه كلمة للشباب لوقف ظاهرة التحرش، وبيان العقاب الذي ينتظر من يقوم بالإتيان بتلك الأفعال في الدنيا والآخرة.

الجواب: التحرش الجنسي حرام شرعا، وكبير من كبائر الذنوب، وجريمة يعاقب عليها القانون، ولا يصدر إلا عن ذوي النفوس المريضة والأهواء الدنيئة التي تُتَّبَعُ همتها إلى التلطف والتدسس بأحوال الشهوات بطريقة بهيمية و بلا ضابط عقلي أو إنساني. (...)

وعلى إثر ذلك، شن مستخدمو موقع فيسبوك "غزوة" ضد الدار وأطروا التدوينة بالآلاف من التعليقات المسيئة التي "ندعو إلى التحرش، وتلقي باللوم على الفتيات". واعتبر المعلقون أن "التحرش ليس حراما من الأساس"، بل واتهم البعض دار الإفتاء بأنها أصبحت "تسوية".

وعلق أحمد وسام أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية خلال مداخلة هاتفية مع برنامج "حاضرة المواطن" المذاع عبر فضائية "الحدث اليوم"، أن الدار تنشر يوميا منشورات دعوية تنكيرية ودعائية مستندة على أحاديث وفتاوى، مشيرا إلى أن آخر ما تم نشره فتوى حول تجريم التحرش وهي مختصرة من فتوى على موقع دار الإفتاء من الفتوى أن حذف التعليقات ليس متعلقا بنص الفتوى وإنما مرتبط بسياسة الصحة كمنظراتها من الصفحات الأخرى، بأن من يدخل لكي يشوش أو يسيء الأدب فإنه يتم حظره من التعليق والإساءة.

وقال مغردون إن مصريين يتعاملون مع التحرش كأنه "حق مكتسب". وانتقد مغردون "التدين على الطريقة المصرية". ويصف الشعب المصري نفسه بأنه "متدين بطبعه"، ومهما وقعت أحداث غريبة نقلها الشبكات الاجتماعية تتناقض مع الأعراف والتقاليد المجتمعية، وحتى الدينية، لا يزال المصريون يعتبرون أنفسهم "متدينين بطبعهم".

وكتب ناشط:

@myths\_house

الشعب المتدين بطبعه وخاصة المرضى منهم بالهوس الجنسي

# أطفال اليمن ينامون ويصبحون على لحم بطونهم

## سوء التغذية يخيم على البلاد والعائلات عاجزة عن توفير الطعام

لا يزال أطفال اليمن يدفعون ثمن الفوضى التي تجتاح البلد، حيث يفتك بهم الجوع وتناكص قصص وفاتهم من سوء التغذية ونقص المساعدات الإنسانية وعدم وصولها إن توفرت إلى من يستحقها، لتضاعف الأزمة الاقتصادية من عجز العائلات اليمنية على تأمين أبسط ضروريات الحياة لأبنائها.

صنعاء - في محافظة الحديدة، غربي اليمن تم نقل الطفل أحمد عمر (8 أشهر) إلى مركز الحشاشيرة الصحي الواقع في مديرية الزيدية التي تبعد 67 كيلومترا عن مدينة الحديدة، وهو في حالة صحية صعبة ومن خلال المعاينة والقياسات الجسمانية تبين أنه يعاني من سوء تغذية حاد.

تقول الودة أحمد وهي من سكان الزيدية، إنها كانت مصدومة عندما شعرت بأن طفلها ينهار أمام عينيها وهي عاجزة عن تقديم المساعدة له.

**المنظمات الإنسانية تحتاج الحصول على موارد عاجلة وتوصيلها دون عوائق كي تتمكن من إنقاذ حياة الناس**

لا يتعدى طول أحمد 68.5 سنتيمتر ووزنه 5.1 كيلوغرام فيما بلغ قياس محيط منتصف الزراع عن طريق الشريط الطبي أو ما يسمى "المواك" 9.5 سنتيمتر والذي يعتبر مؤشرا لقياس درجة سوء التغذية وهو ما يعني سوء تغذية حاد ووخيم. تتابع أم أحمد "شعرت أن طفلي يتجه بسرعة نحو الموت وفزعت عندما أخبرني العاملون في المركز بأنه مصاب بسوء التغذية شعرت بالذنب والخوف وتمنيت لو أنه ما أصاب أحمد أصابني أنا بدلا عنه".

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية

عائلة أحمد المكونة من سبعة أفراد تعيش على أعمال حرة متقطعة لا تتجاوز الـ30 دولارا شهريا وهو معدل دخل منخفض جدا في ظل ارتفاع الأسعار وأزمة الوقود التي تشهدها المنطقة. تشير الأرقام الجديدة، والواردة في التقرير الأخرى بشأن سوء التغذية



الطعام حلم كبير للصغار



يلد جائعا

مصادر عاجلة يمكن توقعها مع إمكانية الوصول دون عوائق للمجتمعات المحلية في الميدان كي تتمكن من إنقاذ حياة الناس".

لا يزال مصير الكثير من أطفال اليمن غامض كصير بلادهم، فكماشة الحرب ترفض أن ترتخي وتكتب النجاة والأمان لليمنيين.

الأربعة ويحميهم من الموت جوعا، فقد عانى اثنان من أطفالها الصغار من سوء التغذية الحاد "ونجيا بأعجوبة"، على حد تصريحها. بعد بقائهم لأسابيع في قسم سوء التغذية بمستشفى السبعين الذي تمثّل أسرته باطفال لا يكسو عظمهم سوى جلد رقيق.

تضيف محسن علي "زوجي طريح الفراش وأنا أعيش على المساعدات ولولاها لما وجدنا لقمة نسد بها جوعنا. الأسعار في ارتفاع دائم والحرب مستمرة ولا توجد وظائف. أصبحت الحياة مجرد معركة كبيرة نحاول أن نجو فيها من الموت والأمراض".

في بعض الأوقات تعمل محسن علي في البيوت للحصول على مبلغ مالي زهيد يسمح لها بشراء الحليب لطفلها الصغير الذي لم يتجاوز عمر الستين. "ها أنا اليوم أربط على بطني وأحرم نفسي اللقمة كي أشبع أبنائي الأربعة خوفا من أن أفقد أحدهم بسبب سوء التغذية".

كل يوم يزداد الوضع في اليمن سوءا ويتطلب بذل المزيد من الجهود الإنسانية وهو ما شددت عليه هنريتا

للتستعيد صحة أحمد من جديد. وبحسب تصريح ديفيد بيزلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، فإن هذه الأرقام "تمثل استغاثة".

وأضاف "تمثل هذه الأرقام استغاثة أخرى من اليمن طلبا للمساعدة حيث أن كل طفل يعاني من سوء التغذية يعني أيضا وجود أسرة تكافح من أجل البقاء على قيد الحياة. إن الأزمة في اليمن هي عبارة عن مزيج فئك من النزاع والانهيار الاقتصادي والنقص الحاد في التمويل اللازم لتقديم المساعدة المنقذة للحياة والتي هناك حاجة ماسة إليها. لكن هناك حلا للجوع، وهو توفير الطعام وتوقف العنف. إذا تحركنا الآن، فلا يزال هناك وقت لإنهاء معاناة أطفال اليمن".

أمنة محسن علي، أم ميمية تعيش في العاصمة صنعاء، تتكون أسرته من أربعة أبناء لا يتجاوز سن أكبرهم الـ15.

تقول محسن علي، "كل يوم يمر علينا ونحن بخير هو بمقابلة إنجاز كبير".

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تقول محسن علي، "كل يوم يمر علينا ونحن بخير هو بمقابلة إنجاز كبير".

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

تكافح محسن علي من أجل الحصول على ما يشبع بطن أبنائها

# سائقو دراجات نارية في إندونيسيا يفتحون الطريق أمام سيارات الإسعاف

ديوك (إندونيسيا) - يتنقل سيباستيان دويانتورو وفريقه من قاندي الدراجات النارية المتطوعين بمساعدة سيارات الإسعاف على اختراق الشوارع المزدحمة في بلدية ديوك في جاكرتا عاصمة إندونيسيا لتوصيل مرضى كورونا إلى المستشفيات مع زيادة حالات الإصابة في البلاد.

وشهدت إندونيسيا التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث التعداد السكاني ارتفاعا في حصيلة

ديوك (إندونيسيا) - يتنقل سيباستيان دويانتورو وفريقه من قاندي الدراجات النارية المتطوعين بمساعدة سيارات الإسعاف على اختراق الشوارع المزدحمة في بلدية ديوك في جاكرتا عاصمة إندونيسيا لتوصيل مرضى كورونا إلى المستشفيات مع زيادة حالات الإصابة في البلاد.

وشهدت إندونيسيا التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث التعداد السكاني ارتفاعا في حصيلة

ديوك (إندونيسيا) - يتنقل سيباستيان دويانتورو وفريقه من قاندي الدراجات النارية المتطوعين بمساعدة سيارات الإسعاف على اختراق الشوارع المزدحمة في بلدية ديوك في جاكرتا عاصمة إندونيسيا لتوصيل مرضى كورونا إلى المستشفيات مع زيادة حالات الإصابة في البلاد.

وشهدت إندونيسيا التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث التعداد السكاني ارتفاعا في حصيلة

ديوك (إندونيسيا) - يتنقل سيباستيان دويانتورو وفريقه من قاندي الدراجات النارية المتطوعين بمساعدة سيارات الإسعاف على اختراق الشوارع المزدحمة في بلدية ديوك في جاكرتا عاصمة إندونيسيا لتوصيل مرضى كورونا إلى المستشفيات مع زيادة حالات الإصابة في البلاد.

وشهدت إندونيسيا التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث التعداد السكاني ارتفاعا في حصيلة

ديوك (إندونيسيا) - يتنقل سيباستيان دويانتورو وفريقه من قاندي الدراجات النارية المتطوعين بمساعدة سيارات الإسعاف على اختراق الشوارع المزدحمة في بلدية ديوك في جاكرتا عاصمة إندونيسيا لتوصيل مرضى كورونا إلى المستشفيات مع زيادة حالات الإصابة في البلاد.

وشهدت إندونيسيا التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث التعداد السكاني ارتفاعا في حصيلة

الصغار ارتفعت، وإن أعمار الكثيرين منهم تقل عن خمسة أعوام. وأضاف أمان أن الإصابات تزداد سريعا بين القصر. ويعتقد أمان أن الأسباب الأكثر ترجيحاً وراء ارتفاع الحالات هي التعب من اتباع إجراءات مكافحة الجائحة ونقص الوعي وليس سلالات الفايروس الأسرع انتشارا وقال "إنها ليست سلاسة دلتا، وإنما النظام (...). فحوص أقل وتعقب أقل. ولا يزال الناس يعتقدون أن الأطفال لا يمكن أن يعانون ويموتوا من كوفيد - 19. ما زال الوعي منخفضا".

ويتم سائقو سيارات الإسعاف كثيرا جهود فريق المتطوعين، حيث قال إندانج فيرتانا وهو سائق سيارة إسعاف يبلغ من العمر 42 عاما "نشعر بسعادة غامرة كلما رافقنا هؤلاء الشباب لأن يوسعهم فتح الطريق أمامنا لأن الكثافة المرورية في منطقة ديوك عالية جدا".

وأضاف "لا نعلم كم سيكون الأمر صعبا لو لم يساعدنا هؤلاء الشباب، وقد تناخر في نقل الجثث أو مساعدة مرضى يحتضرون".

ومن المقرر أن تبدأ إندونيسيا في استيراد أسطوانات الأكسجين من أجل تلبية الطلب المتزايد عليها من جانب مرضى الوفاء، وذلك بينما تكافح البلاد ارتفاعا هائلا في أعداد المصابين الذين يتدفقون على مستشفياتها.

ومن جانبه قال وزير الصحة بودي جوناودي صادق إن الحكومة تحت المصابين باعراض خفيفة على تلقي العلاج في المنزل لأن المستشفيات ممتلئة. وتظهر البيانات الحكومية أن نسبة إشغال الأسرة في المستشفيات قد تعدت

المرضى إلى المنشآت الطبية أو تنقل الجثث إلى المقابر.

ويقول سيباستيان الذي يبلغ من العمر 24 عاما ويعمل مع المجموعة التطوعية في وقت فراغه منذ أربعة أعوام، إن فريقه يقوم الآن بما يصل إلى 20 رحلة يوميا مقارنة بثلاث أو أربع رحلات يوميا قبل زيادة الإصابات في الأونة الأخيرة.

وينظم راكبو الدراجات النارية المتطوعون حركة المرور من خلال النقر على النوافذ أو الإشارة إلى وصول وشيك مركبة إنقاذ، مما يخفف من وقت الانتظار في صفوف رجال الإنقاذ.

وقال سيباستيان الذي يعمل أصلا حارس أمن، بينما كان مرتديا سترة سائقي الدراجات النارية ويضع كامرة "بصراحة نخشى هذه الأيام أن نصاب بكورونا، لكني أفكر دوما أن هذا هو نداء الواجب من قلوبنا لنساعد وعليتنا في الوقت نفسه تجنب الإصابة بالدوى".

ومع حصيلة إجمالية تبلغ 2.28 مليون إصابة وأكثر من 60500 وفاة، فإن إندونيسيا هي البلد الأكثر تضرا من الجائحة في منطقة جنوب شرق آسيا.

وقال طبيب أطفال بارز في إندونيسيا إن عدد الصغار الذين يصابون بفايروس كورونا ارتفع إلى ثلاثة أمثاله تقريبا منذ مايو الفارط وازادت الوفيات الناجمة عن كوفيد - 19 بين الأطفال بصفة حادة في البلد الذي يعاني أسوأ موجة لانتشار الفايروس حتى الآن.

وقال أمان بولونجان رئيس الجمعية الإندونيسية لطب الأطفال إن الوفيات الأسبوعية الناجمة عن كورونا بين

ديوك (إندونيسيا) - يتنقل سيباستيان دويانتورو وفريقه من قاندي الدراجات النارية المتطوعين بمساعدة سيارات الإسعاف على اختراق الشوارع المزدحمة في بلدية ديوك في جاكرتا عاصمة إندونيسيا لتوصيل مرضى كورونا إلى المستشفيات مع زيادة حالات الإصابة في البلاد.

وشهدت إندونيسيا التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث التعداد السكاني ارتفاعا في حصيلة

ديوك (إندونيسيا) - يتنقل سيباستيان دويانتورو وفريقه من قاندي الدراجات النارية المتطوعين بمساعدة سيارات الإسعاف على اختراق الشوارع المزدحمة في بلدية ديوك في جاكرتا عاصمة إندونيسيا لتوصيل مرضى كورونا إلى المستشفيات مع زيادة حالات الإصابة في البلاد.

وشهدت إندونيسيا التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث التعداد السكاني ارتفاعا في حصيلة

ديوك (إندونيسيا) - يتنقل سيباستيان دويانتورو وفريقه من قاندي الدراجات النارية المتطوعين بمساعدة سيارات الإسعاف على اختراق الشوارع المزدحمة في بلدية ديوك في جاكرتا عاصمة إندونيسيا لتوصيل مرضى كورونا إلى المستشفيات مع زيادة حالات الإصابة في البلاد.

وشهدت إندونيسيا التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث التعداد السكاني ارتفاعا في حصيلة

ديوك (إندونيسيا) - يتنقل سيباستيان دويانتورو وفريقه من قاندي الدراجات النارية المتطوعين بمساعدة سيارات الإسعاف على اختراق الشوارع المزدحمة في بلدية ديوك في جاكرتا عاصمة إندونيسيا لتوصيل مرضى كورونا إلى المستشفيات مع زيادة حالات الإصابة في البلاد.

وشهدت إندونيسيا التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث التعداد السكاني ارتفاعا في حصيلة

ديوك (إندونيسيا) - يتنقل سيباستيان دويانتورو وفريقه من قاندي الدراجات النارية المتطوعين بمساعدة سيارات الإسعاف على اختراق الشوارع المزدحمة في بلدية ديوك في جاكرتا عاصمة إندونيسيا لتوصيل مرضى كورونا إلى المستشفيات مع زيادة حالات الإصابة في البلاد.

وشهدت إندونيسيا التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث التعداد السكاني ارتفاعا في حصيلة



يساعدون بما يستطيعون

نصائح

## كيف يستخدم الطفل الكمبيوتر اللوحي بأمان؟

برلين - يحتاج الأطفال بعد فترة من استخدام الهاتف الشخصي للآب أو الآب إلى جهاز خاص بهم. ويعتبر الكمبيوتر اللوحي مناسباً للأطفال، خاصة أن هناك موديلات مصممة خصيصاً للأطفال. وأوضح جونتز أنفانج، أستاذ الإعلام في معهد التربية الإعلامية الألماني، أنه تم تصميم الكمبيوترات اللوحية الخاصة بالأطفال لجعل استخدامها أكثر أماناً وغير مضرّة بهذه الشريحة العمرية. وذلك على سبيل المثال - عن طريق استبعاد تطبيقات معينة وحظر مواقع الويب وإعدادات حماية البيانات المبرمجة مسبقاً، فضلاً عن كون هذه الأجهزة سهلة الاستخدام ومناسبة للعب. وبالمقارنة مع الأجهزة الخاصة بالبالغين عادة ما تكون هذه الأجهزة أرخص، لكنها أقل تجهيزاً من الناحية التقنية، أي أنها مزودة بمساحة تخزين أصغر وكاميرا منخفضة الجودة. أما إذا أراد العديد من الأشخاص استخدام الكمبيوتر اللوحي نفسه فيجب أن تكون ملفات تعريف المستخدمين ومن جانبها قالت إيرين شولتس، مديرة وسائل الإعلام في مبادرة "راقب ماذا يفعل طفلك بوسائل الميديا" الألمانية، إنه يتعين على الآباء أن يراقبوا الطفل والآب ويعتدوا على ميزة الجهاز. لذا ينبغي ضبط إعدادات الأمان والرقابة الأبوية.



## التعرف على دوافع السرقة عند الطفل خطوة هامة لمعالجة سلوكه

الشارقة - يؤكد خبراء التربية على أن بعض الأطفال يلجأون إلى سرقة الأشياء بغالباً، إما للكبار وإما للأطفال مثلهم حتى يصيبهم الهلع والفرع، وذلك نتيجة وجود كراهية أو دوافع عدوانية تجاه الآخرين أو انتقاماً من شخص أدى هذا السارق. كما أن حب التملك قد يكون دافعا للسرقة، لذلك أن أغلب الأطفال الذين مارسوا نوعاً من السرقة كان بهدف تحقيق كيان ووجود متميز مزود بمستلزمات بسيطة كاللعب، والممتلكات الخاصة التي تساعدهم على الاستقلالية. وتشير مريم العبيدلي، الأخصائية النفسية في مركز الشارقة للدراسات التربوية، إلى أن التعرف على دوافع وأشكال السرقة عند الأطفال يمثل نصف الطريق في معالجة هذا السلوك، أما النصف الآخر فهو تصرف وسلوك الوالدين خاصة الأم التي ينبغي عليها أن تراعي في تربية طفلها تعليمه بعض الأمور التي تمكنه من عدم اللجوء لهذا السلوك. ويأتي في مقدمة هذه الأمور احترام ملكية الغير وعدم التعدي عليها بأي شكل دون استئذان والحرص على ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية تجاه هذا الأمر بينه وبين أفراد أسرته ومنها إلى جميع أفراد مجتمع الطفل.

ويرى الخبراء أن الطفل الذي لم يتعلم التفرقة بين خصوصياته وخصوصيات الغير، أو بين ملكيته وملكية الآخرين، يفقد التفرقة بين حقوقه وحقوق غيره. ويشير الخبراء إلى أن هناك أسراً لا تقيم حدوداً للملكية الشخصية بين أفرادها، فادوات الطعام والشراب واللعب متاحة للجميع ودون تفرقة، وبعض الأسر تسمح لأولادها باستخدام أدوات بعضهم البعض دون توفير شيء واحد يخص طفلاً وشيء آخر يخص آخراً، وهذا ما يجعل الأطفال يميزون بصعوبة شديدة بين ما يملكونه وما لا يدخل في ملكيتهم. وعلى الأسرة تعويد الأطفال على معنى التعاون بين الإخوة والأصدقاء من سن مبكرة بتبادل الألعاب أو الأدوات مع دعم الشعور بالملكية الخاصة في الوقت نفسه.



حب التملك قد يكون دافعا للسرقة

## الاهتمام المفرط بالشريك يهدد العلاقة الزوجية

### المرأة المعطاء تخنق الزوج والرجل الغيور يسلب من الزوجة حريتها



يؤكد استشاريو العلاقات الزوجية أن الاهتمام المفرط لأحد الزوجين بالطرف الآخر يمكن أن يكون مدمراً للعلاقة الزوجية، ذلك أن تخلي الزوج لدور الحبيبة ولعبها دور الأم المعطاء يخنق الزوج ويقتد حريته. كما أن الاهتمام الزائد للزوج بزوجه والذي يصل حد التملك يشعرها بالقييد، ما يؤدي إلى خلافات جذرية في العلاقة الزوجية.



راضية القيزاني  
صحافية تونسية

يشير خبراء العلاقات الزوجية إلى أن إظهار اهتمام الزوجة بزوجه ورعايته أمر طبيعي ومتوقع في علاقة صحية وسعيدة، لكن الحب والاحترام ينتهيان بمجرد تخليها دور الزوجة والحبيبة إلى الأم المعطاء أحياناً والمتسلطة أحياناً أخرى.

ويقول الخبراء إن بعض الأزواج لا يفضلون معاملتهم كأطفال في علاقة ناجحة، مشيرين إلى أن بعض السلوكيات التي تؤذي ثمارها مع الأطفال لتحصين حياتهم لا ينبغي مطلقاً تطبيقها مع الأزواج دون إنهم، وهناك بعض العلامات التي قد تعرف معها الزوجة أنها قد تجاوزت حدود دورها.

وقد تختلف العلامات حسب العلاقة ومتطلباتها، لكن جميعها تؤكد نفس الشيء، وهو أن الزوجة لا تعامل زوجها كشخص بالغ وعقل وقادر على اتخاذ قراراته الخاصة كان تفرط في حمايته، وأن تعتقد أن أحد أدوارها هو تصحيح سلوكه، فتبني احتياجاته قبل أن يحاول هو تلبيةها، وتتصنع نبرة الأم عند القصدت إليه، وتذكره بمسؤولياته على افتراض أنه سيسأها، وتشرحه دائماً بأنه معرض للوم إذا فعل شيئاً خاطئاً، وتراقب خطواته داخل وخارج المنزل. وقد يظهر ذلك في إيقافه صباحاً ليلحق بعمله، أو اختيار الملابس التي يجب أن يرتديها، أو جمع متعلقاته من نظارة ومفاتيح ونقود في مكان واحد، أو وضع الطعام الذي يجيب عليه تناولها في طبق، وتذكيره بمرضه وضرورة عدم الإفراط في تناول ذلك الطعام أو ذلك المشروب، بل وتعتقه للتأكد مما إذا تناول أدويته أم لا وتتبع نفقاته إذا أراد شراء شيء خاص به.

وأكد الصحبي بن منصور أستاذ الحضارة بجامعة الزيتونة أن قاعدة كل شيء إذا بلغ حده انقلب إلى ضده تنطبق في مجال العلاقات الزوجية، لذلك المطلوب هو الوسطية في الأمور كلها، فلا إفراط يؤدي إلى الغيرة المنكدة للعيش ولا تفرط مفض إلى الإهمال.

وقال بن منصور لـ "العرب"، "من طبع الإنسان في إطار الرباط المقدس أن يبحث نفسه عن مساحة خصوصية ليتوحد فيها مع ذاته ويتصالح مع نفسه في وقفات وجلسات ومراجعات وإصلاحات. وهذا يتطلب نوعاً من التحرر من الاهتمام المبالغ فيه الذي إما يعكس فوبيا مرضية من إمكانية فقدان الحبيب أو استحواذ شخص آخر عليه وفي هذا شعور دفين بالنقص وإما يترجم رغبة مقنعة في

### كل النساء يرغبن في الاهتمام لكن دون إفراط

ويرى الخبراء أن أول ما يجب على المرأة فعله هو تحديد السبب الذي يجعلها غير مرتاحة مع زوجها المفرط بالاهتمام، هل تشعر أنه لا يملك موقفاً واضحاً من شيء أم أنها تخشى على صورتها الاجتماعية واتهامها بالتسلط؟ هل تعتقد أنه يبالغ بالاهتمام ليخفي أمراً عنها، أم أنه شكاك ويريد أن تظل تحت عينه دائماً؟ فحدد سبب الاهتمام الزائد وما يزعجها فيه هو مفتاح الحل.

كما على الزوجة أن تبادل زوجها اهتمامه لأنه يعطيها ما تحتاج إليه عاطفياً ومادياً، وبالمقابل يجب عليها مبادلة وأن تحاول قدر الإمكان التعبير عن اهتمامها به وامتنانها لاهتمامه بها.

وفي حال كان اهتمام الزوج مبالغاً به ووصل إلى حد مزج وملق؛ فمن الممكن أن تلجأ الزوجة لنقاش زوجها بصراحة حول ما يزعجها باهتمامه الزائد أو ما يجعلها ترغب بتقليل هذا الاهتمام، لكن يجب أن تتجنب التجريح أو الهجوم عليه، خصوصاً إن أمنت ببنيتها الطيبة.

وفي حال كان اهتمام الزوج الزائد نابعاً من طبعه العطوف وشخصيته الحنون؛ فالأفضل أن تحاول الزوجة الانسجام مع طبع زوجها هذا والتناغم مع اهتمامه، وهذا يسمى التجاهل الإيجابي، الذي يساعدها على قبول ما يزعجها قدر الممكن وتقليل آثاره على الحياة الزوجية.

ومن ناحية أخرى، يرى الخبراء أن انتقاد الزوجة لزوجها باستمرار أو القلق بشأنه ومراقبة سلوكياته أمر مرهق، سيجعلها تفقد احترامها له بمرور الوقت، وستشعر بالهانة من كونها الشخص المتدثر في كل المناسبات، والأسوأ من ذلك هو أنه رغم العطاء غير المحدود الذي تقدمه في علاقتها لن يقابله زوجها سوى بالاستياء وفقدان الانجذاب نحوها. وتتخيل بعض النساء أنها كلما لبت جميع احتياجات زوجها سيصبح أكثر اعتماداً عليها ولن يقوى على هجرها، وقد يكون ذلك صحيحاً، لكن كام وليس زوجة، فقد يسعد الرجل بذلك الاهتمام المفرط في البداية، ولكن مثل الطفل الذي يكبر لن يعود بحاجة إلى والدته، وسيلجأ إلى التمرد أو الانفصال ليستعيد تقديره لذاته.

يصل في بعض الأحيان إلى الشك، فعندما يبصر الزوج اتصالاته الكثيرة من مكتبه للبيت بأنه يريد الإطمئنان؛ غالباً ما تشعر المرأة بالانزعاج وتفسر ذلك كنوع من الشك. كما أن المبالغة في الحب والتي تصل للدرجة بالتملك قد تزج المرأة، فقد يصل الزوج إلى مرحلة يمنع فيها الزوجة عن أهلها وصديقاتها تحت مسمى الحب، ويبرر ذلك بأنه مستعد لتأمين كل ما تحتاجه مقابل الحفاظ

على هذا الوضع، لكن هذا النوع من الاهتمام الزائد يجعل المرأة تفر من الرجل. ويعد الابتعاد عن الأشياء التي تجرح المرأة والحفاظ قدر الإمكان على مشاعرهما من أهم علامات الاهتمام بها، والذي يعطيها استقراراً من الناحية العاطفية، لكن عندما يتحول هذا الاهتمام إلى نوع من المحاباة أو الضعف أمام المرأة أو حتى النفاق؛ فقد يكون ذلك مزجاً للزوجة أكثر من الإهمال!

كما أن الاهتمام والدلال مطلب أساسي لمعظم الزوجات، خصوصاً أن الرجال غالباً ما يفقدون جزءاً كبيراً من الرومانسية والاهتمام العاطفي بعد الزواج، وعلى الرغم من أن الشكوى الأكثر شيوعاً من السيدات هي "زوجي لا يهتم بي"، إلا أن الاهتمام قد يكون هو المشكلة عندما يصبح مبالغاً به وزائداً عن حدوده.

إذا لم تكن في الطرف الآخر صفة راحة الصدر قبل راحة العقل فإن الطرف الأول بالثاني



ديكور

## التجهيزات العصرية تحول الحمام إلى واحة للاستجمام

برلين - لم يعد الحمام مجرد مكان لقضاء الحاجة والاستحمام فحسب، بل صار واحة للاستجمام ومكاناً يحاكي غرفة المعيشة، وذلك بفضل التجهيزات العصرية التي تحولته إلى سبا خاص. وقال خبير الأثاث والديكور الألماني فرانك راينهارت إن الحمام يحظى بأهمية كبيرة حالياً لدرجة تجعله يقرب من غرفة المعيشة، موضحاً أنه يمكن خلق أجواء غرفة المعيشة داخل الحمام من خلال وضع مقعد فوთيه بجوار حوض الاستحمام وتعليق لوحات على الجدران،

وفي حال توفر المساحة اللازمة والنقود الكافية يمكن تجهيز الحمام بجاكوزي، حيث يتمتع الماء المتدفق من فوهات الجاكوزي بتأثير تدليك يساعد على التخلص من الشد العضلي ويخفف متاعب الأم الظهر والتهاب المفاصل. كما يمكن تجهيز الحمام بغرفة ساونا بحجم خزائنة ثياب، ويمثل حمام أو دش البخار بديلاً جيداً للساونا، وهو عبارة عن كابينة صغيرة بمساحة 80×80 سم، ما يجعلها مناسبة للحمامات ذات المساحة الصغيرة.

بالإضافة إلى الإضاءة الخافتة المريحة للاعصاب. وأضاف راينهارت أنه يمكن خلق أجواء السبا داخل حمام المنزل من خلال دش المؤثرات الحسية، الذي يتيح للمرء معايشة تجارب حسية ذات أجواء مختلفة، حيث يمكن أن يتخذ الدش شكل الشلال أو دش الغابات. ويمكن ضبط درجة حرارة الماء وضغطه تبعاً للحالة المزاجية، مع إمكانية أن يكون الدش مصحوباً بموسيقى أو أضواء.

## الزيتي يترصد رقما جديدا مع الرجاء المغربي

و ضد الاتحاد المستيري التونسي في الدور المؤهل لمرحلة المجموعات. ويمثل التصدي لمركلات الترجيح نقطة قوة للزيتي طوال مسيرته، حيث جاء لقب الكنفيدرالية رفقة المغرب الفاسي بفضل تالقه أيضا في ضربات الترجيح ضد الأفريقي التونسي. وحقق نادي شبيبة القبائل فوزا معنوياً مهما وتغلب على ضيفه نجم شباب مكرة في الجولة التاسعة والعشرين من مسابقة الدوري الجزائري، قبل مواجهة الرجاء المغربي في نهائي كأس الكنفيدرالية السبت المقبل. ورفع شبيبة القبائل رصيده إلى 45 نقطة ليتقاسم المركز الثامن مع أولمبي المدينة. بينما توقف رصيد نجم شباب مكرة عند 31 نقطة في المركز الثالث عشر. ويستعد شبيبة القبائل للسفر إلى بنين الأربعاء المقبل على متن طائرة خاصة لمواجهة الرجاء في العاشر ويوليو الجاري.

الافريقي التونسي عام 2011. وتحصل الزيتي على لقبه الثاني في البطولة برفقة الرجاء على حساب فينسا كلوب بالكونغو في نسخة 2018. كما فاز أيضا بالسوبر الأفريقي. وتمكن الزيتي الذي قاد فريقه في الموسم الماضي إلى استعادة درع الدوري المغربي من إيجاد مكانة مهمة له لدى أنصار الرجاء الذين طالبوا مجلس الإدارة بتدبير عقده بعدما شارك على نهايته. كما يعد صاحب فضل كبير في بلوغ الرجاء نهائي الكنفيدرالية هذا الموسم بعد تالقه في نصف النهائي أمام بيراميدز المصري.



الرباط - يطارد أنس الزيتي حارس الرجاء إنجازا تاريخيا غير مسبوق على مستوى لاعبي المغرب من خلال سعيه للظفر بلقبه الثالث في بطولة الكنفيدرالية الأفريقية عند مواجهة شبيبة القبائل الجزائري في النهائي السبت المقبل. ويطمح الزيتي لتعزيز رصيده من الألقاب محليا وقاريا رفقة الأندية والمنتخبات، حيث توج أيضا بلقبين على التوالي لكأس أمم أفريقيا للمحليين مع المنتخب المغربي في نسختي 2019 و 2021. وكان الحارس الملقب بـ"العنكبوت" قد فاز بأول كأس الكنفيدرالية بقميص المغرب الفاسي على حساب

## النصر السعودي يحدد شروط ترك البريكان

البرازيلي بيتروس مانيوس وأندرسون تاليسكا، والكامبروني فينست ابوبكر، والأوزبكي جلال الدين ماشارييوف، والأرجنتيني بيتي مارتينيز. من ناحية أخرى ذكرت تقارير إخبارية سعودية أن إدارة نادي الاتحاد السعودي أبرمت اتفاقية مع نادي الشارقة الإماراتي لضم البرازيلي إيغور كورونادو إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم بـ 5 ملايين دولار. وكان الشارقة قد أعلن في أكتوبر 2020 تمديد عقد اللاعب البرازيلي الذي انضم للفريق في 2018 ولعب دورا مؤثرا في التتويج بلقب الدوري الإماراتي وكأس السوبر عام 2019، ويرتبط بعقد مع النادي الإماراتي حتى يونيو 2023. وشارك كورونادو في 70 مباراة مع الشارقة سجل فيها 43 هدفا وصنع 31

البريكان مع نادي النصر خلال الموسم الماضي من الدوري السعودي 15 مباراة، منها مباراتان ضمن التشكيل الأساسي وسجل فيها هدفين. ويستعد النصر للدخول في معسكر خارجي في بلغاريا بداية من العاشر من يوليو الجاري على أن يعود الفريق مطلع أغسطس المقبل استعدادا لخوض منافسات الدوري السعودي للمحترفين. وكان النصر قد عقد صفقتين قويتين هذا الموسم بضم البرازيلي أندرسون تاليسكا والكامبروني فينست ابوبكر القادم من بشكتاش التركي. كما أعلن النصر عن تواجد الأوزبكي جلال الدين ماشارييوف في صفوفه الموسم المقبل، إن نشر النادي بيانا على موقع شبكة التواصل الاجتماعي تويتر يشير فيه إلى انضمام اللاعب إلى معسكر الفريق. وتضم قائمة أجناب النصر، المغربي عبدالرزاق حمدالله، والثنائي

الرياض - ذكر تقرير إخباري أن إدارة نادي النصر السعودي اشتترطت الحصول على مبلغ عشرة ملايين ريال مقابل بيع عقد مهاجم الفريق الأول لكرة القدم فرانس البريكان لمن يرغب في الحصول على خدماته. وأوضحت صحف سعودية أن "الإدارة لا تمنع إعارة البريكان لموسم واحد مقابل دفع مبلغ مالي مجز، في ظل رغبة عدد من الأندية في التعاقد معه". وأضافت أن "الفتح هو النادي الوحيد الذي تقدم بخطاب رسمي لإدارة النصر لضم البريكان بنظام الإعارة". وتستهدف إدارة النصر برئاسة مسلي آل معمر حل جميع أزماتها المالية، والاستقرار على القوائم النهائية للفريق الذي سيخوض منافسات الموسم الجديد 2021 - 2022. وكانت وسائل إعلام قد أشارت إلى أن إدارة النصر تلقت ثلاثة عروض رسمية من أندية بالدوري لضم البريكان. وأكدت أن الإدارة قامت بتحويل العروض إلى الجهاز الفني بقيادة البرازيلي مانو ميرييس لاتخاذ القرار المناسب، سواء باستمرار البريكان مع الفريق للموسم المقبل أو الموافقة على رحيله. وخاض



## أنس جابر تواصل الإنجاز في ويمبلدون

قبل أن تكرر ذلك في الحاسمة التي فازت بها بذات النتيجة بإرسال ساحق كان التاسع لها في المباراة في ساعة و41 دقيقة. ونجحت جابر في الاستفادة من الفرص السبع جميعها لكسر إرسال منافستها وترجمتها بنجاح، علما أنها أنهت المباراة مع 30 ضربة ساحقة مقابل 20 للبولندية.

تقدم جابر مستويات مميزة هذا الموسم وأصبحت في وقت سابق من يونيو الفائت أول لاعبة عربية تحقق لقبًا ضمن دورات رابطة المحترفات بتتويجها في دورة برمنغهام الإنجليزية. وبدأت جابر المجموعة الأولى بطريقة مثالية كاسرة إرسال منافستها في الشوط الافتتاحي قبل أن تتقدم 2-0، إلا أن اللاعبتين تبادلتا الكسر في ثلاث مرات لاحقا لتتقدم جابر 5-4 وتكون الفرصة سانحة لحسم المجموعة الأولى على إرسالها. إلا أن التونسية حديث الساعة في تونس، لم تنجح في الاستفادة من هذه الأفضلية، وخسرت ثلاثة أشواط متتالية لتخسر البولندية الأمور لصالحها.

لندن - كررت التونسية أنس جابر المصنفة 24 عالميا أفضل إنجاز لها في البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب ببلوغها الدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون الإنجليزية بعد أن عوضت تاخرها أمام البولندية إيغا شفيونيتك التاسعة بطلة رولان غاروس 2020 في فوز 7-5، 6-1، 6-0. وكانت جابر حققت أفضل إنجاز لها في بطولات الغراند سلام عندما بلغت الدور ربع النهائي في بطولة أستراليا المفتوحة عام 2020. بعد أن بلغت الدور الثالث للمرة الأولى في البطولة الإنجليزية هذا العام، أصبحت لاحقا أول عربية تبلغ ثمن النهائي قبل أن تواصل مشوارها وتحقق فوزها 33-32 هذا العام وهو الأعلى ضمن دورات رابطة المحترفات بالتساوي مع البيلاروسية أرينا سابلينكا المصنفة الرابعة التي ستلتقيها في ربع النهائي في مباراة مرتقبة بعد أن تفوقت الأخيرة على الكازاخستانية إيلينا ريباينكا 6-3، 6-4، 6-3. وكانت التونسية أقصت من الدور الثالث الإسبانية غاربييني مورغوسا المتوجة في ويمبلدون عام 2017. وقالت جابر (26 عاما) "كانت مباراة جيدة، خسرت في نهاية المجموعة الأولى ولكن اعتقدت أن الغضب ليس ردة الفعل المناسبة وفكرت بكل نقطة على حدة".

كتاب التاريخ لدى الرجال بلغ الإيطالي ماتيو بيريتيني المصنف تاسعا عالميا بدوره الدور ربع النهائي في ويمبلدون للمرة الأولى في مسيرته بعد فوزه السهل على البيلاروسي إيليا إيفاشكا (29) 6-4، 6-3، 6-0 في ساعة و47 دقيقة. ويأمل بيريتيني المتوج بدورة كوينز قبل الوصول إلى ويمبلدون في تكرار أفضل إنجاز له في الغراند سلام عندما وصل إلى نصف نهائي فلاشينغ ميدوز 2019، حيث تنتظره تاليا مواجهة قوية مع الألماني الكسندر زفيريف السادس أو الكندي فيليكس أوجيه - الياسيم التاس عشر.

إلا أن جابر انتفضت في المجموعة الثانية كاسرة إرسال شفيونيتك في ثلاث مناسبات لتنتهيها بسهولة 6-1، 6-3، 6-0. وكانت أفضل نتيجة للإيطالي في نادي عموم إنجلترا الدور ثمن النهائي في 2019.



فخر العرب

مصدر فرح عن الضربات الساقطة التي تتميز بها ولم تكسر منها تكسرت "عليك أن تغير قليلا. الجميع يعرف أنني أقوم بالضربات الساقطة، كنت أكثر عدوانية، لم أقم بالكثير منها". وأضافت جابر التي باتت مصدر فخر في بلدها وإلهام للاعبات الأفريقيات والعرب "التحرك على العشب صعب، لذا الضربات المقشرة (سلايس) تعرقل تصرف الخصم لذا حاولت القيام بها". وفازت جابر في ثاني لقاء لها ضد شفيونيتك من خسارتها أمامها في الدور الـ32 من دورة واشنطن الأمريكية عام 2019.

## الاتحاد الآسيوي يصادق على توصيات لجنة المسابقات

اعتماد نظام المباراة الواحدة اعتبارا من ربع نهائي الأبطال



قرار صارم

عام 2022، والذي سينطلق في شهر سبتمبر المقبل. وبهذا البيان فإن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قد حقق إنجازا جديدا، بعدما أصبح من ضمن أوائل الاتحادات القارية التي تعتمد تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد بالترشيح المؤهلة إلى بطولة كأس العالم في قطر عام 2022.

### روزنامة جديدة

كان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قام بتطبيق نظام حكم الفيديو المساعد للمرة الأولى اعتبارا من ربع نهائي بطولة كأس آسيا 2019 في الإمارات، ثم قام بتطبيقه في جميع مباريات بطولة آسيا تحت 23 عاما 2020 في تايلاند. وجرى في العام الماضي استخدام حكم الفيديو المساعد للمرة الأولى في بطولات الأندية، وذلك اعتبارا من ربع نهائي دوري أبطال آسيا 2020، وسوف يعاد استخدامه هذا العام أيضا اعتبارا من ذات الدور بالمسابقة القارية. ويهدف تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد إلى تحقيق أكبر فائدة مع حصول أقل تدخل، حيث ينحصر تطبيقه في احتساب الأهداف وضربات الجزاء وحالات الطرد والخطأ في تحديد هوية اللاعب.

كما كشف الاتحاد الآسيوي عن توقيع اتفاقية مع الاتحاد الأسترالي من أجل تغطية بطولات المنتخب الوطني حتى عام 2024. وأبرم الاتحاد الأسترالي للعبة اتفاقية مع شركته الإعلامي المتمثل بشبكة "فياكوم سي.بي.إس 10". وذكر الاتحاد الآسيوي عبر موقعه الرسمي أن الاتفاقية تتضمن جميع مسابقات المنتخب الوطني، ومن ضمنها الدور النهائي من التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2022 في قطر، وكأس آسيا 2023 في الصين، وكأس آسيا للسيدات 2022 في الهند. وأضاف أنه سيكون بإمكان الجماهير في أستراليا الاستمتاع بمشاهدة مسابقات المنتخب الوطني الآسيوية، متضمنة جميع مباريات المنتخب الأسترالي، من خلال قنوات "فياكوم سي.بي.إس 10" التي التزمت بالترويج لبطولة كأس العالم التي ستقام في قطر

اتفقت اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم على أنه من الضروري تقليل وتيرة سفر الأندية المشاركة، مع التأكيد على التزامها المستمر تجاه ضمان سلامة جميع اللاعبين. وبذلك ستقام مباريات دوري الأبطال وكأس الاتحاد الآسيوي في العام القادم في أماكن مركزية، وتقام مواجهات الأدوار الإقصائية في البطولتين من مباراة واحدة.

### كوالالمبور - صادق المكتب التنفيذي

في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على توصيات لجنة المسابقات لإعادة جدولة مباريات الأدوار الإقصائية في كأس الاتحاد الآسيوي ودوري أبطال آسيا 2021 اعتبارا من دور الثمانية، لتقام من جولة واحدة بدلا من مباراتي ذهاب وإياب.

وذكر الاتحاد الآسيوي في بيان نشره عبر موقعه على الإنترنت أن هذا القرار جاء بعد الأخذ بعين الاعتبار التعديلات التي تفرضها جائحة كورونا والقيود المفروضة على السفر في مختلف أرجاء القارة، حيث وافق المكتب التنفيذي على تقليل سفر الأندية المشاركة، مع الالتزام بحماية صحة وسلامة جميع اللاعبين والفريق والمسؤولين وكافة أطراف اللعبة. وقد صادق المكتب التنفيذي على مقترح إقامة دور الثمانية والدور قبل النهائي بدوري أبطال آسيا بنظام التجمع المنطقتي الشرق والغرب، ووافق على فتح باب تقديم الطلبات للاتحادات الوطنية من غرب آسيا لاستضافة نهائي دوري أبطال آسيا 2021 من جولة واحدة، حيث تم تعديل موعد النهائي ليقام من جولة واحدة يوم 23 نوفمبر، بدلا من مباراتي ذهاب وإياب يومي 21 و 27 نوفمبر 2021.

### تأثيرات واضحة

ذكر الاتحاد الآسيوي أن المكتب التنفيذي أخذ في اعتباره التأثيرات التي تفرضها ظروف الجائحة على كأس الاتحاد الآسيوي 2021، رغم كل الجهود التي تقوم بها كافة الأطراف المعنية من أجل استكمال مباريات دور المجموعات بنظام التجمع. وأضاف في البيان "ولهذا ومن أجل مواجهة أي تحديات إضافية، ولضمان الالتزام باستكمال

## إصلاحات المونديال على طاولة اليويفا

برلين - يرغب الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني السابق لفريق أرسنال الإنجليزي في إقناع القوى الكروية في أوروبا بإقامة بطولة كأس العالم كل عامين بدلا من أربع سنوات. كما يقترح فينغر في الوقت نفسه تخفيف عبء المباريات الدولية على اللاعبين. وقال مدير تطوير كرة القدم العالمية بالاتحاد الدولي للعبة (فيفا) إن إقامة دورة كأس العالم على أساس أربع سنوات لن تكن "أمرا محفورا في الصخر" لأن هناك العديد من الفرق أكثر مما هو في أوروبا. وأوضح "إذا أردت تحسين مستوى المباريات حول العالم، عليك أن تفكر في

هذا، لأنه إلى جانب 55 دولة تابعة لليويفا، هناك 156 دولة أخرى في العالم". وأضاف "هناك 211 دولة الآن من الأعضاء بالفيفا، 133 منها لم يسبق لها المشاركة في كأس العالم، وهذه الدول تنظر إلى كأس العالم كل أربع سنوات، دون أن يكون لديها فرصة للمشاركة فيها". وتقرر تمديد فرق كأس العالم من 32 إلى 48 منتخبا بداية من نسخة 2026، ومن الممكن أن تكون إقامة البطولة كل عامين في المستقبل فكرة أخرى تساهم في مشاركة مزيد من البلدان في البطولة التي احتكرت دول أوروبا وأمريكا الجنوبية لقمها حتى الآن. وشهدت نسخة 2002 بكوريا الجنوبية واليابان فقط وصول

## بطاقة نهائي أهم أوروبا عنوان قمة إسبانيا وإيطاليا

لويس إنريكي يتسلح بالثقة لوقف خطط مانشيني

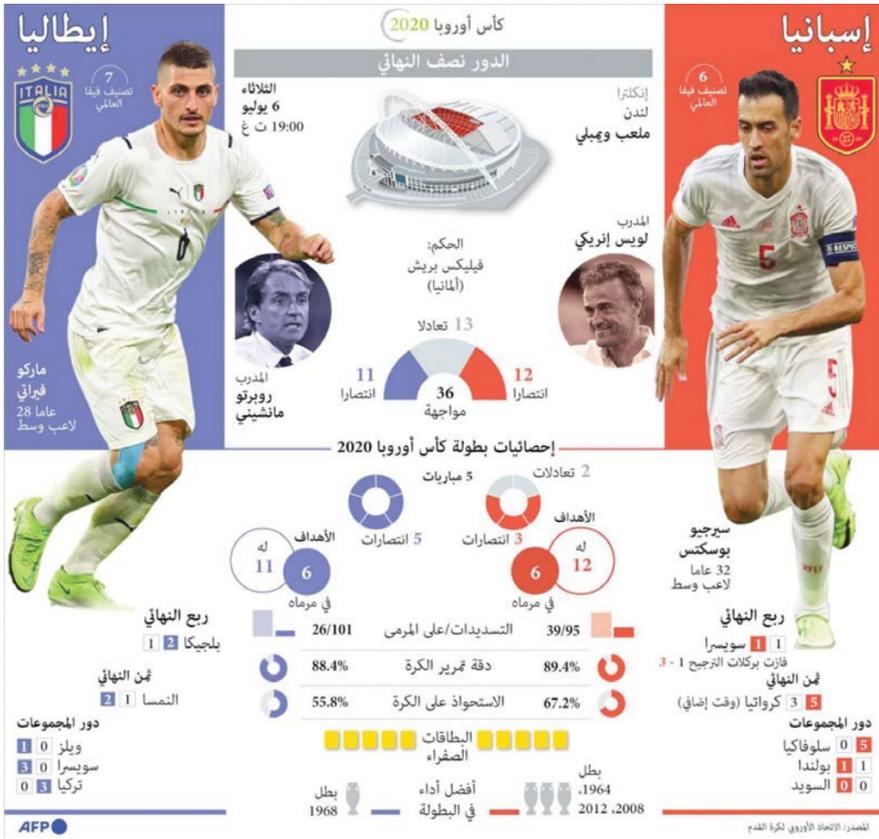
سيكون ملعب ويمبلي في لندن مسرحاً لمباريات الدور نصف النهائي من بطولة كأس الأمم الأوروبية، حيث سيتواجه منتخب إسبانيا وإيطاليا مساء الثلاثاء ثم إنجلترا والدنمارك يوم الأربعاء. وفيما تبدو المباراة الحامية بين لا روخا والأتزوري نهائياً قبل الأوان، تبدو الترسانة الإنجليزية أبرز المرشحين للفوز باللقب الأوروبي، إذ أنها ستخوض باقي المنافسات على ملعبها وأمام جمهورها.

لندن - يلتقي منتخبان، إسباني شاب وإيطالي موهوب، على بطاقة التأهل إلى نهائي كأس أوروبا لكرة القدم عندما يتواجهان الثلاثاء على ملعب ويمبلي في لندن بعد تقديم مشوار مشرف حتى الآن في النهائيات القارية. وتخوض إيطاليا المواجهة منتشبة بـ13 انتصاراً متتالياً، ومن دون خسارة في آخر 32 مباراة (27 فوزاً و5 تعادلات)، محطمة عدة أرقام قياسية وطنية في طريقها إلى نصف النهائي. وحققت إيطاليا مشواراً باهراً حتى الآن، فتغلبت على تركيا وسويسرا 3-0 وويلز 1-0 لتتصدر مجموعتها، ثم أقصت النمسا 2-1 بعد التمديد في ثمن النهائي، وحققت نتيجة لافتة بإقصاء بلجيكا المصنفة أولى عالمياً في ربع النهائي.

أما إسبانيا فقد حققت بداية بطيئة، وواجهت خطر الخروج من دور المجموعات بعد تعادلين مع السويد سلبياً ومع بولندا 1-1، لكن رجال المدرب لويس إنريكي حققوا فوزاً صارخاً على سلوفاكيا 5-0 منحهم وصافة المجموعة، وضربوا بقوة مجدداً في ثمن النهائي أمام كرواتيا 3-5 بعد التمديد، ثم احتجوا إلى ركلات الترجيح للتغلب على سويسرا (3-1) بعد التعادل 1-1.

## أبرز المواجهات

يلتقي الفائز من هذه المواجهة بالمتاهل بين إنجلترا والدنمارك يوم الأربعاء في ويمبلي. ولعل أبرز مواجهات المنتخبين في نهائي كأس أوروبا 2012 عندما ضربت إسبانيا بقوة مسجلة رباعية في مرعى إيطاليا



في الدقائق التسعين وكانت في دور النهائي بلجيكا 2-1  
النمسا 1-1  
دور المجموعات  
1-0 ويلز  
3-0 سويسرا  
0-3 تركيا

إشارة سيئة... ولم تكن الطريق إلى نصف النهائي مفروشة بالورود للمنتخب الإسباني، فقد أصيب لاعب الوسط المؤثر سيرجيو بوسكيتس بفايروس كورونا قبل أيام من انطلاق البطولة، ولأن المدرب لم يشأ استقدام 26 لاعباً كما تسمح له القوانين الجديدة بذلك واكتفى بـ23 لاعباً، تعرض لمزيد من الانتقادات. كما أن إسبانيا حسمت مباراة واحدة من أصل 5 خاضتها في البطولة القارية الحالية

## تصفية حساب

نجح مدرب منتخب إسبانيا لويس إنريكي بفضل الثقة العمياء بنفسه في قيادة فريقه إلى الدور نصف النهائي، لكن يتعين عليه تصفية حساب قديم مع نظيره الإيطالي. ولعل النقطة الأبرز في المسيرة الدولية للويس إنريكي كلاعب كانت في مونديال الولايات المتحدة عام 1994، عندما تلقى ضربة على أنفه من مدافع إيطاليا ماورو تاسوتي، فسأل الدم منه ملطخاً قميص إسبانيا الأبيض. ولم يعاقب الحكم تاسوتي حينها، كما لم يحتسب ركلة جزاء لصالح إسبانيا في نهاية المباراة كانت ستجزي الفريقين إلى خوض وقت إضافي، ليخرج المنتخب الإيطالي فائزاً 2-1. وعاقب الاتحاد الدولي (فيفا) لاحقاً تاسوتي من خلال إيقافه 8 مباريات، لكن الضرر كان قد لحق بمنتخب إسبانيا الذي خرج من الدور ربع النهائي. وكانت تلك قصة مألوفة لكرة القدم الإسبانية حينها لأن جيلاً من اللاعبين الموهوبين فشل في ترك بصمة في بطولة كبرى مرة واحدة.

## الغموض يكتنف مصير مولر وهوملز

وكان لوف قد أعاد مولر لاعب بايرن ميونخ وهوملز لاعب بوروسيا دورتموند إلى المنتخب قبل البطولة الأوروبية، وذلك بعد نحو عامين من استبعادهما من المنتخب.

وحتى لو لم يعد اللاعبان مطلوبين، فإنهما بحاجة الآن على الأقل إلى ما يحفظ ماء الوجه بالنسبة إليهما. وشكل مولر عنصر أساسياً في بايرن ميونخ تحت قيادة فليك، لكن الصورة ليست واضحة الآن حول ما إذا كان الحال سيكون كذلك في المنتخب. أما هوملز فقد صرح بأنه ليس منزعجاً في ما يتعلق بالقرار حول مستقبله، وأضاف "سأفعل ذلك في وقت ما خلال أسابيع قليلة".

أما فليك، فلا شك أنه بحاجة إلى اتخاذ بعض القرارات الأولية، وقد يجري محادثات قريباً مع أوليفر بيرهوف مدير المنتخب. ويخوض المنتخب الألماني ثلاث مباريات في تصفيات كأس العالم في سبتمبر المقبل، كما يوجه التركيز أيضاً على يورو 2024 التي ستستضيفها ألمانيا.

المنتخب. وكان نوير حارس مرمرى وقائد المنتخب الألماني قد صرح في وقت سابق من العام الجاري بأنه يشعر بحال جيد بالشكل الكافي للاستمرار، وذلك مع تبقي 16 شهراً على انطلاق نهائيات كأس العالم 2022 في قطر.

تجاوزت أعمار كل من مولر وهوملز وغوندوغان الثلاثين عاماً، وتحموم استمرار غوندوغان كلاعب أساسي بالمنتخب تحت قيادة هانزي فليك الذي يحل مكان يواخيم لوف في تدريب المنتخب.

ودفع يواخيم لوف بالثنائي كروس وغوندوغان مع بداية مشوار المنتخب في البطولة الحالية، لكن ليون غوريتسكا حل مكان غوندوغان لاعب مانشستر سيتي في مواجهة المنتخب الإنجليزي. ويبدو أن مشاركة غوريتسكا وجوشوا كيميش تمثل الحل المفضل لدى فليك، كما كان الحال خلال فترته الناجحة في تدريب بايرن ميونخ.

وأشار كروس إلى أنه كان قد اتخذ القرار قبل انطلاق منافسات البطولة الأوروبية الحالية، بينما التزم مولر وهوملز وغوندوغان وكذلك الحارس مانويل نوير الصمت عقب خروج

المنتخب الألماني من دور الستة عشر بالبطولة إثر الهزيمة أمام نظيره الإنجليزي 0-2، حسم توني كروس لاعب ريال مدريد الإسباني موقفه بإعلان اعتزاله اللعب الدولي، وذلك بعد أن شارك في 106 مباريات مع المنتخب وتوج معه بلقب كأس العالم 2014.

برلين - تتساعل الجماهير الألمانية مع تبقي أيام قليلة على ختام منافسات كأس الأمم الأوروبية عن مصير توماس مولر وماتس هوملز وإيلكاي غوندوغان مع المنتخب الألماني بعد الخروج المبكر للفريق من البطولة الأوروبية، لكن اللاعبين لا يزالون ملتزمين الصمت كما هو حال هانزي فليك المدير الجديد للمنتخب والذي سيكون عليه حسم القرارات.

وعقب خروج المنتخب الألماني من دور الستة عشر بالبطولة إثر الهزيمة أمام نظيره الإنجليزي 0-2، حسم توني كروس لاعب ريال مدريد الإسباني موقفه بإعلان اعتزاله اللعب الدولي، وذلك بعد أن شارك في 106 مباريات مع المنتخب وتوج معه بلقب كأس العالم 2014.

## هل يمنح عامل الأرض أفضلية لإنجلترا

لندن - قدمت كأس أوروبا 2020 دراما أكثر مما كان يتخيله الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم سابقاً عندما أعلن قبل تسع سنوات أن البطولة ستقام في دور المجموعات في العجوز، رغم أن هذا النظام لا يزال يتعرض للانتقادات لأنه غير عادل.

وأقيمت البطولة في 11 مدينة على امتداد 11 بلداً بينما بفكرة بلاتيني للاحتفال بالذكرى الستين لتأسيسها، وإن كانت أتت متأخرة مدة عام بسبب انتشار جائحة كورونا. لكن النظام الجديد لهذا البور الذي حقق أعلى معدل تهديفي في المباراة الواحدة منذ تأسيسه العام 1976، أدى إلى انتقادات كبيرة ووصول أربع من الدول التسعة المضيفة المشاركة إلى الدور نصف النهائي.

وفي الوقت الذي لعبت منتخبات إنجلترا، إيطاليا، إسبانيا والدنمارك مبارياتها الثلاث جميعها في دور المجموعات على أرضها، تحتم على أخرى السفر لمئات آلاف الكيلومترات لخوض مبارياتها. ولعبت ويلز على سبيل المثال المبارتين الأولىين في باكو عاصمة أذربيجان الواقعة في أقصى شرق أوروبا، على بعد قرابة أربعة آلاف كيلومتر من العاصمة الإيطالية روما حيث خاضت مباراتها الثالثة ضد الأتوري.

ونجحت سويسرا في بلوغ الدور ربع النهائي على الرغم من رحلات شاقة متشابها، ويبدأ رجال المدرب فلاديمير بتكوفيتش مشوارهم ضد ويلز في باكو، ثم سافروا إلى روما قبل أن يعودوا إلى أذربيجان

## جورجينيو يقود إيطاليا بمواصفات برازيلية

شخصية قوية، إنه القائد في أي فريق. وأنشأ غيبيليني مدرسة كرة قدم في البرازيل ولم يتردد في ضم جورجينيو عندما رأى مهارات ابن الـ12 عاماً حينها الذي أشرفت عليه والدته لاعبة كرة قدم سابقاً في بداية مسيرته، عندما راه يخوض دورة في بلده.

وبعد أعوام قليلة في هذه المدرسة في البرازيل، وصل جورجينيو إلى أوروبا عام 2010 من بوابة فيرونا حيث لعب معه في الدرجة الأولى ثم الثانية. وانتقل بعدها إلى نابولي في العام 2014 لمدة أربع سنوات ولعب بريقة بإشراف ماوريتسيو ساري الذي لحقه إلى تشيلسي في 2018. وخلال فترته في تشيلسي حقق جورجينيو لقب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" مع ساري قبل أن يرفع الموسم الماضي لقب دوري أبطال أوروبا مع المدرب الألماني توماس توخل.

واللاعب المكنى بالـ"بروفيسور" أو "راديو جورجينيو" نظراً للتعليمات التي يوجهها لزملائه على أرض الملعب، هو الإيطالي الوحيد إلى جانب المدافع ليوناردو بونوتشي الذي خاض المباريات الخمس مع المنتخب في كأس أوروبا حتى الآن. ويقول ماورو غيبيليني المدير الرياضي السابق لفيرونا الذي اكتشفه عندما كان طفلاً في البرازيل لوكالة فرانس برس "يملك

خط الوسط يمنح قوة للمنتخب الإيطالي ويجعله يكون أحد أبرز المرشحين للفوز بكأس أمم أوروبا

خط الوسط هذا، بالإضافة إلى ذلك الذي في إنتر ميلان، هو بين أقوى خطوط لعبت فيها. خلق منافسة في ما بيننا لنُدفع بعضنا البعض لتقديم الأفضل والفوز".

وتمكن جورجينيو من تمثيل المنتخب الإيطالي بفضل جده المنحدر من منطقة فينتشنتسا الشمالية. ويقول اللاعب البالغ 29 عاماً المولود في بلدة إيميتوبا في ولاية سانتا كاتارينا "أشعر وكأنه لدي الفتيات البرازيلية مع الكرة ولكن العقلية الإيطالية للتدريب بجهة دائماً والفوز".

## لاعب من البطولة

ميلانو (إيطاليا) - منح تواجد جورجينيو في خط الوسط قوة للمنتخب الإيطالي المولود مجدداً بعد فشله في التأهل إلى كأس العالم، وجعله أحد أبرز المرشحين للفوز بكأس أوروبا. اللاعب المولود في البرازيل أسوة بزميله في الأتوري إيمرسون بالمبيري والمدافع رافائيل توكوي، حمل معه من بلاد السامبا المهارات الفنية إلى البلد الذي احتضنه.

ويقول زميله في خط الوسط ماركو فيراتي "مع جورجينيو، كل شيء يبدو بسيطاً. إنه أساسي للفريق ولا يمكن المساس به". ويتابع نيكولو باريل لاعب وسط إنتر الذي سجل الهدف الافتتاحي في الفوز 2-1 على بلجيكا في ربع النهائي "جورجينيو وفيراتي لاعبان رائعان وهما محركا الفريق". ويردف



## صباح العرب

حكيم مرزوقي



## مبروك الرسوب

الصديق الباحث والمترجم التونسي شريف مبروكي كتب على صفحته، يوم صدور نتائج امتحانات البكالوريا، تدوينه يقول: مبروك لكل من رسب اليوم في البكالوريا، فتلك ربما فرصة للتحرر، للهروب والبحث عن شيء آخر غير مواصلة تعليم فاشل ومترهل لسنوات قد تطول. وعقب مبروكي بقوله: ربما هي فرصة أيضاً للانحراف وما فيه من إغواء ومتهمة.

وأزيد على قول صديقي بأن النجاح في البكالوريا يكف العائلات التونسية مصاريف إضافية لم تكن في الحساب، وتزدها هنا على هوموها في المنظور القريب قبل البعيد، على الأقل. هذا جاري "حسني" صار يكبح رغبته ويعد ما يشربه من الزجاجات الصغيرة الخضراء خشية أن يداهم نجاح ابنه الكسول وهو لا يملك من المال ما يقتضيه واجب الاحتفال بالنجاح المفاجئ.

جلس حسني إلى جانبي مهموما أمام قلم ورقة يحاول إعادة جولة حساباته وديونه، وكنت أدعو له بالفرج، لكن ابنه فعلها ونجح، وأفرغ هذا الكسول كل ما في جيب أبيه من مدخرات في الحلويات والمربطات والمشروبات الغازية المتفاهة.

ما فعله ابن حسني كان على عكس ما أنجزه ابن الفلاح البخيل من إخفاق، إذ قدم على أبيه يوم إعلان نتائج البكالوريا مبشراً وهو يقول "هل تتذكر الخروف الذي وعدتنا بذبحه يا أبي يوم نجحي.. لقد كتب له عمر جديد".

الدعوة إلى الاستثمار في الرسوب مسألة فيها بُعد نظر في بلد يربح جميع أبنائه أن يجلسوا خلف المكاتب وأمام مقاعد التدريس ينتظرون الرواتب من الدولة المهككة بالديون والفساد والأزمات الصالحة للتصدير.

والتوسيون والتوسيات، وعلى الرغم مما يخفق أنفاسهم من شداوند، فإنهم من أكثر الشعوب احتفالا بالبكالوريا الذي تبقى ذات وقع خاص في البلد الذي راهنت فيه دولة الاستقلال على التعليم فحسبت الرهان وخسرت الحيلة في معالجة هذا الكم الهائل من الشهادات الجامعية التي عليها أصحابها على جدران بيوتهم وجلسوا يتفاجبون.

الإثبات اللاتي تفوقن على الذكور في تونس من حيث الإقبال على الدراسة والحصول على معدلات عالية، مؤشر قد يبدو إيجابياً مقارنة بالمحيط العربي، لكنه ينم عن سياس مبرك لدى الذكور -كي لا تقول وعي مبرك- بعبثية الدراسة دون الحصول على موقع شغل. أما بالنسبة إلى الفئات فلا بأس من التحصيل العلمي لمقاومة العنوسة وفرصة الحصول على شريك يتحمل معها القسط الأكبر من هذه الحياة القاسية ثم أن المستوى التعليمي يعوضها عن نقائص كثيرة أخرى.

يوم صدور النتائج احتفل طفلي مع أترابها مبردين "لا كتاب لا كراسه.. ملا راحة من الدراسة". ورد المراهقون "حالي حالي حال، مالي مال.. أولها تلميذ وأخرها بطال.. ومع ذلك نفضي محتلين بالنجاحات والهزائم على حد سواء.. المهم هو الاحتفالات زمن الجائحة.

## عراقي يتهم مستشفى بسرقة خصيته

بغداد - اتهمت عائلة عراقية أحد مستشفيات العاصمة بغداد بسرقة خصيتي أحد أبنائها، وهو رجل خمسيني أصم، خلال إجراء عملية جراحية لترقيع ففق في بطنه.

وقال عماد عبدالرازق إن شقيقه غزوان (58 عاماً) خضع قبل أكثر من شهر لعملية جراحية في مستشفى الزهور، لكنهم اكتشفوا لاحقاً أن خصيتيه قد اختفتا، متهما أطباء المستشفى بسرقتهم بغرض بيعهما.

ورد المستشفى بأنه تم استئصال خصيتي غزوان بسبب "سوء وضعهما"، لكن شقيقه نفى ذلك جملة وتفصيلاً قائلاً "أنا كنت أعلم أن هذا ليس صحيحاً".

وقامت عائلة غزوان بتقديم شكوى إلى كل من وزارة الصحة ونقابة الأطباء، إلا أنها لم تلق أي رد.

## أين النساء.. سؤال كل عام في مهرجان كان السينمائي



## مهرجان كان يبيض ذهاباً للسينمائيين الذكور

أصغر شخص على الإطلاق يشغل هذا المنصب. وستتولى مهامها بعد انتهاء نصف الأفلام الـ 24 التي عُرضت في أسبوع المخرجين من توقيع نساء. كما أن أسبوع أفلام المخرجين الذي يركز على المخرجين الشباب، يضم سبع نساء من بين 13 مشاركة. وهذا المنحى مرشح للاستمرار، مع أداء رؤساء أستوديوهات هوليوود مؤخرًا رئيسة جديدة للفتة المستقلة. وهذه الخبرة المولودة سنة 1986 هي

ومع ذلك، لا يقتصر مهرجان كان على الأعمال المشاركة في المسابقة الرئيسية. فنصف الأفلام الـ 24 التي عُرضت في أسبوع المخرجين من توقيع نساء. كما أن أسبوع أفلام المخرجين الذي يركز على المخرجين الشباب، يضم سبع نساء من بين 13 مشاركة. وهذا المنحى مرشح للاستمرار، مع أداء رؤساء أستوديوهات هوليوود مؤخرًا رئيسة جديدة للفتة المستقلة. وهذه الخبرة المولودة سنة 1986 هي

كافضل تمثيل لهنّ على الإطلاق، مناصفة مع 2019 كان أمرا "مخرجاً"، خصوصاً لكون تمثيل الإنثا من الناحية الإحصائية أسوأ هذا العام منه في 2019 إذ ارتفع عدد الأفلام المشاركة في المنافسة من 21 حينها إلى 24 حالياً. ومع ذلك، ستتولى مهمة تقييم الأعمال لجنة تحكيم معظمها من النساء، بمن فيهن المخرجة الفرنسية السغالية ماتشي ديوب والممثلة ماغي غيلنهل، للمرة الرابعة في تاريخ المهرجان.

ما هي الجهة التي يتعين تحميلها مسؤولية الضعف في تمثيل النساء في مهرجان كان، سؤال يتكرر سنوياً في وقت يحجز فيه بعض السينمائيين البارزين مكاناً دائماً لهم في هذا الحدث، حتى عندما يقدمون أفلاماً دون المستوى المطلوب بحسب النقاد.

باريس - مع أربع مخرجات فقط من 24 فيلماً في المسابقة الرسمية، قد يكون من الصعب إحصائياً فوز امرأة بجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي هذا العام، بعد إنجاز وحيد من هذا النوع حققته جاين كامبيون سنة 1993 عن فيلمها "ذي بيانو".

ويكرر السؤال عن الجهة التي يتعين تحميلها مسؤولية هذا الضعف في تمثيل النساء، هل هي لجان التحكيم في المهرجان أم الوضع العام في قطاع السينما ككل.

وقد اتخذ النقاش بعداً جديداً منذ عام 2018، فبعد انطلاق حركة "مي تو" المناهضة للتحرش الجنسي، اعتلت 82 امرأة سلام موقع مهرجان كان السينمائي، بينهن جين فوندا وماريون كوتيار، ومخرجة فيلم "ووندر وومان" باتي جينكينز، احتجاجاً على ضعف تمثيل النساء.

ويتمثل النسبة هذا العام على الأقل أن تافخر بأنها تضم قائمة أكثر توازناً مع احتساب كامل الفئات في المهرجان، إذ تقدم حوالي 40 مخرجة أفلامهن في كان هذه السنة.

وتضم المسابقة الرئيسية ثلاث من أربع نساء فرنسيات هن:

وقالت صوفي مونكس كوفمان، الرئيسة المشاركة لمجموعة الضغط "تايماز أب يوكاي كريتيسكس"، "من غير المستغرب أن يهيمن الاحتفاء بإنجازات الذكور على تاريخ مهرجان كان السينمائي إذ أن الرجال هيمنوا بدرجة كبيرة على البرمجة".

وأضافت أن الترويج لاعتبار اختيار أربع نساء هذا العام

وأشارت - واشنطن - أشارت تقارير، أعدتها مجموعة من العلماء المختصين في البحوث الديموغرافية من جامعة واشنطن، إلى أن عدد المعمرين الذين تجاوزت أعمارهم المئة عام قد ازداد بشكل ملحوظ.

ونذكرت التقارير أنه يوجد الآن في العالم ما لا يقل عن نصف مليون شخص تجاوزوا 100 عام. وتعد اليابانية كين تاناكا البالغة من العمر 118 عاماً أكبر معمرة على الأرض، أما صاحبة الرقم القياسي المطلق في تاريخ البشرية فهي الفرنسية جين كالمان التي توفيت عن عمر يناهز 122 عاماً.

وقال المؤلف الرئيسي للبحث مايكل بيرس "من خلال هذا العمل نقوم إلى أعمار مديدة جداً ومختلفة في هذا القرن".

وانتسخت آراء العلماء المعاصرين إلى رؤيتين رئيسيتين، الأولى تفيد بأن جسم الإنسان له حد عمر معين يصل فيه إلى الشيخوخة وتدمر فيه الخلايا، والثانية تفيد بأنه لا يوجد حد لحياة الإنسان ففي ظل ظروف معينة يمكننا أن نعيش ما نريد.

واكتشف مؤلفو العمل العلمي الجديد أقصى عمر يمكن للإنسان أن يعيشه ومتوسط العمر المتوقع للفرد في أي مكان في العالم بحلول عام 2100.

وقام العلماء بدراسة بيانات عن المعمرين من 10 دول أوروبية، بالإضافة

## 130 عاماً معدل عمر البشر بحلول عام 2100

إلى كندا واليابان والولايات المتحدة، وحسب التحليل الإحصائي فإن الحد الأقصى لسن الوفاة المسجل في كل دولة من الدول الـ 13 بين عامي 2020 و2100 سيكون من 122 عاماً حتى 130 عاماً. وظهرت النتائج أنه بحلول ذلك الوقت سيتم تحطيم الرقم القياسي العالمي لطول العمر (122 سنة و164 يوماً) باحتمال يقارب 100 في المئة. وكانت نسبة احتمال أن يعيش شخص معين حتى 124 عاماً 99 في المئة، ونسبة احتمال أن يعيش 127 عاماً 68 في المئة، ونسبة احتمال أن يعيش 130 عاماً 13 في المئة. لكن احتمال أن شخصاً ما سيعيش حتى سن 135 عاماً أمر مستبعد جداً. وفي وقت سابق قال الخبراء إن عادات المعمرين هي التغذية السليمة

وإقلاع عن التدخين والكحول والاعتناء بالجانب النفسي الخاص. ويعيش البشر اليوم أطول من أي وقت مضى. فمنذ عام 1950 ارتفع متوسط الأعمار المتوقعة في العالم بما يقرب من 30 عاماً، أي من 45 إلى 72 حالياً. وأصبحت أبحاث إطالة عمر الإنسان أيضاً صناعة مزدهرة، حيث تستثمر شركات مثل "كالكو" المدعومة من غوغل المليارات من الدولارات في هذا المجال. وتوصلت دراسة أجراها باحثون بجامعة ستانفورد إلى نتائج خلاصتها أنه بغض النظر عن مدى صعوبة المحاولة، فربما يكون من الصعب إبطاء الشيخوخة. وأفادت أن معدل الشيخوخة ثابت ويتم تحديده في الغالب من خلال العوامل البيولوجية وليس البيئية.

والتوسيون والتوسيات، وعلى الرغم مما يخفق أنفاسهم من شداوند، فإنهم من أكثر الشعوب احتفالا بالبكالوريا الذي تبقى ذات وقع خاص في البلد الذي راهنت فيه دولة الاستقلال على التعليم فحسبت الرهان وخسرت الحيلة في معالجة هذا الكم الهائل من الشهادات الجامعية التي عليها أصحابها على جدران بيوتهم وجلسوا يتفاجبون.

والعوامل البيولوجية وليس البيئية.

والتوسيون والتوسيات، وعلى الرغم مما يخفق أنفاسهم من شداوند، فإنهم من أكثر الشعوب احتفالا بالبكالوريا الذي تبقى ذات وقع خاص في البلد الذي راهنت فيه دولة الاستقلال على التعليم فحسبت الرهان وخسرت الحيلة في معالجة هذا الكم الهائل من الشهادات الجامعية التي عليها أصحابها على جدران بيوتهم وجلسوا يتفاجبون.

## نادين نسيب نجيم تدير ظهرها لكلام المتنمرين

حوالي 40 قطبة في وجهها، كما تعرض أنفها لكسور. والمحنت نادين إلى أن الكثير من الانتقادات الموجهة لها مقصودة ومخطط لها مسبقاً وتستهدفها إثر إي إيلاسة جمالية لها، مثل إطلالتها الأخيرة بالفستان الأصفر في دبي، عندما تم اختيارها سفيرة لماركة مجوهرات معروفة في الشرق الأوسط.

وبعد ذلك، تنمر كثيرون على التغيير الواضح في شكلها متهمين إياها بالمبالغة في إجراء عمليات التجميل. وكانت آخر حملة تنمر تعرضت لها عندما أطلت في دبي بفستان أصفر من تصميم زهير مراد وقد بدا وجهها أطول وأعرض من الطبيعي بشكل ملحوظ. وقالت نادين إنها ترمي كلام المتنمرين وراء ظهرها، مضيئة أن

بيروت - أكدت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم تعرضها للتنمر بشكل كبير في الفترة الأخيرة بسبب تغير شكلها. وبدأ التنمر يلاحق الممثلة اللبنانية إثر بداية عرض مسلسل "طريق" عام 2018، إذ كان من الواضح أن وجه نادين قد تغير بشكل ملحوظ وأصبح فكها اعرض ل مما أثار كتهنات حول إجرائها عملية تجميلية.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.



## إعادة ابتكار المطبخ الراقي بعد الجائحة تبدأ من كونهنغن

كونهنغن - اغتنم مطعم نوما، أحد أشهر مطاعم العالم، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم العالمية، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كونهنغن عارضاً على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.